الجمعة 7 آب 2015
العدد 2659 السنة التاسعة
vendredi 7 août 2015 nº 2659 9ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

سوريا

«داعش» يسيطر على مهين وتحرير الزبداني مسألة وقت

12

العونيون إلى الشارع [5]

حراك سوريا واليمن

تجدد اللقاءات السورية ـ السعودية ولا نتائج

انصار الله إلى مسقط ونص مبادرة ولد شيخ

[2 ـ 3]

قضية

عمال «سوكلين»: من يشغّلنا بعد حل الشركة؟

8

تحقيق

توسعة الحرم: آل سعود ينهبون البيت الحرام

14

على الغلاف

الأزمة اليمنية: إحياء مفاوضات مسقط

الوفود تصل السلطنة لبحث مبادرة أممية جديدة بدعم أوروبي وأميركي

المبعوث الدولي اسماعيل ولد شيخ (أرشيف)

ابراهيم الأمين

في تطور متوقع، علمت «الأخبار» أن سلطنة عمان ستشهد في الساعات القادمة حراكاً سياسياً كبيراً، هدفه البحث من جديد عن حل لوقف العدوان السعودي على اليمن. وبدأت التحضيرات لذلك يمنياً، من خلال لقاءات مكثفة بين المكونات الاساسية في صنعاء، ضمن مسعى توحيدة الرؤية السياسية، خصوصاً بين «أنصار الله» وحزب «المؤتمر الشعبي العام» لطرحها في المفاوضات التي سوف يديرها مبعوث الامم المتحدة لليمن إسماعيل ولد شيخ.

وقد طلب ولد شيخ باسم الامم المتحدة، من الحكومة العمانية، إرسال طائرة مدنية إلى صنعاء، لأجل نقل الوفد القيادي لـ«أنصار الله» إلى مسقط، والذي سيلتحق به وفد «المؤتمر الشعبي» الآتي من خارج اليمن خلال الساعات القادمة.

وبحسب مصادر مطلعة، فإنّ مبعوثة الاتحاد الاوروبي فيديريكا موغيريني، لعبت دوراً بارزاً في

> **خطة لوقف اطلاق النار بوجود مراقبين دوليين والية متفاهم عليها لادارة المدن**

> **روسيا اقنعت انصار الله بالتعاون في تنفيذ مختلف للقرار 2216**

الوصول إلى الخطوط العريضة للمبادرة الذي يعمل عليها ولد شيخ.

وينطلق الاتحاد الاوروبي من واقع الحاجة الى قرار أممي جديد، لكن تعذر ذلك الآن، وطلب الى روسيا العمل على إقناع الاطراف اليمنية المعارضة بالتعامل بانفتاح مع القرار الدولي القائم رقم 2216.

وعلم في هذا السياق أن الجانب الروسي تولى التواصل مع قيادة «أنصار الله» و«المؤتمر الشعبي العام» خلال الاسبوعين الماضيين، وقدّم ضمانات بأن القرار ليس نصاً مقدساً ويمكن إيجاد آليات لتنفيذه بطريقة تراعي مطالب الجميع، وحصل في المقابل على موافقة عامة من «أنصار الله» والمؤتمر الشعبي على التعامل بإيجابية مع هذا القرار، على أن يتم التفاوض على تنفيذ بنوده من قبيل الانسحاب التدريجي من المدن، ووقف إطلاق النار، والقوى المكلفة بحماية المدن بدل الجيش واللجان الشعبية، وكيفية مواجهة تنظيم «القاعدة» وبقية المجموعات المتطرفة، على أن يصار الى بحث أكثر تفصيلاً في بند يقترح إرسال مراقبين دوليين للإشراف على الجانب العسكري والامني من الاتفاق.

وفي هذا السياق، علمت «الأخبار» أن الولايات المتحدة الأميركية ودولة الامارات العربية المتحدة أبدتا موافقة مبدئية على المبادرة التي يعمل عليها ولد شيخ، على أن تتولى واشنطن إقناع السعودية بالسير في المفاوضات السياسية الهادفة الى وقف شامل لإطلاق النار. ومن الواضح أن الاستعداد الاميركي يتزامن مع الجهد الروسي، وذلك ضمن عملية تنسيق جهود البحث عن حلول للأزمتين: السورية واليمنية.

وتشير المعطيات الى أن واشنطن وموسكو تراهنان على دور خاص لإيران في هذا المجال، سيما أن طهران أبلغت الجميع أنها جاهزة للحوار مع الرياض ومع غيرها من العواصم في كل القضايا التي تشهد نزاعات. حتى إن عواصم غربية تعتقد أن بمقدور إيران مقاربة المطلب السعودي بربط النزاع السوري بالنزاع اليمني، من خلال مقترحات وأفكار تحمي مصالح حلفائها في دمشق وصنعاء.

ولد شيخ: مرونة عند الجميع

من جانبه، أعلن ولد شيخ أحمد أن الأمم المتحدة مصرّة على أنه لا يوجد حل عسكري للصراع في اليمن، «فقط الحل السياسي الذي يتفق عليه الطرفان هو الذي سيسمح بوقف العنف لفترات طويلة».

وأكد ولد شيخ في حوار مع صحيفة «إلموندو» الإسبانية، الثلاثاء، أنه إذا لم تتوقف دوامة العنف، فإن خطر الإرهاب والدمار سيتضاعف وستظهر تهديدات جديدة، والخاسر لن يكون سوى الشعب اليمني الفقير. وأوضح أنه لمس لأول مرة، خلال لقائه بالمسؤولين السعوديين مؤخراً، موقفاً إيجابياً لدى الرياض إزاء الحل السياسي، وهو ما توقع أن يكون بداية لاتفاق مستقبلي يشمل وقف الضربات الجوية. وبالنسبة إلى الحوثيين، قال ولد شيخ إنه لم يلتقِ بهم إلى حد الآن، وإن التواصل معهم يتم عبر الهاتف. وأضاف قائلاً: «لقد بدؤوا بإظهار قدر كبير من المرونة؛ قالوا لي إنهم على استعداد للاعتراف بالقرار الأخير لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة».

إجتياح بري لقوات سعودية باتجاه حضرموت

واصلت قوات العدوان هجماتها الجوية والبرية داخل اليمن، وجديد أمس، دخول قوات برّية الى الأراضي اليمنية بصورةٍ رسمية، وفي ظلّ تغطية كاملة من وسائل إعلام قوات الاحتلال. وعلمت «الأخبار» أن قوات سعودية ويمنية (تدرّبت في السعودية) يقودها اللواء محمد علي المقدشي، والعميد هاشم الأحمر واللواء علي محسن الأحمر، توجهت من محافظة شرورة السعودية إلى منطقة العبر في محافظة حضرموت عبر منفذ الوديعة، بغرض فتح جبهة في محافظتي شبوة (جنوب) ومأرب (شرق)، لمؤازرة المجموعات المسلحة التابعة لحزب «الإصلاح» ولـ«القاعدة» في مواجهة الجيش و«اللجان الشعبية». وقال مصدر يمني لـ«الأخبار» إن القوات الغازية دخلت منطقة العبر وتجمعت في معسكر «اللواء 23 ميكا»، وتضم القوة الغازية نحو 130 مدرعة تابعة للقوات السعودية والإماراتية.

من جانب الجيش و«اللجان الشعبية»، تواصلت عمليات ضد موقعي الجمارك والمعزاب في محافظة جيزان السعودية، ومقر حرس الحدود في نجران، مقابل قصف القوات السعودية لمواقع في وادي جارة السعودي التي يسيطر عليها الجيش اليمني بعد فشل الجيش السعودي في استعادتها.

(الأخبار)

حراك بلا نتائج... والأولوية للميدان

لقاء سعودي ـ سوري في موسكو... وزيارة ثانية لمملوك الى الرياض؟

تجددت اللقاءات السورية ـ السعودية بعيداً من الأضواء، فيما يستمر بين عواصم المنطقة الحراك الدبلوماسي الذي أطلقته المبادرة الروسية. غير أن مصادر مطلعة أكّدت لـ«الأخبار» أن النتائج «لا تزال صفراً»

وفيق قانصوه

فتحت المبادرة الروسية الأبواب واسعة أمام التواصل بين الأطراف المعنية بالأزمة السورية. فقد علمت «الأخبار» أن لقاء أمنياً سعودياً ـ سورياً عُقد في اليومين الماضيين في موسكو. فيما تردّد أن رئيس مكتب الأمن الوطني السوري اللواء علي مملوك وصل الى الرياض أمس، برفقة ضابط روسي رفيع، لحضور لقاء أمني سعودي ـ روسي ـ سوري. والزيارة، إن صحّت، هي الثانية لمملوك بعد أولى في تموز الماضي التقى خلالها ولي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان.

والى اللقاءات السرية والزوار الخليجيين الذين يصلون الى مطار دمشق بعيداً عن الأضواء، يتواصل الحراك الدبلوماسي العلني. فقد شهدت عُمان، أمس، أول زيارة رسمية لوفد سوري (برئاسة وزير الخارجية وليد المعلم) الى دولة خليجية منذ بدء الحرب. في السلطنة ـ مدخل التفاهمات وباب الجميع ـ سيجلس على الكرسي ذاته السوري والسعودي والايراني واليمني، بمختلف أطيافه.

ولكن، فيما يبدو الروس والأميركيون معنيين باستمرار التواصل وحمايته، على قاعدة التزام كل الأطراف بأولوية الحل السياسي، فإن الخلافات العميقة بين الأطراف المعنية تجعل الحديث عن تسويات قريبة أمراً مبكراً جداً.

مصادر متطابقة من دمشق ومسقط وطهران أكّدت لـ«الأخبار» أن «لا تسوية قريبة رغم زحمة المبادرات التي أوحت أخيراً وكأن الأمور تقترب من خواتيم سعيدة». وأوضحت المصادر المطلعة على أجواء زيارتي المعلم الى طهران ومسقط بأن «كل ما يجري من مبادرات وتبادل أفكار وزيارات مكوكية، ليست إلا قصفاً خلّبياً، بمعنى أن لا إصابات محققة ولا نتائج لها بعد». ولفتت الى أن «المواقف لا تزال متباعدة الى حد كبير، وموازين القوى في الاقليم متكافئة ومتعادلة بما لا يسمح بوجود رابح وخاسر، ولا إرادة دولية لفرض حلّ من دون موافقة اللاعبين الاقليميين».

وأشارت المصادر الى أن «شبه التفويض» الذي أعطته واشنطن لموسكو للبدء بحراك سياسي، يقوم أساساً على مجموعة قواعد أهمها: أولاً، أولوية مكافحة الارهاب؛ ثانياً، حتمية الحل السياسي؛ وثالثاً، خروج كل الأطراف الاقليمية، وتحديداً ايران والسعودية وتركيا، بمكتسبات من مثل هذا الحل.

هذا في الخطوط العريضة، ولكن في التفاصيل يسكن الشيطان. صحيح أن حراكاً لافتاً أعقب هذا «التفويض المشروط»، بدءاً بزيارة مملوك الأولى للرياض، مروراً باللقاء الروسي ـ الايراني ـ السوري في طهران واللقاء الأميركي ـ الروسي ـ السعودي في الدوحة، وصولاً الى المبادرة الايرانية وجولة محمد جواد ظريف العربية وزيارتي المعلم الى طهران ومسقط. لكن الصحيح، أيضاً، بحسب المصادر، أن بوناً شاسعاً لا يزال يفصل بين مواقف كل الأطراف المعنية بالأزمة السورية بما «لا يبرّر كل هذا التفاؤل».

وتوضح المصادر مواقف الأطراف كالآتي:

ـ واشنطن مع حل سياسي من دون الرئيس بشار الأسد مع عدم الممانعة في مشاركته في مكافحة الارهاب.

ـ روسيا مع حل لن يكون إلا بوجود الأسد حتى انتهاء ولايته الرئاسية على الأقل.

ـ الرياض، خصوصاً بعد الاتفاق النووي الايراني، تصرّ على حل متزامن في اليمن وسوريا ينتهي بخروج الأسد من اللعبة وبمكتسبات للسعودية تجعلها دولة ذات نفوذ في اليمن وسوريا ولبنان، يعادل النفوذ الذي يعطيه الاتفاق لطهران في الاقليم.

ـ أنقرة مع حل يسقط الأسد وينتهي بمكتسبات لمصلحة تركيا بما يسمح لها بإقامة منطقة آمنة في الشمال السوري وبمحاربة الأكراد مقابل تسييل استثمارها الضخم في دعم تنظيم «داعش».

ـ طهران مع حل يقوم على ثابتة أساسية عبّر عنها المرشد الأعلى السيد علي خامنئي في خطبة عيد الفطر بالتأكيد أن ايران لن تتخلّى عن حلفائها لا قبل الاتفاق النووي ولا بعده. الترجمة الحرفية لهذا الكلام: الاصرار على بقاء الأسد وإبقاء التواصل البري مفتوحاً من طهران الى بيروت مروراً بالعراق وسوريا.

تؤكّد المصادر أن أياً من كل هؤلاء المعنيين بالأزمة ليس ضعيفاً الى الحد الذي يجبره على التراجع عن مواقفه وطموحاته، «وعليه لا ينبغي الاغراق في التفاؤل وبذل الرهانات»، مشيرة الى التصعيد العسكري السعودي في اليمن واشتداد المعارك في سوريا وايعاز السعودية لحلفائها في لبنان بالتصعيد عبر «تهريبة التمديد لقائد الجيش بما يوحي بإزالة مظلة الاستقرار الدولي التي كانت تغطي هذا البلد في السنوات القليلة الماضية». وعليه، تؤكّد المصادر أن «الأولوية تبقى لما يجري على أرض الميدان».

> طهران: إصرار على بقاء الأسد وإبقاء التواصل البري مفتوحاً من طهران الى بيروت

اللقاء الاول بين مسؤول خليجي رفيع ووزير الخارجية السورية منذ سنوات (أ ف ب)

عباس يستأنف «وساطته السورية»

وكان ولد شيخ قد تحادث هاتفياً أمس مع مساعد وزير الخارجية الايراني حسين أمير عبداللهيان، وأكد له أن «الخيار الوحيد لتسوية الازمة اليمنية هو سياسي». وذكرت وكالة أنباء «فارس» الايرانية أن عبداللهيان وجّه دعوة الى ولد شيخ لزيارة طهران قريباً، مؤكدا أن «طهران تدعم الحل السياسي وتؤكد على ضرورة وقف الاجراءات العسكرية».

بنود المبادرة الجديدة

كشف دبلوماسي عربي لـ«الأخبار» أن القاهرة استضافت خلال الفترة القريبة الماضية سلسلة لقاءات تخص الازمة اليمنية، وكان البارز فيها ما حمله المبعوث الدولي للأزمة اليمنية، إسماعيل ولد شيخ، من تصوّر لمقترح يكون أساساً لأي اتفاق يقود نحو الحل السياسي للازمة في اليمن، وهو يقوم على عدة بنود منها:

ـ وقف جميع العمليات العسكرية، وسحب القوات من المناطق التي جرى التمدد اليها، والعمل على تنظيم اتفاق بشأن ملء الفراغ الامني والعسكري بعد الانسحابات، وكيفية إدارة هذه المناطق ومنع تنظيم «القاعدة» من السيطرة عليها.

ـ البحث في توافق على إرسال قوة من مراقبين دوليين من ذوي الخبرة في فض النزاعات، ويعملون تحت مظلة الامم المتحدة، لتولي الاشراف على تنفيذ البند الوارد أعلاه، على أن لا تشمل هذه القوة أيّ عناصر عسكرية أو أمنية من أي دولة عربية، وأن يجري الامر بعد صدور قرار خاص من مجلس الامن.

ـ تثبيت موضوع الهدنة الانسانية، وجعلها حقيقة ثابتة، تسمح بوصول المساعدات الانسانية الى كافة المناطق اليمنية، وهو ما يلزم الجميع بالوقف الفوري لإطلاق النار.

ـ التزام جميع الاطراف باحترام القوانين الدولية التي تحفظ حياة الافراد وحقوق الانسان، بما يحقق هدف وقف قصف المدن وعمليات التدمير، وتجنيب المدنيين شرور القتال. كذلك يجب التزام الجميع بإطلاق سراح كل السجناء المدنيين والعسكريين وعدم السماح باعتقال مدنيين.

ـ التفاهم على إفساح المجال أمام الحكومة لممارسة مهماتها، والعمل التحضيري لعملية إعادة بناء البنية التحتية.

ـ أن يجري توافق واضح بين جميع الاطراف السياسية والمدنية اليمنية، على أن عدوهم الرئيسي الآن إنما يتمثل في خطر الارهاب.

ـ التفاهم على العودة الى طاولة الحوار السياسي، مع الأخذ بالاعتبار المطلب الخاص بقضية الجنوب، وبما يراعي مطالب شعب الجنوب.

ـ تحديد مرجعية الحوار السياسي بالمبادرة الخليجية، ومخرجات الحوار الوطني، وقرارات مجلس الامن ذات الصلة، وخاصة القرار 2216.

ـ التعامل بواقعية مع قرار المجتمع الدولي بشأن شرعية الرئيس عبد ربه منصور هادي، وذلك ضمن سياق زمني يتوافق عليه الجميع، كما ينسحب الامر نفسه على مسألة تسليم السلاح من قبل جميع الميليشيات وعودته إلى عهدة الدولة.

التسارع في المسارات التي تصبّ عملياً في جانب الحلول السلمية، التقطها أيضاً الرئيس الفلسطيني محمود عباس. الرجل الذي قدّم مبادرة للحل من 8 بنود منذ حوالى سنة ونصف بـ«وحي» من مؤتمر «جنيف 2» (كانون الثاني 2014)، عاود اليوم حراكه في المسار ذاته.

وقد طلب عباس قبل نحو أسبوعين مقابلة وفد من «هيئة التنسيق» السورية المعارضة. وعملياً، التقى عباس قبل يومين في القاهرة وفد «الهيئة» برئاسة حسن عبد العظيم ونائبه صالح مسلم (حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي)، وأعضاء المكتب التنفيذي للهيئة أحمد العسراوي، ومنير بيطار ومحمد حجازي. وحضر عن الجانب الفلسطيني أمين سر منظمة التحرير صائب عريقات، ووزير الخارجية رياض المالكي، وسفير فلسطين في القاهرة جمال الشوبكي، ورئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية في دمشق أنور عبد الهادي.

بحسب مصادر شاركت في الاجتماع، فقد أعاد عباس طرح ورقته القديمة «التي ما زالت تصلح»، حسب مصادر هيئة التنسيق التي قالت إن البحث جرى يومي الثلاثاء والاربعاء. وجرى التفاهم على ضرورة وقف الحرب و«التقدم الفاعل باتجاه تحقيق مطالب الشعب السوري في الحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية ضمن دولة المواطنة»، أي إنّ «الاتفاق» جاء في سياق مواد المبادرة الفلسطينية التي تمحورت حول «الحفاظ على وحدة سوريا، وحل الأزمة بالطرق السياسية والسلمية، وتشكيل حكومة انتقالية مع صلاحيات واسعة وإطلاق سراح المعتقلين، وضبط السلاح وحصره بأجهزة الدولة، وانتخاب مجلس تأسيسي لمدة سنة لوضع دستور جديد يشكل بداية الانتقال إلى الدولة الديمقراطية، وإجراء انتخابات نيابية وفق الدستور الجديد الذي يتم اعتماده بصورته النهائية من قبل السلطة التشريعية المنتخبة، وانتخاب رئيس للجمهورية عملاً بالدستور الجديد، ويحق للرئيس بشار الأسد الترشح».

وقالت مصادر ساهمت في ترتيب الاجتماع، إنّ الجانبين السوري والإيراني و«قوى الائتلاف»، اطّلعوا سابقاً على مبادرة عباس التي باتت اليوم موجودة على الطاولة الى جانب المبادرة الإيرانية «التي جرى التعديل فيها لتصبح شبيهة بمبادرة عباس بسبب التعديلات المضافة، مثل الدعوة إلى وقف فوري لإطلاق النار، وتشكيل حكومة وحدة وطنية، وإعادة تعديل الدستور، وإجراء انتخابات بإشراف مراقبين دوليين».

(الأخبار)

٣ رحلات مباشرة كل اسبوع الى ازمير
ويومياً عبر مطارات دلمان، بودروم، اضنا وصبيحة
الأسعار ابتداءً من ٢٩٠$ للوجهة الواحدة و٤٩٠$ ذهاباً وايابا
اسطمبول: يومياً
اضانا: يومياً
دلمان: يومياً
انطاليا: ٦ رحلات اسبوعياً
بودروم: ٤ رحلات اسبوعياً
الانيا: كل نهار جمعة
اسعار منافسة - تشكيلة واسعة من الفنادق
بيروت، سامي الصلح، ٣٨٩ ٣٨٩ ٠١
جونيه، لا سينيه: ٩٣٩ ٩٣٨ ٠٩
www.nakhal.com
NAKHAL

قضية اليوم

روايات التمديد بين اليرزة والرابية

وضع التمديد لقائد الجيش العماد جان قهوجي حداً لأشهر من الانتظار. سنة جديدة تبدأ وسط غموض في الروايات المتعلقة بالساعات الاخيرة التي سبقت التمديد

هيام القصيفي

مع صدور قرار التمديد الثاني لقائد الجيش العماد جان قهوجي، منتصف ليل الاربعاء، بدأ فصل جديد من المشهد السياسي، بعدما صحّت نظرية الذين كانوا يؤكدون ان حسم القرار، تمديداً او تعييناً، سيكون قبل 7 آب، اي موعد احالة رئيس الاركان اللواء وليد سلمان الى التقاعد، وليس الانتظار الى 22 ايلول موعد احالة قهوجي الى التقاعد بحسب ما كان يكرر وزير الدفاع سمير مقبل.

لكن التمديد الثاني لقهوجي، الذي يحكم بموجبه قائدا للجيش تسع سنوات كما فعل قبله الرئيسان

> التمديد قرار اميركي اقليمي يقضي بابقاء المراكز الامنية على حالها

> مصادر التيار: المؤيدون للتمديد استغلوا مبادرة عباس ابراهيم لخداعنا

ميشال سليمان واميل لحود، لم يطو الكباش السياسي، ولا سيما مع تأكيدات متتالية بارتباط أحداث الساعات الاخيرة بالموقف السعودي من تعزيز الحضور الايراني في لبنان والمنطقة، والذهاب الى هز الحكومة وتوتير الوضع الداخلي. حتى ان اقتراحاً جرى تداوله بالتمديد للواء وليد سلمان وحده وعدم تعيين قائد للجيش او حتى التمديد لقهوجي، في محاولة لزيادة الضغط الداخلي على رئيس تكتل التغيير والاصلاح العماد ميشال عون وتحميله مسؤولية تعطيل رئاسة الجمهورية والفراغ في قيادة الجيش.

وقد طرحت امس مجموعة من الاسئلة بشأن موقف قيادة الجيش مما جرى، وهل عقدت فعلاً صفقة سياسية استدعت موافقة عون على التسوية التي اقترحها المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم، في الساعات الاخيرة، والمتعلقة بقانون رفع سن التقاعد للعسكريين.

الخلاصات الاولية لما حصل: تمديد ثلاثي، رفض المستقبل وتحفظ قيادة الجيش على قانون رفع سن التقاعد، تصعيد لتكتل التغيير والاصلاح سيترجم بحسب مصادره في الامساك برئاسة الجمهورية والحكومة ومجلس النواب.

لكن كيف جرت عملية التمديد؟

منذ ان رفض عون فكرة التمديد للقادة الامنيين، كان مقبل ـ وخلفه الرئيس السابق ميشال سليمان ـ يكرر ان القرار سيتخذ في ايلول المقبل، لكن جولته الاخيرة اكدت للجميع ان وزير الدفاع يتجه الى اتخاذ قرار سريع، بعدما اعتمدت سياسة تقطيع الوقت مع عون، والترويج لسلسلة مبادرات كان يعرف مقبل ـ وسليمان الذي قضى تسع سنوات في قيادة الجيش ـ انها لا يمكن ان تنجح. كان عون يصر على رفض التمديد والمطالبة بالتعيين، لكنه في غمرة المعركة ونزول العونيين الى الشارع وطرح الفدرالية وانكسار الحوار مع الرئيس سعد الحريري، أعطى لمعارضيه فرصة التوحد خلف موقف واحد مهما كانت خياراتهم ومواقفهم منه ومن تعيين العميد شامل روكز.

هكذا بات الرئيسان سعد الحريري ونبيه بري والنائب سليمان فرنجيه في صف واحد مع سليمان ومقبل والنائب وليد جنبلاط الذي عجز عن التوصل الى تسوية التعيينات بعد زيارته السعودية ولقائه الحريري.

رواية أمنية وعسكرية

بالنسبة الى مطلعين امنيين عن كثب على مفاوضات الاسابيع الاخيرة، يختصر التمديد «بقرار اميركي ـ اقليمي يقضي بابقاء المراكز الامنية على حالها. هذا القرار عمره اشهر، وأُبلغ في الايام الاخيرة، على اعلى المستويات، للمعنيين بالمفاوضات. وتركت ترجمة القرار عملانياً (بالنسبة الى المهل) الى السلطات المحلية، برغم ان الانطباعات في الشهرين الماضيين تأرجحت الى حد الاقتراب من قرار التعيين، ولكن حسم الخيار لمصلحة التمديد على كافة المستويات. وترافق خيار التمديد لقائد الجيش مع رغبة اميركية بالتمديد لمدير المخابرات العميد ادمون فاضل، فيما يفضّل قهوجي تعيين العميد كميل ضاهر. اصر الاميركيون على موقفهم لان فاضل، في رأيهم، يترجم حصوله على المساعدات اللازمة والمعلومات الاستخبارية، بعمليات نوعية وجهد استخباري على عدد من المستويات، ولا سيما في مكافحة الارهاب، بما يؤمن الاستقرار في لبنان.

ابلغ الاميركيون الاقنية السياسية الرسمية رغبتهم في استمرار فاضل، طالبين ايجاد مخرج قانوني وملائم، فكان اللجوء الى الاستدعاء من الاحتياط. علماً ان فاضل يمكنه، وفق هذا الاستدعاء، ان يبقى في مركزه لمدة خمس سنوات، الا اذا اقر قانون رفع سن التقاعد قبل 20 ايلول، اي قبل استدعائه من الاحتياط، مع كل التعديلات التي قد تطرأ عليه.

اما عن المبادرة التي طرحها ابراهيم، فتحدثت المصادر عن مبادرة شخصية لا علاقة للمؤسسات الامنية بها، علما ان المدير العام للأمن العام سيكون من ضمن الذين يشملهم رفع سن التقاعد فيستفيد من تمديد خدمته العسكرية سنوات اضافية.

تروي المصادر العسكرية المطلعة لـ «الاخبار» ما جرى في الساعات الأخيرة «بأن عون هو من طالب بسلة واحدة بالنسبة الى المراكز المعنية في الجيش، ما دفع مقبل الى اتخاذ هذا القرار تلبية لرغبته، فقدم مجموعة من الاسماء للمراكز المقترحة. وبما انه لم يتم الاتفاق على مرشح واحد لكل من المراكز الثلاثة، فان مقبل اعتمد خيار السلة الواحدة في التمديد لقهوجي وسلمان واللواء محمد خير، حتى لا يبقى الفراغ في الجيش».

وتوضح المصادر أن التمديد لقائد الجيش سنة واحدة ـ برغم التمديد سنتين للمدير العام لقوى الامن الداخلي ـ مرتبط بالتمديد سنة واحدة للواء الاركان، لانه بحسب قانون الدفاع يبلغ سلمان مع التمديد الثاني 43 سنة خدمة، وهي المدة القانونية لرتبة لواء، فيما يحق لقهوجي مع التمديد الثاني سنة ثانية كي يكمل خدمة 44 سنة، لكن وزير الدفاع ارتأى التمديد لسنة واحدة.

وتنفي المصادر ان يكون قهوجي قد اصر على التمديد له سنة اضافية، وتقول ان قهوجي لم يتدخل في التمديد ولا في مدته، وتؤكد ان قيادة الجيش لا ترى ان ما حصل «انتصار لفريق على آخر، فما حصل زاد من المسؤولية وضاعف من مهمات القيادة الحالية».

ترافق التمديد مع التسوية التي طرحها ابراهيم وسط كلام عن موافقة قيادة الجيش عليها، لكن المصادر العسكرية ترد بأن «الجيش سبق ان تحفّظ على القانون ولا يزال يتحفظ، ولا سيما على توقيته. فالقانون سيصيب الجيش بالترهل والتخمة، ولن يحال بموجبه اي عميد الى التقاعد لمدة ثلاثة اعوام». وتشرح ان «القانون ممتاز لكن يجب تطبيقه بعد ثلاثة اعوام من الآن، اي بعد ان تنتظم الهيكلية الجديدة ووضع العمداء وعددهم»، واذ تشير الى ان عون كان اول من رفض الأمر حين طرح للمرة الاولى، توضح ان القانون يحتاج الى مراجعة في عدد من مواده، وخصوصا ما يمكن ان يتعارض مع قانون الحوافز المالية الذي اقر سابقا، ولا سيما لجهة تعويضات نهاية الخدمة. ولفتت الى ان اي قانون يحتاج الى وقت لاقراره في اللجان النيابية، فقانون الحوافز بدأالعمل به حين كان سليمان قائدا للجيش، ولم يقر الا حين اصبح رئيسا للجمهورية».

اعتمد مقبل سياسة تقطيع الوقت مع عون (هيثم الموسوي)

من اليرزة إلى الرابية

في المقابل، تقول رواية التكتل ان عون رفض سلسلة من العروض التي تقدم بها مقبل وغيره تتعلق «بتفصيل قوانين واستحداث قرارات على قياس اشخاص، لم يكن عون ليقبل بها لا هو ولا العميد شامل روكز، لجهة الاستدعاء من الاحتياط او حتى اعطاء رتبة لواء لضابط ماروني وترفيع روكز، وغيرها من الاقتراحات التي اخمدت في مهدها». وتؤكد مصادر بارزة في التكتل ان عون لم يقدم اي مبادرة خطية، «لأن موقفه من التعيين معروف ولم يتراجع عنه».

وبحسب مصادر سياسية مطلعة، فان مبادرة عون الوحيدة كانت الاصرار على ضرورة استكمال تعيين اعضاء المجلس العسكري بمن فيهم قائد الجيش. الامر الذي فتح باب الاتصالات المحدودة من اجل استمزاج الاراء مجددا حول امكان التوافق على مرشح لقيادة الجيش، الى ان باءت الاتصالات مجددا بالفشل.

جاء تحرك ابراهيم في الوقت الضائع لاعادة تعويم القانون المتعلق برفع سن التقاعد للضباط. وهنا ايضا ثمة روايتان للمبادرة. الاولى تقول ان ابراهيم تحدث عن اقتراح حظي بموافقة الجهات المعنية وان تحركه قائم على ايجاد مخرج للأزمة، يوازن بين الاتجاه الى التمديد واحياء القانون الذي يسمح بابقاء روكز وجميع الضباط في الخدمة. حركة ابرهيم «اوحت» للبعض ان ثمة موافقة على تحركه

قيادة الجيش لا تعتبر ما حصل انتصارا لفريق على آخر (هيثم الموسوي)

المشهد السياسي

عون الى الشارع الأسبوع المقبل

أبلغ العماد ميشال عون حلفاءه في قوى 8 آذار، أمس، أنه ينوي قيادة تحرك شعبي احتجاجي واسع الاسبوع المقبل، رداً على قرار فريق 14 آذار بقيادة تيار المستقبل رفض التسويات السياسية وإدارة البلاد بصورة منفردة، والتمديد لقائد الجيش العماد جان قهوجي. ومن المفترض أن يعلن عون موقف التيار وخطواته المقبلة بعد اجتماع استثنائي لتكتل الاصلاح والتغيير يعقد غداً.

وفيما التزم جميع الاطراف الصمت العلني حيال الازمة المستجدة، يقود حزب الله وساطة هي الاولى من نوعها بين العماد عون والرئيس نبيه بري، بعدما رفض الأول الموافقة على فتح دورة استثنائية لمجلس النواب من دون الاتفاق المسبق على جدول الاعمال، الامر الذي يرفضه الثاني.

وبينما سعت قوى في 14 آذار الى التعرف على موقف «حزب الله» من تحرك عون المقبل، أكدت المعلومات أن الحزب «لم يغيّر شيئاً في موقفه، وهو مع الجنرال في أي قرار أو موقف سيتخذه للرد على خطوة التمديد».

أضف الى ذلك، تجرى اتصالات بمشاركة النائب وليد جنبلاط لإقناع تيار المستقبل بعدم التصعيد أكثر، بعد ورود معلومات عن نية الرئيس تمام سلام دعوة الحكومة الى إصدار مجموعة من القرارات في جلسة الاسبوع المقبل، وهو لم يفصح عن مضمونها، لكنه أشار الى أنها تقع تحت عناوين «تسيير أمور المواطنين الاقتصادية والمعيشية».

ورغم عدم صدور تصريحات علنية من قادة التيار الوطني الحر، بدأت قناة «أو. تي. في» التابعة للتيار، نشرتها الاخبارية ليل أمس بمقدمة هاجمت «استباحة القانون وانتهاك الدستور واغتصاب الميثاق... كل هذه الخطوات تحصل في ظل تعطيل رئيس الجمهورية وشلل الحكومة ومجلس النواب، وتهديد الاستقرار الأمني والسياسي والاقتصادي والمعيشي، وتعريض البلد لمخاطر كبيرة، وكل ذلك لأن رئيس التيار الوطني الحر يريد أن يكون رئيساً للجمهورية، ولو على جثة الدستور والوطن والشعب».

> حزب الله: مع الجنرال في أي قرار أو موقف يتخذه رداً على التمديد

رئيساً، لن تشرعوا في المجلس ولن تصدروا قرارات في مجلس الوزراء».

ولا يخفي مطّلعون على أجواء الرابية أن «الجنرال مصاب بخيبة أمل». فهو «لم يكن يتوقّع أن شركاءه في الوطن، وعلى رأسهم تيار المستقبل، مصرّون على كسر العظم، بعد أشهر من الغزل والممالقة، من لقاء روما، إلى عشاء بيت الوسط وثنائيات نادر الحريري ـ جبران باسيل».

وخيبة الجنرال، بحسب مصادر حليفة لعون، «لا تقتصر على شعور الخديعة بأن التسوية واردة قبل التمديد، بعد خديعة انقلاب الرئيس سعد الحريري على الاتفاق المبدئي على صفقة روكز ـ عثمان». وقالت إن «ما ظهر في الأيام الماضية يكشف قراراً سعودياً بمباركة أميركية، لكسر عون وعدم السير في أي تسوية معه».

تحرك شعبي واسع الاسبوع المقبل (هيثم الموسوي)

تقرير

«نشوة» في المستقبل و14 آذار: عون انتهى!

ميسم رزق

لا يُمكن لخصوم العماد ميشال عون أن يجدوا طريقة لإعلامه بـ «قرار سحقه»، أبلغ من تلك التي اعتمدها وزير الدفاع سمير مقبل حين تجاهل كلام وزير الخارجية جبران باسيل، في جلسة مجلس الوزراء أول من أمس، عن «إعطاء التيار مهلة يومين، لأن هناك مبادرة يُمكن أن تصل بنا إلى حل لملف التعيينات». قرّر مقبل، «في ليلة ما فيها ضو قمر»، تأجيل تسريح قائد الجيش ورئيس الأركان والأمين العام للمجلس الأعلى للدفاع لمدة عام.

في الكواليس، لا تخفي مصادر بارزة في تيار المستقبل أنّ «هناك قراراً إقليمياً ـ دولياً بمحاصرة عون ومنعه من نيل أي مطلب في المراكز العسكرية والأمنية، وكتحصيل حاصل في رئاسة الجمهورية». ما يؤكّد ذلك أنه قبل «قرار منتصف الليل» بدا أن هناك أملاً في التوصل الى حل لمسألة التعيينات، وقبول الرابية واحداً من المخارج التي كانت مطروحة، ولكن فجأة، دارت محرّكات التنسيق دفعة واحدة بين كل المكوّنات الحكومية باستثناء حزب الله: الرئيسان نبيه برّي وسعد الحريري، والنائبان وليد جنبلاط وسامي الجميل والرئيس السابق ميشال سليمان. قرّر الجميع «قرص» العماد عون لايقاظه من «حلمه» في التعيينات، برغم علمهم بخطورة مفاعيل ذلك على الحكومة وفي الشارع.

بالنسبة إلى فريق 14 آذار، وتحديداً تيار المستقبل، «خيار تأجيل التسريح كان متوقعاً». لا يخفي هؤلاء فرحتهم بـ «الكفّ الذي أكله التيار»، مؤكدّين أن «ما حلّ بالرجل نتيجة طبيعية لإصراره على انتهاج سياسات بعيدة عن الواقع. فالبلد بأمه وأبيه يعلم أن التمديد واقع، فيما كان هو مصمّماً على قراءة الواقع خارج ميزان القوى القائم في لبنان والمنطقة».

المصادر البارزة في المستقبل تشير الى «تفاهم سنيّ ـ شيعي لا يُمكن مواجهته، مبني على عدم الذهاب الى أي تغيير أمني أو عسكري أو حتى سياسي غير مضمون النتائج.

> القائد المسيحي الذي يُمنع عليه تسمية قائد جيش لن يكون رئيساً

كان يفترض بالجنرال أن يدرك ذلك منذ الخسارة التي مُني بها حين لم يتمكن من مواجهة التمديد النيابي، بعدما سار فيه تيار المستقبل وحزب الله معاً»، و«لم يستطع الوقوف في وجه قرار التمديد لقائد الجيش العماد جان قهوجي سابقاً». فالأخير، بحسب المصادر، «صمام أمان للشارع السنّي والمقاومة في آن واحد. الطرفان مرتاحان لأدائه، ولا أحد في وارد المخاطرة بتجربة خيار جديد».

صحيح أن ما يجمع «التكتّل الخماسي» الذي وقف في وجه عون هو الودّ المفقود بين أركانه والعماد عون، ولكن، بحسب المصادر المستقبلية، لم يكُن لهذه القوى أن تأخذ على عاتقها هذا الحمل لولا «الضوء الخارجي الأخضر، لأن هناك قراراً خارجياً بكسر عون»، مشيرة الى أنه «حتى حزب الله لم يقف إلى جانبه كما يجب. صحيح أنه لم يتركه، لكنه لم يحم ظهره على نحو حاسم».

لا تخفي المصادر شعورها بالنشوة الى حدّ القول إن «عون انتهى». فهو «خسر معركته في وجه جان قهوجي، الشخصية المارونية المتوجّة على أهم موقع مسيحي بعد رئاسة الجمهورية». والاشارة، المحلية والسعودية، واضحة لكل من يريد أن يقرأ: «القائد المسيحي الذي يُمنع عليه تسمية قائد جيش، لن يستطيع أن يكون رئيساً للجمهورية. ما حصل ليس أقل من رسالة رئاسية، ومن يفهمها غير ذلك فهو مُخطئ. عون بعد هذه الضربة لم يعُد لاعباً أساسياً، بل متفرّجا على مقاعد الاحتياط»!

ما سمح لعون باعطاء فرصة ايجابية للمبادرة، وسمح في المقابل بصدور قرار التمديد الثلاثي، ولا سيما ان التمديد جرى لسنة واحدة ما يؤشر الى انه يتلازم مع القانون الموجود في مجلس النواب. فاذا عدل القانون تبقى لقهوجي سنة واحدة في الخدمة العسكرية، وهي السنة التي مددت له بالامس، وهذا يعطي بالنسبة الى عون «شرعية وقانونية للتمديدين الاول والثاني».

وترافقت هذه الاجواء مع ترطيب الاجواء بين عين التينة والرابية، بعد رسالة بري الحادة لعون، من خلال كلام نواب التكتل بعد زيارتهم عين التينة ما اوحى انه يمكن لعون ان يقفز فوق تمسكه بتشريع الضرورة، فيدوّر الزوايا، ويقبل فتح المجلس النيابي من اجل قانون رفع سن التقاعد.

اما الرواية الثانية فتقول، على لسان مصادر بارزة، ان عون اصر على التعيين ولم يربط اي مبادرة بموافقته على التمديد، «وعون تلقى مبادرة ابراهيم ودرسها وبحث فيها، ولم يرفضها بل اعطاها فرصة لتنجح، لكن سرعة التمديد اثبتت ان الحركة استباقية وعبارة عن خديعة، لتغطيات المخالفات الكثيرة، وهدفها دفن مبادرة ابراهيم».

وعما اذا كان التكتل قد خُدع بالمبادرة؟ تجيب: «ابراهيم لم يشارك في غشنا، ولم يخدعنا ولم نُخدع، بل هو فتح كوة قانونية، فباركنا مسعاه ولم نتحفظ ولم نقبل، ولا ركضنا خلف الاقتراح ولم نلهث وراءه».

الخدعة، بحسب هذه المصادر، «جاءت من الذين استفادوا من الاجواء الايجابية التي اشاعها تحرك ابراهيم، حين كنا نفتش عن مخارج لا تعرقل عمل الجيش وتبقي مواقفنا موحدة في ما يتعلق بتشريع الضرورة، فعمدوا الى حركة استباقية اوحت بأن عون غض النظر عن التمديد لقهوجي مقابل قانون رفع سن التقاعد، وقاموا بخدعة ليلية بقرار التمديد، قبل ان يتبين ان اقتراح ابراهيم قوبل برفض السنيورة وقائد الجيش والرئيس بري».

اصرار عون على موقفه، وعدم قبوله أي تسوية، سيترجمان، بحسب هذه المصادر، من خلال التمسك بثلاثية رئاسة الجمهورية والحكومة ومجلس النواب، فلا يجري تجاوزه في اي منها.

وضع روكز

لا شك ان اسئلة كثيرة تطرح بشأن مصير قائد فوج المغاوير العميد شامل روكز وسط كل ما جرى، وخصوصا في ظل القانون المعلق الذي تبلغت معظم الاوساط رفض المستقبل له، وخصوصا الرئيس فؤاد السنيورة، الذي يعارضه كلياً نظرا الى كلفته المالية العالية، ورفض قيادات سياسية له، اذ كيف يمكن الا تقر سلسلة الرتب والرواتب وتقر التعويضات المرتفعة للضباط، وفق القانون الجديد.

اذا لم يقر القانون الجديد خلال الاسابيع المقبلة، فان روكز سيحال الى التقاعد في تشرين الاول المقبل. اما اذا اقر، فسيمدد له ثلاثة اعوام، لكن من غير المضمون ان تبقى مهماته على حالها وقد تتغير. لان رتبة روكز وعمره لم يعودا ملائمين كي يبقى قائدا لفوج المغاوير، برغم ان لا قرار متخذا بعد في هذا الشأن في انتظار بت وضع القانون.

تقرير

العونيون: المطلوب 7 أيار برتقالي!

يمرّ يوم 7 آب من هذا العام بالهدوء نفسه كما كل الأعوام في وقت ظنّ العونيون فيه أن الأحداث السياسية المتسارعة كافية لجعله صاخباً وصورة مماثلة لذكرى 7 آب الأصلية عام 2001. الا أن ذلك لم يحصل اثر تمهل الرابية حتى يوم السبت لاتخاذ قراراتها. فيما يرى البعض أن «المكاسب لا تنتزع سلمياً... 7 أيّار هو الحلّ»

رلى ابراهيم

حتى ليل أمس، كان العونيون يترقبون بحماسة اتصالاً من رئيس تكتل التغيير والاصلاح ميشال عون يدعوهم فيه لافتراش الشارع في ذكرى 7 آب صوناً لكرامتهم، وحتى تكون المناسبة اثنتين: اعادة احياء أهم تظاهرة في تاريخ التيار الوطني الحر، وفي الوقت نفسه «تسجيل أكبر اعتراض شعبي ضد قرارات الحكومة الأخيرة، بما فيها قرار وزير الدفاع سمير مقبل بالتمديد، في الظلام، لقائد الجيش بطريقة غير شرعية». غير أنهم لم يتبلغوا سوى دعوة للاجتماع اليوم في الرابية لمناقشة آخر التطورات والاتفاق على خريطة طريق للأيام المقبلة، سيحضرها المنسقون وبعض مسؤولي الضيع، فيما، سيجتمع التكتل استثنائيا غداً للسبب نفسه، ما يعني، وفقا لمصادر الرابية، أن «شيئاً لن يحصل قبل هذا التاريخ».

يتخوف العونيون اليوم من ابرة مورفين عنوانها هذه المرة «التمديد لشامل روكز»، أو أن تكون الرابية في صدد توقيع اتفاق ـ صفقة لا يعرفون بها الا في وقت متأخر. فمفاعيل اتفاق الدوحة ما زالت تلقي بثقلها على كل الحياة السياسية، تقول مصادر التيار، كما كل ما سبقها من «ديلات» تحت الطاولة انعكست سلبا على الرابية وجمهورها. لذلك، يقرأ العونيون بحذر كل تسريبات الصحف والمواقع الالكترونية حول الطُعم الذي رماه مقبل خلال زيارته الأخيرة الى عون برفع سن التقاعد للضباط مقابل السكوت على التمديد لقهوجي. وتعزز الأحداث المتتالية قصة هذا «الديل» لديهم، اذ كان متوقعاً أن «يبادر التيار الى مقابلة كلام رئيس مجلس النواب نبيه بري القاسي والرافض لانتخاب عون بخطاب مرتفع مماثل، الا أنهم فوجئوا عوضا عن ذلك بغزل الوزير السابق سليم جريصاتي». وكان من المفترض أقله أن يقاطع نواب التيار لقاء الاربعاء في عين التينة نتيجة «اهانتهم واهانة قائدهم»، الا أن المفاجأة الثانية تمثلت بحضورهم اللقاء وتصريح أكثر من ودّي للنائب نبيل نقولا. وحده النائب ابراهيم كنعان ردّ بالتفصيل الموثق على اتهامات وزير المال علي حسن خليل. القلق والارتباك يتحكمان في كل نائب وملتزم ومناصر عوني بعد انقلاب الأدوار على نحو دراماتيكي ضد التيار الوطني الحر، وتحوّله بسرعة هائلة من رابح الى خاسر لكل أوراقه. فبعدما كان بري الحلقة الأضعف ويفاوض الرابية ليلا نهارا لتوافق على فتح دورة استثنائية لمجلس النواب، باتت الرابية في موقف لا تحسد عليه جراء التمديد لقهوجي: «نحن اليوم من هم بحاجة ماسة لاسترضاء بري حتى يعيد تفعيل مجلس النواب اثر انسداد الأفق والحلول أمامنا، اذ وحده اصدار قانون لرفع سن تقاعد الضباط يضمن مستقبل شامل روكز عسكريا ويبقي على فرصة وصوله الى قيادة الجيش مستقبلا».

يتخوف العونيون اليوم من ابرة مورفين عنوانها هذه المرة «التمديد لشامل روكز»

من جهة أخرى، لا يبدو البعض مناصرا لفكرة «الشارع»، وخصوصا أن القرار صدر ويصعب الطعن فيه، تماماً كما مرّ التمديد في عهد الوزير السابق فايز غصن: «هو انتصار حكومي ولرئيس الجمهورية السابق ميشال سليمان حيث تواطأ الكل من تيار المستقبل والحزب الاشتراكي وحركة أمل والكتائب ضمنا لتمريره على السكت بعد خداع الجنرال ووزرائنا». والانتصار لا يخفف مفاعيله تصعيد شعبي، على ما يقوله العونيون، بل ذكاء سياسي في التعاطي مستقبلا مع كل الأمور أكان حكومياً او في مجلس النواب. ويضيف أحد النواب أن «الاتصالات لم تتوقف منذ أول من أمس، وتجري على عدة أصعدة بدءا بحزب الله وصولا الى حركة أمل والمستقبل»، غير أنه ينفي من جهة ثانية «الحديث عن اتفاق أو صفقة من أي نوع، بما فيها التوافق على رفع سن التقاعد: حتى الساعة لا قرار أو اتفاق، الا عوني داخلي، حول التصعيد سياسياً وشعبيا حتى استرداد حقوقنا بالقوة». أما زيارة كنعان الى معراب أمس، فقد تطرقت، وفق موقع التيار، الى الوضعين الحكومي والنيابي والعلاقة بين الحزبين، فيما تقول مصادر مطلعة إن كنعان لم يناقش وجعجع مسألة التصعيد أو مشاركة القوات فيه، وإن حديثهما تمحور حول «سوكلين» أكثر من أي موضوع آخر. علما أن وزير العدل أشرف ريفي كان قد استبق زيارة كنعان بانتقاد قوي لعون وحزب الله من معراب، مشيرا الى تشاركه وجعجع في الأفكار التي صرّح عنها. لا همّ، يقول أحد نواب تكتل التغيير والاصلاح، «كل التصريحات والانتقادات كما التحركات الشعبية لا تطعم خبزا ولا تحيي ميتا الا اذا كان القصد منها اسقاط شرعية وزير الدفاع ودفعه باتجاه الاستقالة بعد ملف الفساد المبكّل عليه». في ما عدا ذلك، «لا يمكن تاريخيا انتزاع الحقوق والمكاسب بحراك سلمي وبضع لافتات. المطلوب اليوم 7 أيار عوني، فوحدها انتفاضة مماثلة كفيلة بقلب الموازين رأسا على عقب، ولكن السؤال الأبرز: هل لدينا القدرة على انجازه؟».

بعض العونيين ليس مناصرا لفكرة «الشارع» (هيثم الموسوي)

تقرير

متى ينزل رجل الوقت الضائع عن المسرح؟

يقيم الرئيس السابق ميشال سليمان غداء غداً في مقره الصيفي في لحفد لم يعلن للمدعوين مناسبته بعد. الدعوة التي لاتلقى اهتماماً كبيراً عادة يفترض أن تجذب هذه المرة المهتمين برؤية انجازات «فخامته» عن قرب. قبل رؤيته يسلم الوزير سمير مقبل إلى الأجهزة الأمنية المعنية بتبرئته أو إدانته مما كشفه النائب زياد أسود عنه لناحية النصب والاحتيال والاختلاس

غسان سعود

سيتسنى لزوار رئيس الجمهورية السابق ميشال سليمان، حين يصلون إلى بلدته عمشيت غداً، اكتشاف إنجازاته الرئاسية الخمسة.

ــ سيرون كيف تجاوز سحب الفرنسيين جواز السفر المزور منه عبر توقيع اتفاقية توأمة بين بلدية عمشيت ومدينة سانت ماكس الفرنسية (185 هكتاراً في الشمال الفرنسي)، فبات في امكانه أن يسجّل على جواز سفره اللبناني أنه من مواليد عمشيت، توأم سانت ماكس، كما أن تساهل القضاء الفرنسي يسمح لسليمان بالترشح إلى رئاسة بلدية سانت ماكس أو مخترتها، بحكم نص اتفاقية التوأمة على وجوب تبادل الموارد البشرية بين المدينتين.

ــ سيسلكون الأوتوستراد الذي وسّعه فخامته وعبّده وأضاءه للوصل بين قصره الشتوي في عمشيت وقصره الصيفي في لحفد.

ـ سيرون القصر الذي تابع الرئيس، بعناد، بناءه (وتطلب تسييل الكثير من الهدايا الرئاسية)، هو الذي اعتاد سكن القصور بعد سنوات بعبدا الست، فما عاد يمكنه العيش في مساكن الضباط أو شقق باريس الضيقة أو حتى التردد على مسابح الضباط. علماً أنه، إلى قصري لحفد وعمشيت، فاز بشقتين «دوبلكس» في منطقة اليرزة، مساحة كل منهما 800 متر، مزودتين بمسبح يطل على بيروت، فيما لم يجر البت بالشكوك حول مخالفات في البناء، إضافة الى منزلين في الحازمية، فيما «تنحشر» أسرته في ثلاثة شاليهات في منتجع جبيليّ يتجاوز سعرها ملايين الدولارات.

ـ أما الانجاز الرابع الذي سيتسنى لزوار السبت التقاط «سلفي» معه، فهو الوزيران سمير مقبل وأليس شبطيني التي لم تتجاوز «المتفاجئة» من انقطاع التيار الكهربائي.

ــ الانجاز الأخير والأبرز لميشال سليمان هو ميشال سليمان نفسه. فمن كان يصدق أنه سيتمكن من صياغة جملتين مفيدتين، على غرار دعوته الشباب اللبناني قبل يومين للبقاء في بلدهم، قبل أن يدعو «قيادة الجيش إلى استدعاء الاحتياط (أو «الشباب اللبناني») ونشره على الحدود». وكان سليمان قد أشار في المقابلة الإذاعية نفسها إلى «اتصال الاستخبارات به في 14 آذار 2005 لتهنئته على إنقاذه لبنان» من دون تحديد أيّ استخبارات.

اللافت في المسرحية السليمانية هو عدم الخجل بإنجازات العهد؛ إنما مواصلة الغناء تحت المطر. لا يكترث فخامته بمسارعة كل من يقترب صوبهم في الاحتفالات إلى التفرق على عجل، ولا تعنيه المشاركة الشعبية الخجولة في المناسبات المسماة عليه، بما في ذلك تلك الاجتماعية الحزينة. كل ما يهمه رضى خادم الحرمين وخدامه. ومن الواضح أن الاستخبارات السعودية تتمسك بعدم إسدال الستارة عليه برغم انتهاء المدة المحددة لعرضه. فكل ما يتجنب تيار «المستقبل» الإقدام عليه لعدم استفزاز العماد ميشال عون وحزب الله يتكفل سليمان به. ومن يدقق بطبيعة المهمّات التي ينفذها سليمان، منذ 14 آذار 2005 مروراً بتعطيل وزراء التيار الوطني الحر وحزب الله في حكومة الرئيس نجيب ميقاتي، وصولاً إلى اليوم، يعلم أنه ليس مجرد «وسيلة» في يد السعوديين. فالإنصاف يقتضي القول إنه حقق لتيار المستقبل ما عجزت القوات اللبنانية والكتائب، وأمانتا فارس سعيد وسمير فرنجية عن تحقيقه لناحية محاصرة عون والذهاب في «نكايته» حتى تعيين أليس شبطيني وزيرة، وقطع طريق اليرزة على العميد شامل روكز.

ماء الوجه لا يمثّل مشكلة للرئيس السابق. ترنّح سمير جعجع تحت وطأة القانون الأرثوذكسي، فيما تبنى سليمان موقف المستقبل بكل جرأة. تناسى فارس سعيد مشاركة «حزب الله» في الحرب السورية فيما لم يملّ فخامته من إعلان بعبدا. وحتى حين تهدأ طبول الحرب بين المعسكرين يواصل المزايدة وحده. ولا بدّ من التذكير هنا بأن وزارة الدفاع التي مددت أول من أمس لقائد الجيش جان قهوجي، عُرضت على التيار الوطني الحر عشية تأليف هذه الحكومة، وكان تيار المستقبل يفضل حصول العونيين عليها بدل الخارجية، لولا أن نبّه سليمان الحريريين إلى الخطر المحدق بقيادة الجيش في حال ذهابها إلى عون، لتنشط فجأة أوركسترا كاملة تؤيد حصول الوزير جبران باسيل على الخارجية.

أمس عقد سليمان اجتماعا آخر لما يصفه باللجان التحضيرية لـ «لقاء الجمهورية». لماذا؟ ليوحي بوقوفه خلف قرار وزير الدفاع بالتمديد لقائد الجيش. بينه وبين نفسه، يصدق سليمان أن قرار التمديد لقهوجي مرة أخرى هو قراره الشخصي الذي اتخذه بنفسه، لا قرار إقليميّ قررت القوى السياسية المختلفة تحميله وزره. وهو اغتنم المناسبة السعيدة لإطلاع المجتمعين على وسام الشرف الاستثنائي الذي قرر منحه غداً لوزيره الشجاع، الذي يضع منذ سنوات كل المال - المتهم بحسب وثائق تلفزيون الجديد – بنهبه واختلاسه، في تصرف فخامة الرئيس.

يقتضي القول إنه حقق للمستقبل ما عجزت القوات والكتائب وأمانتا سعيد وفرنجية

بنك لبنان والمهجر ش م ل

لبنان . فرنسا . إنكلترا . سويسرا . مصر . سورية . دبي . الشارقة . أبو ظبي . الأردن . رومانيا . قبرص . قطر . المملكة العربية السعودية . العراق

أفضل مصرف في لبنان بإجماع أهم المراجع الدولية*

BEST BANK AWARD • 2014 GLOBAL FINANCE
BEST BANK IN LEBANON - 2014

EUROMONEY Awards for excellence 2014
BEST BANK IN LEBANON - 2014

The Banker Bank of the Year 2014 LEBANON
BANK OF THE YEAR IN LEBANON - 2014

emeafinance Europe • Middle East • Africa MIDDLE EAST BANKING AWARDS 2014
BEST BANK IN LEBANON - 2014
MOST INNOVATIVE BANK IN THE MIDDLE EAST 2014

EUROPEAN MENA Awards 2014
BANK OF THE YEAR IN THE MIDDLE EAST - 2014

Banker MIDDLE EAST INDUSTRY AWARDS - 2014 -
BEST BANK - 2014

نتائج النصف الأول من العام ٢٠١٥ **

نمو متّزن بالأرباح وبجميع بنود الميزانية يراعي بالأولوية التحكم بالمخاطر المصرفية

الموجودات	٢٨,٦ مليار دولار أميركي، بزيادة ١,٢ مليار دولار
الودائع	٢٤,٨ مليار دولار أميركي، بزيادة ١,٣ مليار دولار
الأموال الخاصة للمساهمين	٢,٥ مليار دولار أميركي، بزيادة ١١١ مليون دولار
التسليفات	٧,٠ مليار دولار أميركي، بزيادة ٢٦٣ مليون دولار

الأرباح، أعلى مردود بأقل كلفة تشغيلية :

إرتفاع أرباح النصف الأول إلى	١٩٠ مليون دولار
أعلى مردود على الأموال الخاصة للمساهمين (ROE common)***	١٤,٩ ٪
أدنى كلفة بالنسبة للإيرادات (Cost to income ratio) ***	٣٧,٨ ٪

مع الحفاظ على مستويات مرتفعة من الملاءة والسيولة وتغطية الديون المشكوك بتحصيلها :

نسبة مرتفعة للملاءة (وفق بازل ٣)	١٧,٨ ٪
نسبة مرتفعة للسيولة الأولية إلى ودائع الزبائن	٦٧ ٪
تغطية مرتفعة للديون المشكوك في تحصيلها (مع إحتساب الضمانات العينية والمؤونات العامة الإجمالية)	١٦٣ ٪

* عن سنة ٢٠١٤ ** مقارنة مع النصف الأول من العام ٢٠١٤ *** بين المصارف اللبنانية المدرجة

blombank.com

تقرير

عشية صدور نتائج مناقصة خدمات النفايات المنزلية الصلبة، تتكتم شركة «سوكلين» عن أعداد العمال والموظفين. هؤلاء سيواجهون البطالة فيما لو رست المناقصة على مشغلين آخرين، أو استمرت الحروب المافيوية على ريوع جمع النفايات والتخلّص منها

عمال «سوكلين»: من يشغّلنا؟

تقول سوكلين إنها طلبت رسمياً ضمان انتقال عمالها اللبنانيين إلى الشركات الأخرى التي ستفوز في المناقصات (مروان طحطح)

فاتن الحاج

عمال مجموعة إفيردا (مالكة شركتي سوكلين وسوكومي) منكبون على مزاولة عملهم اليومي لمدة 12 ساعة متواصلة في اليوم، فيما عيونهم شاخصة نحو نتائج مناقصة خدمات النفايات المنزلية الصلبة التي ترتسم معالمها ابتداءً من اليوم الجمعة. لا يخفي هؤلاء القلق الذي يساورهم في الأسبوعين المقبلين، أي المهلة التي أعطيت للجنة المكلفة درس المناقصات لرفع تقريرها إلى مجلس الوزراء، إذ يتوقعون أن يكونوا حاسمين بالنسبة إلى مصيرهم في الشركة.

يضاعف القلق أنّ المجموعة لم تشتر دفتر الشروط لدخول المناقصة، بسبب ملاحظاتها البنيوية عليه، بحسب تعبير المتحدثين باسمها، ولا سيما مسؤولية الدولة في

> تصرّح سوكلين للضمان الاجتماعي عن 1916 أجيراً بينهم 763 أجنبياً فقط

توفير المطامر في المناطق المقبولة من المجتمع المحلي، وعدم الاكتفاء بتحديد السعر الأرخص من دون تحديد التقنية المطلوبة (الحرق أو الطمر أو التصدير للخارج).

إلّا أنّ مسؤول شؤون الموظفين إيلي دخل الله، ومسؤولة العلاقات العامة باسكال نصار، يطمئنان إلى أنّنا «لن نتخلى عن موظفينا وعمالنا، ولم يصرف منهم أحد حتى الآن». تستدرك نصار: «ديمومة عملهم ليست بيدنا، لكن حقوقهم ستصلهم وحبة مسك وفق قانون العمل اللبناني».

هل يمكن استيعاب بعض الموظفين في أعمال الشركة في الخارج؟ يجيب دخل الله: «هذا وارد، لكن الاحتمال ضئيل»، مشيراً إلى رغبة الشركة في أن ينتقل جزء كبير من العمال اللبنانيين والأجانب للعمل مع المشغّل الذي سيفوز بالمناقصة، باعتبار أن هؤلاء راكموا خبرات كثيرة. وهو يعلن استعداد الشركة لتقديم أقصى التعاون مع المشغّل الجديد، بالاتفاق مع مجلس الإنماء والإعمار.

يقول المسؤولان في الشركة إنهم طلبوا رسمياً من مجلس الإنماء والإعمار ضمان انتقال العمال اللبنانيين الذين سيُستغنى عن خدماتهم في الشركة إلى الشركات الأخرى التي ستفوز في المناقصات، مشيرين إلى أن التخلي عن هؤلاء سيخلق أزمة كبرى ويفاقم مشكلة البطالة. وتشير الشركة إلى أنّ إجراءات انتقال عمال النظافة عند انتقال عقود الخدمات إلى شركة أخرى أمر إلزامي في العديد من الدول، وأعطت مثالاً على ذلك قانون العمل المغربي الذي فرض على الشركة التعاقد مع عمال النظافة في شركات أُلغيت عقودها، حين فازت بعقد خدمات نظافة في المملكة المغربية. وبحسب المعلومات، فقد أبلغ مجلس الإنماء والإعمار يومها مجموعة إفيردا بأنه لا يمكنه فرض انتقال عمال النظافة إلى الشركات الأخرى التي ستفوز بالعقود، مع تفهمه أن ترك هؤلاء من دون عمل سيخلق أزمة اجتماعية كبيرة. (http://www.al-akhbar.com/node/226927).

إذاً، يواجه العمال والموظفون مصيراً مجهولاً في ما لو رست المناقصة (كنس وجمع ونقل ومعالجة وطمر واسترداد طاقة) على شركات أخرى. بحجة المناقصة، لم يفصح المسؤولان عن أي رقم يتعلق بأعداد هؤلاء العمال والموظفين ومتوسط رواتبهم وقيمة رواتبهم الشهرية. تكتفي نصار بالقول: «العدد الإجمالي يبلغ نحو 1900 شخص بين عامل وسائق ومشرف وموظف إداري ومهندس». تضيف: «هذه الأرقام ليست سراً وتستطيعين أن تستقيها من مجلس الإنماء والإعمار والصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، فالجميع مصرّح عنهم للصندوق». ولكن ما دامت الأرقام موجودة فلمَ التكتم عليها؟ وهل يعني ذلك أنّ الأرقام المصرّح عنها ليست دقيقة؟

يسارع دخل الله إلى التأكيد أن هناك 330 عاملاً لبنانياً، لافتاً إلى أنّ الكثير من اللبنانيين لا يعرفون هذه المعلومة، لكنّه يرفض التصريح عن عدد العمال الأجانب للحجة نفسها وينفي ما يكتب في الإعلام عن أنّ نسبة العمالة غير اللبنانية في الشركة تصل إلى 97 في المئة. ينفي ما يقوله بعض العمال لجهة أن الساعات الأربع الإضافية عن ساعات العمل القانونية غير مدفوعة.

تقرير

محافظ بيروت: إعادة فتح حرج بيروت الشهر المقبل

أقرّ شبيب بأن إقفال الحرج «مخالف للقوانين» (مروان طحطح)

هديل فرفور

وعد محافظ مدينة بيروت القاضي زياد شبيب، أول من أمس، باعادة فتح حرج بيروت في الخامس من الشهر المقبل، في ختام اللقاء الذي أقامته جمعية «نحن» في بلدية بيروت لإجراء نقاش مع المحافظ حول المجالات العامة في المدينة. قرار شبيب بإعادة فتح «حرش العيد» يأتي بعد 10 أعوام من إغلاقه من قبل بلدية بيروت بوجه اهل المدينة وحرمانهم المساحة الخضراء النادرة في العاصمة الاسمنتية.

وعلى الرغم من أن الإعلان عن موعد إعادة فتح حرج بيروت مثّل مبادرة لافتة، الا انه لم يأتِ بناء على قرار مسبق، بل في خضم ساعتين من النقاش. اذ سأل المحافظ الحاضرين: «أمتين بدكن نفتح الحرج؟»، فردّوا: السبت الأول من الشهر المقابل. وهكذا جرى الاتفاق على الموعد، ولم يُرفق ذلك بتحديد آلية واضحة لكيفية إعادة فتح الحرج.

في مداخلته خلال اللقاء نفسه، كان نائب رئيس بلدية بيروت نديم أبو رزق، قد كرر أن «إجراء المناقصات لتلزيم إدارة الحرج مستمرة، وأنها تشرف على الانتهاء»، مقترحاً إعادة فتح الحرج «يوماً أو يومين بالأسبوع على صيغة festival (احتفال)». وبالتالي، أوحى أبو رزق أن البلدية مصرة على مبدأ الفوقية في إدارة الحرج عبر تبني «توزيع الوظائف وفرض شروط لاستعماله» (يرد في مخططات البلدية النهائية توزيع وظائف لاستعمال الحرج http://www.al-akhbar.com/node/225224)، وهو رأى أن ما يخطط للحرج لن يتأثر بقرار إعادة فتحه.

إلا أن مداخلة أبو رزق ليست وحدها التي تطرح تساؤلات عن كيفية إدارة الحرج تمهيداً لتنفيذ مخططات البلدية «الباطونية»، بل إن أداء شبيب نفسه خلال النقاش يثير نوعاً من التساؤل عن جديته في استعادة المجالات العامة في المدينة وحمايتها، بدءاً من الحرج، مروراً بشاطئ الرملة البيضا، وصولاً إلى دالية الروشة. وعلى الرغم من إصرار المحافظ على «العمل على ردم الهوة التي خلفتها السلطات المتعاقبة مع أهل المدينة»، سعياً إلى إثبات «اختلافه عن أسلافه»، إلا أن مداخلاته المتناقضة لم توح باختلاف جدي يعكس إرادة حازمة وواضحة لحماية ما بقي من مجالات عامة.

أقرّ شبيب بأن قرار إقفال حرج بيروت «مخالف للقوانين»، وقال إن قرار المجلس البلدي المتعلّق بفرض شروط للدخول إلى الحرج تمييزي يخالف مبدأ المساواة بين المواطنين، ولفت إلى أن «إدارة عقارات البلدية منوطة بالسلطة التنفيذية وفق المادة 74 من قانون البلديات»، وبالتالي أكد أن مسؤولية إعادة فتح الحرج تقع على

تقرير

رابطة الثانوي: تحدي تمتين الصف الداخلي

أساتذة التعليم الثانوي الرسمي منقسمون بين من يؤيد الانفصال عن هيئة التنسيق النقابية في التحرك المقبل، وبين من يرفض شطب الحراك بشحطة قلم، على خلفية أن المعركة هي تفتيت الحركة النقابية

فاتن الحاج

لا تزال إعادة صياغة علاقة رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي بهيئة التنسيق النقابية تشغل بال الأساتذة الثانويين. هذا على الأقل ما كشفته ورشة التثقيف والتدريب النقابي التي نظمتها رابطتهم على مدى ثلاثة أيام، وكانت، بالمناسبة، اللقاء الأول بين أهل البيت الواحد منذ الانتخابات الأخيرة وما تركته من ذيول في صفوفهم.

يعيد مشاركون إحياء طرح الانفصال عن هيئة التنسيق النقابية لإنقاذ خصوصية أستاذ التعليم الثانوي وموقعه الوظيفي. أكثر من ذلك، يذهب البعض إلى حد المطالبة بأن يكون هذا الطرح بنداً على جدول أعمال الجمعيات العمومية ومجالس المندوبين في بداية أيلول المقبل. بعضهم الآخر بدا أكثر حذراً مثل رئيس الرابطة عبدو خاطر، وعضو الرابطة أحمد الخير، فقالا إن البقاء والانفصال كلاهما تحديان كبيران يجب دراستهما بتأنٍّ داخل الهيئة الإدارية ومناقشة السلبيات والإيجابيات للخروج بتوصية واضحة إلى القواعد.

أما الموقف الثالث الذي يمثله عضو الرابطة النقابي حنا غريب، فهو إمكان الأساتذة الثانويين تنظيم تحرك خاص من موقع المطلب المشترك الذي ناضلت من أجله هيئة التنسيق النقابية، وهو إعطاء 121% لجميع القطاعات، وما دامت الهيئة تطرح في بياناتها إعطاء من لم يعط 121%، فلا يعود التحرك في هذه الحالة انفصالاً عنها. وسأل: كيف يمكن أن ننفصل وأرقامنا الحقيقية مرتبطة بأرقام كل القطاعات الأخرى.

غريب كان يحاضر في الجلسة الأخيرة عن المخاض الذي مرت به سلسلة الرتب والرواتب ووضعها الراهن، فقدّم توصيفاً للوقائع بالتواريخ والأحداث والمواقف، وأوضح للمشاركين أن رابطة أساتذة التعليم الثانوي ليست هي التي طرحت توحيد التحرك مع هيئة التنسيق، بل الروابط الأخرى هي التي فعلت ذلك، على خلفية أنّ غلاء المعيشة يطاول الجميع، «فعندها طرحنا صيغة الدعم المتبادل وعندما وحدنا التحرك ضمن هيئة التنسيق جرى ذلك بموافقة الجميع على أساس إعطاء نسبة واحدة لكل القطاعات 121% أسوة بالقضاة وأساتذة الجامعة اللبنانية، ولو لم يكن هذا الإجماع قائماً، لما فازت اللوائح التوافقية في انتخابات كل الروابط لدورة 2012-2014».

غريب أسف لأن تتبدد تجربة غنية سطرت بالإضراب المفتوح ما لم يسطر في تاريخ لبنان على مستوى الحركة النقابية، إلّا أنّ البنية النقابية لم تكن جاهزة لتحين الفرصة المناسبة في تظاهرة 14 أيار واحتلال مصالح الهيئات الاقتصادية بدلاً من انتظار مقاطعة التصحيح. برأيه، كان السبب عدم وجود رافعة سياسية تتبنى هذا السقف.

وبما أنّ الأولوية هي للحقوق والموقع قبل إقرار السلسلة، كما قال، أكد أن هناك خيارات مطروحة على النقاش، هي التحرك عبر وزير التربية ولجنة التربية النيابية والضغط باتجاه استصدار اقتراح قانون لحفظ موقع أستاذ التعليم الثانوي.

عضو الرابطة النقابي فيصل زيود، تحدث عن أخطاء ارتكبتها الرابطة السابقة حين سكتت عن القانون 223 الذي يعين مدرسي التعليم الابتدائي في الدرجة 15، مشيراً إلى أننا «ضربنا كتعليم الثانوي عندما وافقنا على السلسلة الموحدة للقطاعات التعليمية».

التحدي الكبير أمام الرابطة الحالية، بحسب النقابي ميشال الدويهي، هو صياغة العلاقة مع هيئة التنسيق وأن لا تقدم مصالح الهيئة على مصالح الرابطة. ودعا إلى خطة عمل واضحة وسريعة وإعادة تمتين الصف الداخلي وتحصين التعليم الثانوي.

وطالب عضو الرابطة النقابي نزيه جباوي بأن تصدر عن الجلسة توصية تحدد ما إذا كنا سنقبل بطرح السلطة السياسية المتمثل بأن يكون سقف الكلفة 2000 مليار، وبالتالي لن نحصل على 121% أو نبقى موحدين مع هيئة التنسيق وعدم القبول بسلسلة دون 121%، معلناً معارضته لفكرة الانفصال.

دعوة إلى استصدار اقتراح قانون يحفظ الموقع الوظيفي (مروان طحطح)

ماذا عن رواتب العمال والموظفين والمهندسين؟ يؤكد دخل الله أنها تتجاوز الحد الأدنى للأجور (675 ألف ليرة لبنانية) بنسبة 10 إلى 20 %، نظراً إلى التقديمات العينية (ثلاث وجبات أكل، المنامة، الطبابة، بدل النقل، الخ). ويشير إلى أنّ الباقين يتقاضون الرواتب التي توازي المهمات التي يقومون بها مع امتياز يصل إلى 5% عن الشركات الأخرى التي تتعاطى الأعمال نفسها.

في المقابل، تشير المعطيات المصرّح عنها للضمان الاجتماعي إلى أنّ شركة «سوكلين» لديها 1916 أجيراً، بينهم 763 أجنبياً فقط مصرح عنهم (لا نعرف التصنيف الوظيفي لهؤلاء بسبب التكتم عينه). وتقول الشركة إن رواتب أجرائها الشهرية تبلغ 2,34 مليار ليرة، أي ما يوازي 28 مليار ليرة سنوياً. هذا يعني أن المعدّل الوسطي للراتب يبلغ 1,2 مليون ليرة شهرياً، إلا أن هذا المعدل لا يعبّر عن واقع الرواتب في الشركة، إذ إن هناك فجوة كبيرة بين مستوى رواتب كبار الموظفين الإداريين، وبين صغار الموظفين الإداريين والتنفيذيين وبين هؤلاء وبين العمال الأجانب الذين يأتون في أسفل سلّم الأجور ويخضعون للاستغلال الواضح. ويشير مطلعون إلى أن قسماً من الموظفين اللبنانيين المسجلين في لبنان في عداد طاقم الشركة يعملون في مشاريع مجموعة «افيردا» خارج لبنان حيث لديها التزامات تعاقدية، مثل السعودية والإمارات وقطر وعُمان والمغرب وأنغولا والغابون وإيرلندا.

الشركة لديها امتياز الحصول على استثناءات من وزراء العمل من أجل استقدام العمالة الأجنبية إلى لبنان، وهو ما يجعل حصة الرواتب ضئيلة قياساً إلى حجم أرباح الشركة. إذ تقدّر أجور عمال الشركة بنحو 18,5 مليون دولار سنوياً، فيما يقول المهندس رياض الأسعد إن حجم أعمال الشركة يصل إلى 300 مليون دولار، وأرباحها تصل إلى 70 مليون دولار، أي إن كلفة العمالة تبلغ 6% من حجم الأعمال فقط، ولا تزيد على 26,5% من الأرباح.

عاتقه. لماذا إذاً لم يُلغَ القرار البلدي بإقفال الحرج؟ سُئل شبيب، ولكنه لم يعط إجابة واضحة ومحددة، واكتفى بالقول إن هذا القرار «اتُّخذ في غير عهده ويحتاج إلى إلغائه على يد من أقرّه (المقصود المجلس البلدي)» (قبل أن يرضخ في نهاية النقاش ويتبنى موعداً لإعادة فتح الحرج).

مصادر المحافظة تقول أن «هناك قرارا متخذا من قبل بإعادة فتح الحرج، الا ان الضغوط التي يمارسها المجلس البلدي هي التي دفعت المحافظ الى التريث في مقابل التحفّظ على الكثير من الأمور المتعلّقة بملف الحرج، الا انه اضطر الى الاعلان عنه بعد ضغط الحاضرين في اللقاء المذكور». وتقول المصادر نفسها:

> تلمّح مصادر المحافظة الى وجود ضغوط يمارسها المجلس البلدي لعرقلة القرار

«ان المحافظ ورث الكثير من الملفات التي تستدعي دراسة خطوات جدية في هذه القضايا»، لافتة الى ان هذا الواقع «يمثّل تحدّيا للمحافظ». تصر المصادر على ضرورة اعتبار قرار إعادة فتح الحرج «قرارا جريئا ينتظر دعما للحؤول دون افشاله»، ملمحة الى وجود ارادة جدية (لدى المجلس البلدي) لعرقلة هذا القرار. «لهذا اصر المحافظ على مبدأ ضرورة تعاون المجتمع المدني مع هذه المبادرة، على اعتبار ان القرار يستدعي دعما من المتحمسين لاعادة فتح الحرج»، تقول المصادر.

التطرّق إلى ملف شاطئ الرملة البيضاء، مثل «متنفساً» للمحافظ، استطاع من خلاله إثبات نيته في الحفاظ على المجالات العامة، فلفت إلى القرار الذي اعتبر فيه أن الاملاك العمومية البحرية لا تباع ولا تشترى، وبالتالي عدم قانونية إغلاقه أمام العموم، وذلك بعدما أحالت وزارة الأشغال اليه مسؤولية بتّ إغلاق العقارات الثلاثة عليه. وهنا سُئل عمّا إذا ما كانت هناك نية لاستملاك هذه العقارات، إذ نقل الحاضرون رفضهم القاطع لدفع أموال طائلة لأشخاص تملكوا الرمل بطريقة غير شرعية. لم يعط المحافظ أيضاً إجابة واضحة، واكتفى بالشرح القانوني لتوضيح الفرق بين الاستملاك والتفاوض. لم يعلن رفضه مبدأ الاستملاك، ولفت إلى أن التدقيق في سندات الملكية ليست من صلاحياته، ولكنه لفت إلى أن هناك خطة للصرف الصحي في المدينة لم تنجز منذ التسعينيات، وبالتالي لم يستطع أن يعطي وعداً جدياً لمعالجة مسألة المياه الآسنة التي تصبّ في البحر.

«لا تتوقعوا إجابات شافية ووافية»، هكذا استهل المحافظ النقاش، وهذا ما حصل. ربما كان الأمر يعود إلى تمسك القاضي بـ«موجب التحفّظ»، على حد تعبيره.

أخبار

التحقيق في تهرب شركة commercial من تغطية مريضة

طلب وزير الصحة العامة وائل أبو فاعور، من وزير الاقتصاد والتجارة آلان حكيم والنيابة العامة التمييزية التحقيق في قضية تهرب شركة commercial للتأمين من تغطية معالجة المريضة غريس طوني برمانة، آملاً اتخاذ الإجراءات اللازمة بحقهم لناحية تقصيرهم في معالجة المرضى المحتاجين المؤمنين لديهم، ولا سيما في ضوء الشكاوى المتكررة من تهرب شركات التأمين من تغطية الاستشفاء والدواء للمرضى.

الادعاء على هشام ضو

ادعى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر، على هشام ضو الفارّ من وجه العدالة، في جرم المشاجرة مع المقدم المغدور ربيع كحيل وإطلاق النار عليه وإصابته بأربع رصاصات في رجله، ما أدى إلى مقتله سنداً إلى المادة 547 عقوبات، وعلى الموقوف إيلي ضو في جرم التدخل في الحادثة، سنداً إلى المادة 547 معطوفة على المادة 216 من قانون العقوبات. وأحال الادعاء على قاضي التحقيق العسكري المناوب.

تجدر الإشارة إلى أن المادة 547 عقوبات تنص على عقوبة الأشغال الشاقة مدة عشرين سنة.

عيد انتقال السيدة العذراء

أصدر رئيس مجلس الوزراء تمام سلام مذكرة قضت بإقفال الإدارات العامة والمؤسسات العامة والبلديات بمناسبة عيد انتقال السيدة العذراء، يوم السبت الواقع فيه 15 آب 2015.

أهالي شكا يحتجون على انقطاع المياه

نفذ عدد من أهالي بلدة شكا اعتصاماً أمام مقر البلدية احتجاجاً على انقطاع مياه الشفة منذ شهور، وهددوا باتخاذ إجراءات تصعيدية، منها عدم السماح للمواطنين في مصلحة مياه شكا بدخول مبنى المصلحة، إضافة إلى قطع الطرق الرئيسية والفرعية، ولا سيما الطريق الدولية. وقال رئيس البلدية فرج الله كفوري إن «البلدية ليس لها أي علاقة بأزمة المياه، ولكنها ستقف بجانب الأهالي في كل الخطوات التي ستنفذ إذا لم تعد المياه إلى منازلهم». ورأى «أن الحق بجانب الأهالي، وهذه القضية ليست من مسؤوليتنا، ولكن الأهالي ليس لديهم إلا أن يتوجهوا إلى البلدية لحمل مطالبهم والاعتراض على حرمانهم، ونحن سنقف بجانبهم بعد 17 عاماً عشنا خلالها أزمة مياه متواصلة دون وجود أي مبادرة من مصلحة المياه». أما مختار البلدة أرز فدعوس، فهدد «بقطع المياه عن كل البلدات المجاورة التي تتغذى من نبع الجراد الذي هو ملك البلدة أصلاً».

التحضيرات لبدء العمل بالوصفة الطبية

تتواصل التحضيرات لبدء العمل بالوصفة الطبية الموحدة في 10 آب الجاري، وأعلن نقيب الصيادلة ربيع حسونة «التزام نقابة الصيادلة بها، واستعدادها للإسهام في نجاح العمل فيها لما لذلك من انعكاس إيجابي على كلفة الدواء وخفض سعره وضمان جودته للمواطن اللبناني».

جمعية المصارف قلقة من التعطيل

أعرب وفد من جمعية مصارف لبنان أمام وزير المالية علي حسن خليل «عن قلقه من التعطيل التدريجي للمؤسسات الدستورية، بدءاً من استمرار الفراغ في سدة رئاسة الجمهورية إلى الشلل اللاحق بالعمل الحكومي كما في عمل المجلس النيابي، والذي يترجم بخاصة تأخيراً في إصدار عدد من القوانين والتشريعات المهمة بالنسبة إلى القطاعين المصرفي والمالي، وفي طليعتها قانون الموازنة العامة للدولة وتعديلات القوانين المتعلقة بمكافحة الجرائم المالية».

سبعة أسباب... لماذا تنتصر الدولة السورية؟

كمال ديب *

بعد أربع سنوات من الحرب يمكن القول إنّ محصلتها الواضحة ستكون انتصار الدولة السورية بجيشها وشعبها وقيادتها. وهذا النصر يعود إلى العوامل التالية:

أولاً، أنّ الدولة السورية خرجت متماسكة بمؤسساتها وحكومتها ولم تتعرّض للانهيار رغم الحروب المتشعبة والهجمات العاتية التي تتعرّض لها البلاد. فبعد انشقاقات دبلوماسية وعسكرية لا يتعدى عددها أصابع اليد الواحدة في 2011 و2012، ها هي الدولة السورية بعد سنوات بحكومتها وقيادتها السياسية والعسكرية وقطاعها العام ومؤسساتها فاعلة ومتماسكة ومستمرة.

ثانياً، إنّ نسبة ثمانين في المئة من سكان سوريا تقيم في مدن ومحافظات وأراضي خاضعة للسلطة السورية المركزية بما فيها مدن سوريا الكبرى. وحتى أولئك الذين نزحوا إلى لبنان بسبب الحرب نجدهم يزحفون بالألوف إلى السفارة السورية للمشاركة في الانتخابات الرئاسية في بلادهم ما فاجأ الجهات السياسية اللبنانية والعربية التي كانت تعوّل على النازحين لتأليبهم ضد دولتهم.

ثالثاً، أنّ المناطق التي تمدّد فيها المسلحون والمرتزقة الآتون من ثمانين دولة هي أراض طرفية أو صحراوية أو خالية من السكان وخصوصاً في الشمال الغربي مع حدود تركيا وفي الشرق مع حدود العراق. فعلى رغم الدعم الهائل والترويج الإعلامي غير المسبوق لتنظيم داعش والإصرار على تسميته «الدولة الإسلامية» وتسمية الدولة السورية «النظام»، فإنّ الوقائع في تدمر والجزيرة السورية وفي الأنبار أثبتت أنّ هؤلاء المرتزقة زوبعة في فنجان وأنّ انتشارهم هشّ وسطحي في أفضل أحوالهم وحتى في الرقّة.

رابعاً، أنّ سوريا انتصرت على تركيا وقطر. فبعدما وعدت أنقرة والدوحة أميركا أنّ المسألة ستنتهي خلال شهرين عام 2011 ثم تغيّر وتقلّب موعد السقوط مراراً طيلة 2012. فصمدت سوريا وانكفأ هؤلاء وفقدوا ثقة واشنطن. فلنقارن اليوم أحلام اليقظة التي أصابت رؤوس أردوغان وداوود أوغلو وعبدالله غول عام 2011 عن «عودة السلطنة العثمانية» و«الباب العالي»، وضياعهم اليوم في مواجهة تفكك الجبهة الداخلية التركية وضعف نتائج الانتخابات وإعادة تركيا إلى حجمها الحقيقي كدولة تابعة للسياسة الأميركية في المنطقة. ولنقارن غطرسة أمير قطر حمد بن خليفة وشقيقه حمد بن جاسم تجاه سوريا واللهجة الحاسمة التي نطقا بها عام 2011 والدرك الذي وصلته محطتهما «الجزيرة» في التحريض الطائفي، وأين هما اليوم (فعلاً أين هما؟) وأين أصبحت محطتهما.

خامساً، أنّ سوريا انتصرت على السعودية. فبعد هزيمة قطر وتركيا وفشل مخطط أميركي لضرب سوريا تحت ذريعة الكيماوي الكاذبة قام الأمير بندر بدفع جحافل مغولية جديدة عام 2014 وأبرزها داعش وشذاذ الآفاق يعاونه دبلوماسياً وإعلامياً الأمير سعود الفيصل. فتعاون الجيشان السوري والعراقي في دحر هذه الجحافل البدائية ووضعاها عند حدّها. ففقدت الرياض ثقة الولايات المتحدة في تنفيذ مخطط اسقاط سوريا ليحصل تغيير كبير في القيادة السعودية فذهب بندر وسعود الفيصل وجاء ملك جديد وطاقم جديد يركّز على... اليمن.

وفي النهاية لا بديل من تعاون الرياض مع دمشق لتدعيم الوجود العربي في المنطقة وتصويب البوصلة نحو القضايا المشتركة.

سادساً، إنّ سوريا حصّنت نفسها إقليمياً ودولياً بسلسلة تحالفات منذ بدء عهد الرئيس الحالي بشار الأسد، مع حركات المقاومة في لبنان وفلسطين ومع الدولة العراقية عربياً، ومع محور البريكس وإيران دولياً وصولاً إلى دول مهمة في آسيا وأميركا اللاتينية. ولقد أثبتت الأيام كذلك أنّ الدول العربية ذات التوجّه الجمهوري قد وجدت نفسها إلى جانب سوريا، بشكل واضح كالجزائر أو بدرجات، كمصر وتونس واليمن ولبنان. فلنقارن إعلان الرئيس الإخواني محمد مرسي الجهاد للقضاء على الحكم في سوريا وتصاعد أصوات كثيرة في القاهرة اليوم لصالح الدولة السورية وعدم

الحقائق لا تلغي أنّ أهداف الولايات المتحدة في المنطقة لا تتغيّر وستستمر (الأناضول)

الاتفاق النووي: لماذا يشكّل انتصاراً لإيران وحلفائها؟

حسن حردان *

لم يعد الحديث عن تنفيذ الاتفاق النووي بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية والسداسية الدولية، إثر التوقيع عليه في فيينا، مصدر شك بعد المصادقة عليه في مجلس الأمن الدولي بالإجماع. ما يعني رفع العقوبات الدولية التي فرضت على إيران، بغض النظر عما إذا كان الكونغرس الأميركي سيوافق على الاتفاق أم لا.

ومصادقة مجلس الأمن تعني عملياً أن إيران قد حققت حزمة من المكاسب والانجازات دفعة واحدة ستحدث من دون شك تحولاً كبيراً مشابهاً في أهميته لانتصار ثورتها على نظام الشاه عام 1979 الذي أحدث زلزالاً في المنطقة والعالم في غير مصلحة المحور الأميركي الغربي. فالإقرار بإيران دولة نووية مستقلة إنما هو بمثابة الانتصار الثاني للشعب الإيراني بعد انتصار ثورته يسهم في نقل إيران إلى مصافي الدول المتقدمة الأولى في العالم، ويضعها على قدم المساواة مع الدول الكبرى، تملك التقنية النووية والمعرفة والقدرة على التطور والارتقاء بالأبحاث العلمية وعلوم الفضاء إلى جانب إحداث طفرات في مجال التنمية الاقتصادية التي ترفع من معدلات نمو الاقتصاد وتحسن مستوى معشية الشعب الإيراني.

وإذا كان البعض ينظر إلى الاتفاق في هذه اللحظة باعتباره تسوية بين إيران والدول الغربية، فإنه بالقياس إلى ما كان عليه حجم البرنامج النووي الإيراني وتواضع المطالب الإيرانية عند بدء المفاوضات، وبين ما وصل إليه البرنامج النووي وما حصلت عليه إيران في نهاية المفاوضات، فإنه يمكننا القول وبكل موضوعية إن طهران قد حققت انتصاراً كبيراً، وأن الدول الغربية الاستعمارية تراجعت أمام إيران وسلمت أكثر بكثير مما كانت ترفض القبول به سابقاً. فعند بدء المفاوضات كانت إيران لا تملك أكثر من 300 جهاز طرد مركزي، وكانت مستعدة لقبول تسوية تسمح لها بتخصيب اليورانيوم في دولة ثالثة لأجل تأمين الوقود اللازم لمحطاتها لتوليد الطاقة النووية، أما اليوم فإنها تملك 19 ألف جهاز طرد مركزي ووافقت في الاتفاق على خفضها إلى 5064 جهازاً كافية لتخصيب اليورانيوم بنسبة 3,5 في المئة لإنتاج الطاقة النووية للأغراض السلمية، وذلك لقاء تقديم إيران كل الضمانات المطلوبة التي تضمن عدم قيامها بتطوير برنامج نووي لصنع الأسلحة النووية، وهو بالأصل ما حرمته طهران وأصدر مرشدها الإمام الخامنئي فتوى بذلك. وبهذا المعنى فإن إيران قد انتزعت في نهاية المفاوضات الاعتراف الدولي بما حققته بقدراتها الذاتية من بناء برنامج نووي وامتلاك التقنية النووية، وتطوير الأبحاث العلمية والحفاظ على جميع المنشآت النووية التي بنتها لهذا الغرض، وبالتالي نجحت في دفع الغرب إلى التخلي عن سعيه لتفكيك البرنامج النووي الإيراني، وحرمان إيران من امتلاك هذا الحق، بالإضافة إلى رفع كامل العقوبات الدولية المفروضة على إيران، من دون أن تقدم الأخيرة أي تنازل يمس باستقلالية قرارها وسيادتها وقدراتها الدفاعية.

وهذا يعني أن الغرب، من خلال لجوئه إلى فرض العقوبات على إيران ومحاولة إخضاعها، أسهم من حيث لا يدري في دفعها إلى الاعتماد أكثر على قدراتها الذاتية وتطوير برنامجها النووي على نحو باتت معه دولة نووية، وهو ما وضع الغرب وأميركا أمام واحد من ثلاثة خيارات.

الخيار الأول: اللجوء إلى شن الحرب لتدمير البرنامج النووي، لكن خيار الحرب سيكون له عواقب كارثية على مصالح أميركا في المنطقة، وعلى أمن الكيان الصهيوني، بسبب ما تملكه إيران من قدرة الرد على العدوان واحتمال اتساع الحرب لتشمل الجبهتين السورية واللبنانية مع الكيان الصهيوني. وفوق ذلك فإن الحرب لن تتمكن سوى من تأخير البرنامج النووي الإيراني لفترة من الزمن تقدر بسنة، ولن يكون بمقدور أميركا تدمير البرنامج النووي لأن إيران أخذت بالحسبان احتمال الحرب وعمدت إلى بناء منشأة فوردو تحت الأرض تحتوي على آلاف أجهزة الطرد المركزي، ولا تستطيع القنابل الأميركية الذكية أن تصل إليها وتدمرها.

الخيار الثاني: مواصلة سياسة العقوبات، غير أن هذه السياسة لم تمنع إيران طوال العقود الماضية من مواصلة تطوير برنامجها النووي، ولم تؤد إلى تأليب الشعب الإيراني ضد قيادته، أو إضعاف قدرة إيران على الصمود والثبات على التمسك بحقوقها ورفض الخضوع للشروط الأميركية الغربية. عدا عن أنه لم يعد بإمكان أميركا أن تفرض المزيد من العقوبات على إيران بسبب رفض روسيا والصين، والذي تعزز بعد احتدام الصراع بين روسيا والغرب في أكثر من ساحة دولية، وعودة الحرب الباردة لكن بسخونة أكثر مما كانت عليه بين الاتحاد السوفياتي السابق والولايات المتحدة وحليفاتها الغربيات.

الخيار الثالث: الدخول في مفاوضات مع إيران للتوصل إلى تسوية، تقضي بالاعتراف لإيران ببرنامجها النووي ومواصلة التخصيب للأغراض السلمية مقابل موافقة إيران على إعطاء جميع الضمانات لعدم تطوير برنامج نووي للتسلح، والسماح للشركات الأميركية والأوروبية، أسوة بالشركات الروسية والصينية، للاستثمار في السوق الإيرانية التي تتمتع بإغراء كبير لما تملكه إيران من ثروات نفط وغاز وحاجة للتوسع في تطوير بنيتها لاستخراج النفط والغاز وكذلك تطوير الصناعات النفطية والأبحاث العالمية والتجارة.

في ضوء هذه الخيارات، وانطلاقاً من رؤيتها البراغماتية، قررت واشنطن وحليفاتها سلوك خيار التسوية باعتباره الأقل كلفة بالنسبة لها ويمكن الحصول من خلاله على مكاسب اقتصادية تسهم في التخفيف من الأزمات الاقتصادية التي تعاني منها الاقتصاديات الغربية بسبب الركود الاقتصادي الحاصل، منذ تفجر الأزمة الاقتصادية العالمية عام 2008، مقابل التسليم لإيران بالحفاظ على برنامجها النووي ومواصلة إنتاج الطاقة النووية للأغراض السلمية. وزاد من نضوج الغرب للسير في هذا الخيار فشل الحرب الإرهابية الاستعمارية في إسقاط الدولة الوطنية السورية المقاومة لمحاصرة إيران وعزلها

> إن حلفاء إيران سيكونون ثاني الرابحين من نتائج هذا الاتفاق

عربياً، بهدف زيادة منسوب الضغط عليها لإخضاعها للشروط والإملاءات الغربية، وفوق ذلك فقدان أميركا وأنظمة الخليج التابعة لها السيطرة على اليمن، بعد اندلاع الثورة الشعبية وإسقاط النظام الموالي للغرب ونظام آل سعود، ما عزز موازين القوى لمصلحة محور المقاومة الذي نجح بدوره في احتواء الهجوم الإرهابي التكفيري في سورية والعراق، والمدعوم غربياً ومن الأنظمة الرجعية في المنطقة، والانتقال إلى الهجوم واستعادة زمام المبادرة في مواجهته.

ولهذا يمكن القول إن الغرب فشل في إضعاف إيران وفك عرى تحالفها مع قوى المقاومة للاحتلال الصهيوني ومشاريع الهيمنة الاستعمارية. ولم يتمكن من إسقاط سورية للنيل من محور المقاومة وإعادة تعويم المشروع الاستعماري المتعثر في المنطقة، بعد هزيمة قوات الاحتلال الأميركية في العراق، وهزيمة جيش الاحتلال الصهيوني أمام المقاومة في حرب تموز عام 2006، في حين أن تنظيم داعش الإرهابي، ذات الصناعة الأميركية السعودية، خرج عن السيطرة وتحول إلى خطر يهدد أمن الغرب والأنظمة الموالية له، وهو ما عكسته التفجيرات والعمليات الانتحارية التي نفذها داعش في السعودية والكويت وفرنسا وغيرهم من الدول الحليفة لأميركا.

وفي حساب الربح والخسارة يتبين الآتي:

أولاً: إن إيران هي الرابح الأكبر من الاتفاق، ليس فقط لناحية انتزاع الاعتراف الدولي بحقها في انتاج الطاقة النووية بقدراتها الذاتية، والوصول إلى المعرفة بكل مستوياتها، والتي يحتكرها الغرب، ويعمل على حرمان دول العالم من امتلاكها لتبقى خاضعة وتابعة له، وإنما أيضاً لناحية المكاسب الاقتصادية والمالية التي حققتها من هذا الاتفاق والمتمثلة في رفع جميع العقوبات الدولية المفروضة على إيران واستعادة عشرات المليارات من الدولارات المجمدة في البنوك الأجنبية (تقدر بـ150 مليار دولار حسب «معهد واشنطن»)، واسترداد أطنان من الذهب المحجوزة في الخارج، وإعادة تصدير نفطها وغازها، وشراء الطائرات المدنية وقطع الغيار لها، الأمر الذي سيمكن إيران من توظيف الأموال لتطوير صناعتها العسكرية والمدنية

الأخبار al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع شركة الوانك 15ـ01/ 666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

انجرار مصر في اليمن والعراق. لقد أعاد صمود سوريا وعدم سقوطها الثقة بالذات لأشقائها العرب وسيكون هذا الصمود عاملاً رئيسياً في عودة التضامن العربي.
سابعاً، إنّ الوضع الاقتصادي والاجتماعي داخل سوريا وفي أوساط النازحين السوريين في لبنان وتركيا والأردن هو مأسوي. ولكن الرهان على انهيار سوريا اقتصادياً واجتماعياً لم يتحقق. فثمّة تهويل بأنّ إعادة إعمار سوريا سيستغرق عشرات السنين، في حين أنّ سوريا ستشهد

مرحلة إعمار كبرى ونسبة نمو قد تناهز 30 في المئة سنوياً منذ العام الأول بعد نهاية الحرب. وستكون بيروت منطلقاً مهماً لورشة الإعمار السورية، أكان عبر تمويل القطاع المصرفي اللبناني لمشاريع البنية التحتية في سوريا أو في رسم خطط الإعمار في شركات الهندسة والتخطيط اللبنانية أو في شركات النقل البري والبحري للبضائع والمعدات المدنية. وثمّة أطنان حبر للمقالات وآلاف التقارير التلفزيونية عن حرب أهلية مزعومة في سوريا مع خرائط تقسيم وعن حتمية هذا الأمر، وكل هذا كذب وهراء. ذلك أنّ الشعب السوري نشأ على نهج تربوي وطني منذ عشرات السنين وليس على نهج طائفي كلبنان. وفي كل مكان داخل سوريا يقوم الشعب السوري بكل أطيافه بعون الجيش ضد الإرهاب المسلح والغزو الخارجي المتعدد.
وأخيراً إنّ هذه الأسباب السبعة مبنية على وقائع اليوم ولكنّها لا تلغي حقيقة أنّ أهداف الولايات المتحدة الأميركية في المنطقة لا تتغيّر وستستمر وفي مقدمها القضاء على أي مسعى عربي سيادي في سياسة النفط وفي الصراع العربي الاسرائيلي وفي الهيمنة المطلقة على العرب وثرواتهم في هذا العصر النيوليبرالي.
ذلك أنّ فشل الخليج وتركيا وإسرائيل في إسقاط الدولة السورية رغم الحرب الكونية الكبرى التي يخوضونها ضد دمشق منذ صيف 2011، هو فشل أميركا نفسها... أميركا التي لا تغيّر سياستها الدائمة ستعود دائماً بمشاريع هيمنة جديدة.

* أستاذ جامعي

والنفطية، وإقامة المزيد من محطات انتاج الطاقة النووية، وبالتالي توفير عشرات الآلاف من فرص العمل للشباب الإيراني، وزيادة معدلات النمو وتعزيز قوة العملة الإيرانية ومضاعفة قدرتها الشرائية، ما ينعكس بتحسين مستوى معيشة الشعب الإيراني. ومثل هذه المكاسب التي تجنيها إيران سوف يقوي دورها الإقليمي والدولي.
ثانياً: إن حلفاء إيران سيكونون ثاني الرابحين من نتائج هذا الاتفاق، فإيران التي لم تتوقف عن تقديم الدعم لحلفائها، وخصوصاً في محور المقاومة، في ظل الحصار المفروض عليها، ستكون، بعد ازدياد قدراتها وعودة انتعاش اقتصادها وصادراتها النفطية وغير النفطية، أكثر قدرة على دعمهم بل وزيادة منسوب هذا الدعم ما ينعكس في تعزيز إمكانيات أطراف حلف المقاومة ممثلة بسورية والمقاومة في لبنان وفلسطين في مجابهتهم للاحتلال الصهيوني وقوى الإرهاب التكفيري، الوجه الآخر للإرهاب الصهيوني.
ثالثاً: إن تنامي قوة إيران وحلفائها يسهم في خلق بيئة جديدة في المنطقة في صالح قوى المقاومة، وتخل بموازين القوى لمصلحتها، على حساب الكيان الصهيوني الغاصب لأرض فلسطين والجولان السوري وبعض مناطق جنوب لبنان، الأمر الذي دفع قادة العدو الصهيوني إلى تنظيم حملة واسعة ضد الاتفاق والسعي عبر الكونغرس الأميركي إلى عدم المصادقة عليه والى رفضه، غير أن ذلك، وان حصل، فإنه لن يحول دون تنفيذ الاتفاق بعد أن تم إقراره في مجلس الأمن ورفع العقوبات الدولية عن إيران.
رابعاً: إنّ الاتفاق يشكّل هزيمة كبيرة لمشروع الولايات المتحدة لإعادة تعويم هيمنتها الأحادية على المنطقة والعالم، ومحاولتها منع نشوء نظام دولي متعدد الأقطاب، فالإقرار الأميركي بإيران دولة نووية يعتبر في الوقت نفسه اعترافاً أميركياً بالفشل في تعويم مشروعها المتداعي، بعد هزيمتها في العراق، وفشل حربها الإرهابية في إسقاط الدولة الوطنية السورية، والعجز عن إخضاع الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وبالتالي التسليم بها دولة إقليمية نووية مستقلة، واستطراداً إقراراً بانتهاء عصر التفرد الأميركي على القرار الدولي. ما يعني تكريس موازين القوى الدولية والإقليمية الجديدة التي بدأت بالتشكل والتعبير عن نفسها بإنشاء التكتلات الدولية المنافسة للمحور الأميركي الغربي، وتتمثل هذه التكتلات بمنظمة شنغهاي، ومجموعة البريكس اللتين تضمان الدول الصاعدة اقتصادياً والأكثر نمواً في العالم، وتشكل نصف سكان العالم، وتملك الثروات والقدرات النووية والعسكرية الكبيرة. ومن المقرر أن يجرى اعلان قبول عضوية إيران في هذين التكتلين، أما التكتل الثالث فيضم دول أميركا اللاتينية التي تحررت من التبعية للولايات المتحدة.
خامساً: إن الاتفاق سوف يؤدي إلى إيجاد مناخات جديدة في المنطقة تعيد خلط الأوراق وتقود إلى انفتاح العديد من الدول، الدائرة في فلك السياسة الأميركية، على إيران، وفي مقدمها دول الخليج، وهذا سيؤدي إلى تراجع حملات التحريض على إثارة الفتنة السنية الشيعية، ويضعف من قدرة النظام السعودي وكيان العدو الصهيوني في الاستمرار بالمشاغبة على الاتفاق، ويجعلهما في حالة من العزلة الدولية والإقليمية. ويظهر ذلك من خلال عجز الرياض في عقد قمة خليجية لدعم موقفها، بعد أن رحبت بالاتفاق كل من الإمارات وعمان والكويت وقطر، وبالتالي عدم إمكانية تشكيل تحالف إسرائيلي خليجي ضد الاتفاق، لأن نفوذ أميركا وتأثيرها على دول الخليج هو الأقوى، وجميع هذه الدول بما فيها السعودية وإسرائيل، بالمحصلة النهائية، هي دول تابعة للولايات المتحدة، وتخضع لهيمنتها.
ومن دون شك أن هذه التداعيات والانعكاسات المتوقعة للاتفاق النووي سوف تنعكس بتحريك الجهود الدبلوماسية لإيجاد حلول للأزمات في المنطقة والعالم، وقد تعطي دفعاً لإنجاح المبادرة الروسية التي اطلقها الرئيس فلاديمير بوتين لتشكيل تحالف اقليمي دولي لمكافحة الإرهاب التكفيري الداعشي، خصوصاً بعد أن سقط الرهان على اسقاط سورية ومحاصرة المقاومة، وانقلبت داعش على الدول التي رعتها ودعمتها عسكرياً ومادياً، وأصبحت خطراً على أمنها واستقرارها.

* كاتب لبناني

دبلوماسيّة الموجة الرابعة

ياسر عبد الحسين *

تُمثّل الدبلوماسيّة سياقاً ثقافيّاً حاسماً في عصرنا الراهن سواء كانت في أتون عصر التفاؤل، أ، التشاؤم السطحيّ؛ لأنها تبقى واحدة من الأدوات المُهمّة لحركة الفواعل الرئيسة في النظام العالميّ في لحظة التعاون الدوليّ الوثيق على سبيل نمطيّة مارشل، أو قِمّة الانحباس الفكريّ والصراع.
قبل سنوات كثيرة كتب Alvin Toffler كتابيه «صدمة المُستقبَل»، و«حضارة الموجة الثالثة»، وقد توقّع في الأخير أنّ البشر يتحرّكون نحو عالم لا تنضب فيه المعرفة بعد أن كانت الموجة الأولى عبر التطوُّر الزراعيّ، والموجة الثانية عبر الصناعة فإنّ الموجة الثالثة عبر المعلومات والاندماج المُعولم. على ما يبدو أنّ تشكّل الموجة الرابعة حين يُصبح الإنسان جزءاً من الآلة، وتُصبح الآلة جزءاً منه.
انعكس هذا على العلوم السياسيّة بشكل عامّ، وأدبيّات العلاقات الدوليّة بشكل خاصّ، وشكّل فيها منطقة فراغ ما زالت بحاجة إلى بحث وتحليل، فإنّ هذه المنطقة بشكل عامّ تنسحب على المجال الدبلوماسيّ، ولاسيّما عندما تقترن بتحدّيات العولمة Globalization، فإنها سوف تختلف بشكل أو آخر عن دبلوماسيّة عصر اللاقطبيّة؛ ومن ثم يدفع لظهور أنماط، وأساليب تُقدِّم تصوُّرات تنسجم مع حالة تلاقح الأفكار في بوتقة الحضارات المفتوح، إذ تُشكّل انعكاساً على الثقافة الدبلوماسيّة سواء كان علماً، أم تاريخاً، أم مُؤسَّسة، أم مهنة، أم قانوناً.
إذا كان المُتخصّصون في دائرة العلاقات الدوليّة أخذوا بالتحدُّث عن الدبلوماسيّة التقليديّة،

هل «داعش» أصبح مُنظمة ذات جهاز دبلوماسيّ يُجيد التفاوض؟

حرصت وزارات الخارجيّة على إنشاء منصّات رقميّة كبيرة على شبكة تويتر

والدبلوماسيّة الحديثة، وبين السريّة والعلنيّة فإنّ الدبلوماسيّة اليوم تأخذ أنماطاً يصحُّ القول عنها بأنها مجنونة، وخارج سياق التوقّع الذي عهدَه التاريخ الدبلوماسيّ، بل غريبة على البوصلة الدبلوماسيّة بكلّ اتجاهاتها، وأراها بأربعة أنماط، هي:

دبلوماسيّة المُنظّمات الإرهابيّة

إذا كان التفاوض عصب العمل الدبلوماسيّ فكيف لنا أن نتصوَّر الفريق التفاوضيّ للجماعات والتنظيمات الإرهابيّة، وهل ثمة دبلوماسيّة خاصّة تمارسها الجماعات الإرهابيّة، وماذا يعني افتتاح مكتب دبلوماسيّ لجماعة طالبان في قطر، والإعلان الرسميّ أنّ هدف المكتب تحسين التفاهم، والعلاقات مع باقي بلدان العالم، وإجراء مُفاوَضات مع الولايات المُتحدة الأميركيّة، ومُنظّمات دوليّة، وإقليميّة؟ وماذا يعني التفاوض مع تنظيم الدولة الإسلامية (ISIS)، وهل هذا يعني أنّ لديها فريقاً تفاوضيّاً، ودبلوماسيّين وسطاء، كما يحصل اليوم في الوساطة التركيّة، أو القطريّة؛ لإخراج الرهائن في لبنان، وسابقاً في موضوع الرهائن في القنصليّة التركيّة بالموصل، ومن ثم بثّ موقع «أيدنلك ديلي» تصريحات لمسؤول العلاقات الخارجيّة بتنظيم «داعش» يُدعى أبو عمر التونسيّ قال فيها: إنّ داعش تعتزم افتتاح أول بعثة دبلوماسيّة في دولة صديقة ومُسلِمة.
فهل إنّ «داعش» أصبحت اليوم مُنظمة ذات جهاز دبلوماسيّ يُجيد الجلوس على طاولة التفاوض، ولديه أوراق تفاوضيّة، واستراتيجيّات تفاوض، ورُبّما طاقم من السفراء في بعض الدول في إطار الوهم الدبلوماسيّ الهجين، ولا ينقصهم إلا وضع الراية السوداء فوق الكهوف خُصُوصاً مع دَعَوات أميركيّة للتفاوض أطلقها بعض الكتّاب، فماذا سيكون من مُستقبَل لهذا الجنين المُشوَّه وهو يُولد خارج الرحم الدبلوماسيّ الطبيعيّ، وهل سيُفرَش لهم السجاد الأحمر لاحقاً؟

الدبلوماسيّة الرقميّة

يقول هنري كيسنجر: «إنّ الإعلام الصاخب دائم الحُضُور يُحوِّل السياسة الخارجيّة إلى فرع من فروع التسلية العامّة، فالتنافس الحادّ على التصنيف يُنتِج هَوَساً بالأزمة الآنيّة، ويُقدِّمها بشكل عامّ كأزمة أخلاقيّة بين الخير والشرّ»، فكيف سيكون الحديث عن هذا الموضوع ونحن نعيش عصر Digital War.
في خِضَمّ عالمنا المُسطّح - كما سمّاه توماس فريدمان - أصبح لوسائل التواصل الاجتماعيّ دور كبير ومُؤثّر في صناعة القبول السياسيّ سواء كان منها تويتر Twitter، أم فيسبوك Facebook؛ للبحث عن شبه ترسيخ علاقات، وتواصل مُتبادَل، وبناء شبكة دبلوماسيّة افتراضيّة حتى إنّ أحد الدبلوماسيّين البريطانيّين قال: إنّ الدبلوماسيّ الأكثر فاعليّة في هذا العصر هو مَن يحمل بيده الآيباد بدلاً من أوراق اعتماده.
وبحسب دراسة أصدرها أحد المراكز البحثيّة أنّ أكثر من 83% من دول العالم لها حُضُور على تويتر، ولدى ثلثي رؤساء الدول والحكومات 68% حسابات شخصيّة فيه، وحرصت وزارات الخارجيّة على إنشاء منصات رقميّة كبيرة على شبكة تويتر، إذ يُوجَد أكثر من 3100 حساب للسفارات والسفراء للعديد من الدول؛ ومن ثم أصبح الموضوع لا يبتعد من سياق دبلوماسيّ لإيصال رسائل مُتبادَلة غير مُباشِرة في مُجتمَعات الإنترنت أكثر مما هو العمل في إطار إعلاميّ، ودعاية خارجيّة، وإشهار عن نشاطات بينما تحوَّل تويتر في العالم العربيّ عبر الجهات الرسميّة إلى مِنصّة رقميّة لتبادُل اتهامات، وشعبيّاً للسُباب، والشتائم.
ورُبّما ستظهر دبلوماسيّة السيلفي Selfie قريباً، أو ينقرض الدبلوماسيّون في ظلّ الدبلوماسيّ الرقميّ، ويحلّ الآيفون، واليوتيوب، والإنستغرام بدلاً من الجفرة السِرّيّة، والحقيبة الدبلوماسيّة، وحامل البريد الدبلوماسيّ، ونستبدل أفكار بسمارك، ومترينخ، وجورج كينان بعبقريّات مارك زوكربيرغ، وستيف جوبز، ونكون أمام اكتشاف Ele-diplomat؛ ليكون سفيراً فوق العادة.

المُواطِن الدبلوماسيّ

إذا كانت الثورة التكنولوجيّة قد ساهمت في صناعة «كلّ مُواطِن هو إعلاميّ» عبر استخدامه جهاز الموبايل فإنّ الرأي العامّ وضع المُواطِن أمام مَهمّة دبلوماسيّة، وأصبح له تأثير في صانع السياسة سُمِّي لاحقاً في بعض الدراسات الدبلوماسيّة ذات الطابع الديمقراطيّ ما يُعرَف اليوم بـ«الدبلوماسية الشعبيّة» Public Diplomacy، وإذا كانت الدبلوماسيّة التقليديّة تقوم أعمالها بالاعتماد على السفارات والبعثات الرسميّة فإنّ الدبلوماسيّة الشعبيّة تعتمد على النقابات، والاتحادات، والمُنظّمات، والفرق الرياضيّة التي تمتلك علاقات صداقة بمُنظّمات لها نفس الاختصاصات، فعلى سبيل المثال كانت لدبلوماسيّة البنغ بونغ أثرها الواضح في فتح العلاقة بين الولايات المتحدة الأميركيّة والصين الشعبيّة عام 1970، ويُمكِن -أيضاً- للمُجتمَع المَدَنيّ أن يكون له الدور الأبرز في هذا الاتجاه.

دبلوماسيّة الفواعل من غير الدول

صعود «الفواعل غير الدول» مثل الشركات مُتعدِّدة الجنسيّات, والمُنظمات غير الحكوميّة والدوليّة, ووسائل الإعلام المُؤثّرة, وهذه الفواعل أصبحت لها دبلوماسيّتها الخاصّة بها؛ ما أثّر بشكل أو آخر في الدبلوماسيّة التقليديّة أقرب إلى ما يُمكِن تسميته «القوة الذكيّة»، و«الدبلوماسيّة المرنة»، كما نظَّر له جوزيف ناي عبر المزج بين القوة الصلبة Hard power والقوة الناعمة Soft Power، وسياسة ثلاثيّة الأبعاد (3D) التي تعني المزج بين Diplomacy الدبلوماسيّة، والدفاع الوطنيّ Defense، والتنمية Development.
وإذا كان جهاز وزارة الخارجيّة هو الجهاز الوحيد الذي يقع على عاتقه تنفيذ السياسة الخارجيّة الرسميّة للوحدة القراريّة فإنّ البنوك والشركات المُتعدِّدة الجنسيّات تتنافس اليوم على هذه المَهمّة في عالم ما بعد «وستفاليا»؛ ليعيش النظام الدوليُّ في حالة الفوضى، وتتراجع قدرة الدولة؛ لتُؤدّي تلك الفواعل أدوار الدولة تاركة المغزى الرمزيّ للدولة في أداء وظائفها الخارجيّة.
نعم... إنّ الأنماط غير الرسميّة في الدبلوماسيّة ليست بالجديدة، ولكن تبقى هذه الأشكال الأربعة تُمثّل أنماطاً لدبلوماسيّة جديدة تجعل المُؤسَّسات الدبلوماسيّة التقليديّة أمام تحدٍّ، وعليها إعادة صناعة نفسها فلا يُمكِن للدبلوماسيّة أن تواجه التحدّيات الجديدة بالمهارات القديمة، وهنا مَهمّة الدبلوماسيّين المُحترفين رُبّما نحتاج فيها إلى أنسنة الدبلوماسيّة بشكلها المُعولَم.

* مُدير مركز بلادي للدراسات والأبحاث الاستراتيجيّة - بغداد

مشهد ميداني لا تغيير في ميزان القوى في سهل الغاب في ريف حماة. عمليات الكر والفر بين الجيش ومسلحي «الفتح» تهيمن على المشهد، بانتظار الهجوم المضاد لاستعادة بلدة البحصة. في المقابل، يقترب الجيش والمقاومة من إعلان الزبداني مدينة محررة في الأيام المقبلة

تحضير لهجوم معاكس في الغاب والزبداني مسألة وقت

«داعش» في مهين: طريق حمص ـ دم

إعلان «أحرار الشام» فشل المفاوضات هو محاولة «لتغطية هزيمة المسلحين» (الأناضول)

سائر اسليم

يسود التوتر قرى سهل الغاب شمالي غرب حماة، بعد سيطرة مسلحي «جيش الفتح» على بعض النقاط في بلدة البحصة. ومع استقدام الجيش تعزيزات عسكرية إلى المنطقة، توافد أبناء القرى المجاورة إلى جورين لتنظيم صفوفهم، والاستعداد لهجوم مضاد، إلى جانب قوات الجيش، لاستعادة البحصة، إلا أن انتشار قناصي المسلحين فيها يعيق البدء بالعملية.

أحد أبناء جورين أكّد لـ«الأخبار» أن «مجموعاتنا منتشرة على طول خط الاشتباك» إلى جانب وحدات الجيش. من جهة أخرى، أشار مصدر ميداني إلى أن سلاح الجو لا يستطيع أن يحسم المعركة، «لاقتراب قواتنا من مواقع المسلحين»، مشيراً إلى أن «خريطة سيطرة القوى لا تزال كما هي».

مصدر عسكري نفى خروج بلدة المنصورة عن سيطرة الجيش، إذ يشهد محيطها اشتباكات متقطعة، بالتزامن مع تعزيزات الجيش لمواقعه على جبهة بلدة قرقور وتل واسط، واستهداف سلاح المدفعية تلال حمكة وأعور وبلدة الزيادية بعد سيطرة المسلحين عليها.

ومع استمرار المعارك في سهل الغاب، تنشر مواقع معارضة أسماء مقاتليها الذين سقطوا في مواجهات مع الجيش، وأبرز قتلى أمس، المسؤول العسكري في «لواء المهاجرين والأنصار» التابع لـ«حركة أحرار الشام»، عبد المالك الحسن.

اما التطور الميداني الابرز امس، تمثل في نجاح مجموعات من «داعش» في تخطي منطقة القريتين شرق حمص، والتقدم صوب الطريق الرئيسية بين حمص ودمشق. حيث نجح المسلحون في احتلال قرية مهين في القلمون الشرقي بعد معارك عنيفة مع الجيش السوري هناك. بينما باشر المسلحون ليلا التحرك باتجاه الاوتوستراد الذي يبعد نحو عشرة كيلومترات عن مهين.

إلى ذلك، تستمر العمليات العسكرية المشتركة للجيش والمقاومة في مدينة الزبداني في ريف دمشق الغربي، حيث استهدفت المقاومة مقرّاً للمسلحين في حي سيلان، موقعةً من فيه بين قتيل وجريح. ورأى مصدر متابع أنّ المدينة «ساقطة عسكرياً»، نظراً «للحصار المطبق والشديد حولها»، وعدم وجود أي «طريق إمداد» للمسلحين المحاصرين في وسطها. ولفت إلى أن المسلحين أمامهم «خياران لا ثالث لهما: الموت أو الاستسلام»، واضعاً إعلان «حركة أحرار الشام» عن فشل المفاوضات في خانة

> «داعش» تسيطر على مهين في القلمون الشرقي وتهدد طريق حمص ـ دمشق

محاولة «تغطية هزيمة المسلحين» التي باتت «محسومة»، مشيراً إلى أن «العمليات لن تتوقف، ومسألة هزيمة المسلحين مسألة وقت لا أكثر».

وعلى الجهة المقابلة من ريف دمشق، وتحديداً في الغوطة الغربية، انفجرت عبوة ناسفة وضعت في دراجة نارية بالقرب من أحد مراكز «جيش الإسلام»، عند أطراف بلدة يلدا، لجهة بلدة ببيلا. وفي الأخيرة، عُيّنت سوسن الحلاق، الملقّبة بـ«أم عمر»، مسؤولة لـ«لواء شام الرسول». يذكر أن الحلاق تتولى إدارة مؤسسة

«النصرة» وواشنطن: «معاهدة عدم اعتداء»!

صهيب عنجريني

أخيراً، قدّمت الولايات المتحدة إلى «تنظيم القاعدة في بلاد الشام ـ جبهة النصرة» تطميناً علنيّاً يؤكّد أنّها غير موضوعة على لائحة أهداف مسلّحي «المُعارضَة المُعتدلة». وقال المتحدث باسم الخارجية الأميركية مارك تونر، أمس، إن «قوات المعارضة المُدرّبة من قبل قوات التحالف لن تقومَ بمهمةٍ غير قتال تنظيم الدولة الإسلامية». في الوقت نفسه، أكّد المتحدّث تعهّد بلاده بـ«حماية المقاتلين إذا تعرضوا لتهديد مِن النصرة». وقال: «موقفنا من النصرة معروف بشكل جيد. ونحن سنواصل حماية هذه القوات أثناء تصدّيها لتنظيم الدولة شمالي سوريا»، مؤكّداً أن «واشنطن تدعمهم بغارات دفاعيّة للمساعدة في حمايتهم أينما كانوا». ويأتي هذا التطمين بعد سلسلة تطوّرات افتُتحت بشنّ «النصرة» هجماتٍ استباقيّة ضدّ مسلّحي مجموعات تلقّوا تدريباتٍ أميركيّة، على رأسهم مسلّحو «الفرقة 30 مشاة». وتنسجم تصريحات الخارجيّة الأميركيّة مع ما أكّده قبل أيّام مصدر من «الفرقة 30» لـ«الأخبار» حول «وجود قرار بعدم الاشتباك مع النصرة إلا في حال الدفاع عن النفس». وكانت «النصرة» قد بدأت يوم الأربعاء عملية «إعادة انتشار» تُبعدها عن مسرح العمليات القادمة، لتأتي تصريحات تونر وتُظهر المشهدَ أشبه بإعلان «حسن نوايا» بين الطرفين.

تقرير

إسرائيل تهدّد إيران وحزب الله في الجولان السوري

يحيى دبوق

لا خلاف على أن رسائل التهديد الإسرائيلية الموجهة الى حزب الله، بما يشمل التحذيرات والتحليلات الهادفة والتسريب المقصود لمصادر سياسية وعسكرية، تندرج في إطار الحرب الصامتة، في معظم الأحيان بين الجانبين.

وإذا كانت رسائل إسرائيل التحذيرية تسبق في العادة فعلاً اعتدائياً تجاه الساحتين السورية واللبنانية، وفي محاولة منها لردع حزب الله عن الرد على اعتداءاتها، إلا أن جزءاً من هذه الرسائل يعبّر عن خشية من تطور ما يحدث في الساحتين، أو ما يرتبط بالمحور المقاوم بصورة عامة. وترى تل أبيب واستخباراتها أن ذلك من شأنه أن ينعكس سلباً على مصالحها. فكيف إذا كان التحذير، بل وأيضاً التهديد، موجّهان الى إيران بصورة مباشرة، إضافة الى حزب الله؟

مصادر أمنية إسرائيلية اتهمت، في حديث مع الاذاعة العبرية أمس، الحرس الثوري الايراني مباشرة بالمسؤولية عن قصف بالهاون استهدف مستوطنة عين زيفان في الجولان يوم الاثنين الماضي، وقالت إن القصف كان متعمّداً ونفذته قوات موالية للنظام السوري من منطقة خان أرنبة، بإيحاء من قوات فيلق القدس التابع للحرس الثوري.

وأضافت المصادر أن الوجود الايراني في سوريا بات حقيقة واقعة ومعروفة للجميع ولا شك فيها، إذ إن طهران تساعد النظام السوري بحجم أكبر من أي وقت مضى، وهي توفر له الدعم على كافة الاصعدة، وخاصة من خلال منحه المساعدات الاقتصادية والعسكرية على نطاق ضخم. وقالت إن إيران ترسل خبراءها وميليشيات الى ساحات القتال لمساعدة النظام.

وشددت المصادر نفسها على أن النشاط الايراني لا يقتصر في سوريا على مساعدة النظام في نضاله من أجل البقاء، بل يمتد هذا النشاط الى مساعدة حزب الله بالعتاد، وقد بات وجود الحزب في الجولان أمراً معروفاً، و«مع محاولات لشن عمليات ضد إسرائيل، تنسب الى قوات موالية لحزب الله، وبمساعدة من عناصر محلية فلسطينية ودرزية سورية».

وقالت المصادر إنّ قصف مستوطنة زيفان في الجولان جاء بقرار من عناصر إيرانية، مشيرة الى أن توقيت هذه العملية، بعد أسابيع من الاتفاق النووي الايراني لم يأت من باب الصدفة، وهو إشارة واضحة من طهران الى إسرائيل على أنها لم تتخل عن عدائها لإسرائيل وأنها ستستخدم كل الوسائل المتاحة لاستهدافها، بما في ذلك التصعيد في الجولان.

وقالت المصادر الامنية نفسها إن «ضلوع إيران المباشر في النشاطات الموجهة ضد إسرائيل، يشكل تصعيداً نوعياً لم يسبق له مثيل، ومرحلة جديدة تدفع إسرائيل إلى اتخاذ الاجراءات اللازمة للتصدي

شق مهدد

«إشراق» التي تعدّ الداعم والممول الرئيسي لـ«اللواء»، وذلك عبر زوجها مسؤول المؤسسة في قطر. إلى ذلك، شهد مخيم اليرموك، عملية إعدام الفلسطيني إياد أيوب، من قبل مسلحي «داعش»، بعدما اعتقله مسلحو التنظيم أثناء محاولته دخول المخيم من بلدة يلدا. وعمل أيوب كناشط إعلامي في «الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين»، وعرف بقربه من الجمعيات والمؤسسات الخيرية الفلسطينية.

وفي المنطقة الجنوبية، استهدف الجيش تجمعات للمسلحين جنوبي مسجد أبو بكر في درعا المحطة، ما أدى إلى مقتل 7 منهم. أما في ريف السويداء، فقد سقط عدد من مسلحي «داعش»، بين قتيل وجريح، في كمين للجيش، في قرية رجم الدولة عند أطراف البادية.

وذكر «المرصد» المعارض أن اشتباكات دارت بين الجيش و«داعش» في محيط بلدة مهين في ريف حمص الجنوبي الشرقي. أما في المنطقة الشمالية، وتحديداً في حلب، فقد دارت مواجهات عنيفة بين الجيش ومسلحي الـ«فرقة 16 مشاة» في حي الخالدية، وأخرى بين الجيش وحركة «نور الدين الزنكي»، في حي صلاح الدين، أدت إلى مقتل المسؤول الميداني في الحركة، أحمد مصطفى كحيل الملقب بـ«بحليس»، وإصابة مسؤول ميداني آخر، يدعى إسماعيل ناصيف.

من جهتها، خاضت «وحدات حماية الشعب» الكردية اشتباكين منفصلين، الأول ضد «داعش» في ريف تل براك الشرقي، في الحسكة، أما الثاني، فكان ضد «جبهة النصرة» على محور جنديرس ـ أطمة، عند أطراف مدينة عفرين، في ريف حلب الشمالي الغربي.

على صعيد آخر، اتهمت «كتائب ثوار الشام»، في بيان لها، «الكتيبة الأمنية»، التابعة لـ«جيش المجاهدين»، بنصب كمين لأحد قادتها المدعو «فارس الحرمين»، على «أحد حواجز المجاهدين» في حلب، أدى إلى مقتله وإصابة مرافقه. وفي سياق منفصل، اتهم «الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام»، «جيش الإسلام»، بالوقوف «وراء الكثير من حوادث الاعتقالات». ورأى، في بيان له، أن «جيش الإسلام يخطف ويعتقل الكثيرين، بأمر منه وتنفيذه. وضحاياه من أكثر من جهة، كالهيئة الشرعية في دمشق وريفها وجبهة النصرة». وطالب «الاتحاد» بـ«إطلاق سراح جميع المعتقلين، وسحب جميع المظاهر المسلحة في الغوطة الشرقية».

بهدوء

المبادرة الإيرانية: لا للدستور الطائفي

ناهض حتر

شكّل تسريب بنود المبادرة الإيرانية، قبيل اطّلاع وزير الخارجية السوري وليد المعلم عليها، إحراجا للسوريين. فالمعلّم كان صرّح، كما تقتضي اللياقة الدبلوماسية بين الحلفاء، بأن طهران ودمشق تنسّقان معاً كل ما يتصل بالمبادرات والاقتراحات، لإنهاء الحرب على سوريا. لكن الجديد الذي تم تسريبه من المبادرة الإيرانية المعدّلة، يتعلّق ببند «إعادة كتابة الدستور السوري بما يتوافق وطمأنة المجموعات الإثنية والطائفية في سوريا». وهو اقتراح لا تقبله القيادة السورية من حيث المبدأ.

سارع نائب وزير الخارجية الإيراني، أميرعبداللهيان، إلى القول إن بنود المبادرة، المسرّبة، مجرد «توقعات إعلامية»، وإن الصيغة النهائية للمبادرة موضع نقاش إيراني ـ سوري يسبق الإعلان، رسمياً، عنها.

هل كان تسريب بند دسترة الاعتراف بالطوائف والاثنيات إشارة إيرانية ودية تعلن عن تفهّم مصلحة السعودية (في مشاركة سياسية إسلامية مقننة، دستورياً، في سوريا) وتستجيب لمصلحة الولايات المتحدة (في إنشاء كيان كردي)، أم كانت مجرد تلويحة عتب على السوريين والروس، الذين نسّقوا اختراقات في الحوار مع الرياض وواشنطن، من دون علم الإيرانيين، أم أننا، بالفعل، أمام اقتراح إيراني جدي لصيغة سورية تشبه الصيغتين، اللبنانية والعراقية؟

في كل الأحوال، فإن خيال السياسي الإيراني الذي صاغ هذا الاقتراح، استلهمه من تجربة سابقة للتفاهم الإيراني ـ الأميركي في العراق، وخلاصته كتابة دستور يعترف بالطوائف والاثنيات وتمثيلها وحصصها السياسية؛ لكن ذلك الدستور/ اللعنة، كان ممكناً، وقتذاك، لأن العراق هُزِم عسكرياً، ووقع تحت الاحتلال، وحُلَّ جيشه، وحُطِّمَتْ دولته الوطنية.

سوريا، أكبر المعترضين على دستور بول بريمر ذاك، هل توافق على الانزلاق إلى الوضع العراقي، خصوصاً أن الدولة الوطنية السورية، ما تزال قائمة، وفاعلة، وذات سيادة، وقدم الجيش العربي السوري، في الدفاع عنها، وعن مضمونها القومي العلماني، عشرات آلاف الشهداء، وما يزال.

لطهران، الكثير من الفضل على السوريين وصمودهم في الحرب، لكن القيادة السورية لا تستطيع السير في اقتراح دسترة الطوائف والاثنيات، لأن ذلك ينسف شرعية النظام، بل شرعية الدولة السورية. وهو ثمن لا يمكن للسوريين دفعه.

لا يدخل الاقتراح الإيراني في باب السياسة، وإنما في باب التكوين الاجتماعي ـ الوطني الأساسي للجمهورية العربية السورية. وهو ما يقع، بالطبع، خارج أي حوار أو حل؛ فالحوارات والحلول هي للمشكلات السياسية، أما الثوابت التكوينية للدولة السورية، فهي موضوع النزاع الأساسي بين سوريا وأعدائها؛ فهل تتنازل دمشق في السياسة، عمّا فشلت الحرب في انتزاعه منها؟

سوريا لا تعترف حتى بوطنيتها وهويتها الخاصتين، وإنما هي مؤسسة على فكرتين، لا تعارض بينهما رغم ما شهده الماضي من صراع بين أصحابهما: الهوية السورية فوق ـ وطنية؛ فهي عربية أو مشرقية. وفي الحالتين، هل تقبل دمشق، بالإنحدار من الهوية القومية (العربية أو المشرقية) إلى مستنقع الهويات الطائفية والاتنية؟

جوهر سوريا أن رمزيتها القومية أكبر من حجمها، وفضاءها العلماني أوسع من حدودها، ودورها أعظم من قدراتها، ونموذجها التعددي الثقافي المتراكم، القائم على شرعية المواطنة المتحررة من كل ولاء طائفي أو اتني، هو النموذج المطلوب لنهضة بلاد الشام والعراق، وليس العكس.

كل هذه الدماء التي خضبت الأرض السورية، كل هذه التضحيات التي قدمها مجتمع دافع عن ذاتيته وقيمه، حتى اشتعل باللوعات والآمال، تغدو بلا معنى، حين تعترف الجمهورية العربية السورية بأن مواطنيها ليسوا سوريين، وإنما مسلمون سنّة وعلويون وشيعة واسماعيليون ومسيحيون أرثوذكس وكاثوليك وأرمن، وعرب وسريان وآشوريون وكرد الخ؛ فماذا يبقى من سوريا عندها، وما أهمية سوريا، حين تتحول من وطن موحَّد هو المركز المأمول للوحدة المجتمعية والتنموية والسياسية للمشرق، إلى تجمّع للطوائف والاتنيات؟

يُقال في تبرير الاقتراح: إن اصطلاح «طمأنة» الطوائف والاتنيات، لا يعني المحاصصة على الطريقة العراقية واللبنانية؛ كلا، فالاعتراف بالطوائف والاتنيات ، دستوريا، يعطيها حقوقا سياسية، ويؤسس لشرعية الهويات الفرعية، ويقود، حتما، إلى المحاصصة. وهذه وصفة لتخريب الدولة، وتفكيك المجتمع، وإيجاد آلية دائمة لتجديد الحرب الأهلية؛ بل للعجز، لا عن البناء فقط، بل عن انتاج الكهرباء في بلد نفطي كالعراق، أو طمر القمامة في بلد سياحي كلبنان.

ويُقال في تبرير الاقتراح، أنه مخصص للكرد، في استنساخ للتجربة العراقية، نحو تأسيس كيان كردي سوري يتحول، كما كردستان العراق، إلى خنجر أجنبي في الخاصرة الوطنية، ويفتح باب التفتيت والفدرلة. غير أن المطابقة بين الحالتين، السورية والعراقية، ليست ذات معنى؛ فلا توجد أرض كردية في سوريا، بل يوجد أكراد هاجر معظمهم من تركيا على موجات، وتم منحهم الجنسية السورية على دفعات، آخرها قبل أربع سنوات فقط.

إذا جرى فتح ملف الطوائف والاتنيات، دستوريا وسياسيا، في سوريا، فسوف ينفرط البلد إلى غير رجعة، وسوف يدخل في باب التقسيم والفدرلة، وسوف يعجز العراق عن تجاوز كارثة المحاصصة الطائفية والاتنية، وتخيّم على المنطقة، الموجة السوداء للإرهاب الطائفي ـ التكفيري؛ ففي العمق ما يريده المعارضون الطائفيون والتكفيريون، من القتال في سوريا، هو الاعتراف بالتكوينات الطائفية، والانتقال نحو «الديموقراطية» الطائفية أو الخلافة الطائفية. وكل ذلك ـ بالنسبة للدولة السورية ومؤسساتها وجيشها ورئيسها ـ خط أحمر.

نعم؛ مطلوب تعديل الدستور السوري، ولكن باتجاه (1) شطب أيّ إشارة إلى الدين نهائيا، والإقرار بأن الجمهورية هي لكل مواطنيها على التساوي، بغض النظر عن طوائفهم واتنياتهم، (2) وفرض قانون أحوال شخصية مدني موحد لجميع المواطنين.

لها». وضمن التوجه نفسه، عبّرت إسرائيل أمس عن خشيتها ممّا سمّته «زيادة وتيرة تجنيد نشطاء يعملون لمصلحة حزب الله في سوريا»، وخصصت بلدة حضر، مع تساؤل إن كان حزب الله معنياً بالرد على هجوم سلاح الجو الاسرائيلي بالقرب من البلدة قبل أسبوعين، وأدى الى سقوط ثلاثة شهداء من المقاومة الشعبية في حضر.

وقال مصدر أمني إسرائيلي رفيع المستوى لموقع «والا» العبري، إن حزب الله يستثمر موارد أكثر بكثير من السابق في بلدة حضر، و«هناك عمليات تدريب مقاتلين من أجل تنفيذ عمليات إرهابية ضد إسرائيل»، أما وجهة هذا الاستثمار وسببه وهذه التدريبات، فأشار المصدر الى أن «حزب الله يخشى من هجوم إسرائيلي مفاجئ».

وأشار «والا» الى أن المؤسسة الامنية في إسرائيل ترصد «استثمار» إيران وحزب الله في حضر، رغم الهجوم الاسرائيلي الاخير الذي قالت الصحافة الأجنبية إنه استهدف ناشطين من الحزب. وبحسب أحد المصادر الامنية، فإن الجانبين ينظران الى هذه البلدة الموالية

> **المؤسسة الأمنية في إسرائيل ترصد «استثمار» إيران وحزب الله في حضر**

(للرئيس السوري بشار) الاسد والقريبة من الحدود مع إسرائيل، باعتبارها «منطقة استراتيجية» يمكن تنفيذ هجمات انطلاقاً منها، ضد إسرائيل.

وأضاف مصدر أمني إسرائيلي آخر لـ«والا»، انه بسبب الوضع في سوريا، يتطلع حزب الله الى اليوم الذي يلي؛ فـ«رغم الحرب الدامية في هذا البلد، يخشى الحزب من هجوم إسرائيلي مفاجئ، الامر الذي يدفعه إلى الاستعداد لحرب مع إسرائيل».

وفي تقدير متناقض، أشار مصدر أمني رفيع الى أن الهجمات الاسرائيلية الاخيرة في الجولان ستدفع حزب الله الى الرد، و«هو لم يرد لأنه مشغول بمحاربة منظمات أخرى في هذه المنطقة، من ضمنهم تنظيم الدولة الاسلامية ـ داعش».

أما الرسالة الاسرائيلية الى أوروبا والى الولايات المتحدة تحديداً، فأشار المصدر الى أن تل أبيب تخشى من أن يتسبب الاتفاق النووي الايراني في تراخي مواجهة أميركا لإيران في المنطقة، إذ إن «جزءاً كبيراً من المحافل الغربية، بات يرى في إيران جهة استقرار وضرورة في مواجهة داعش في المنطقة، ومن شأن ذلك أن يدفع الولايات المتحدة إلى إهمال صد وإحباط دعم إيران للإرهاب، رغم أن وزارة المالية الاميركية فرضت في الاسابيع الاخيرة عقوبات شديدة ضد حزب الله وأعماله الاقتصادية حول العالم».

تحقيق

«توسعة» الحرم النبوي: اغتيال الإسلام الأول

لا يكاد يمر شهر من دون أن نشاهد صوراً تظهر عمليات هدم لمساجد وأضرحة ينفذها «داعش» وأخواته في سوريا والعراق والمنطقة. تصدر منظمة «الاونيسكو» ومنظمات حقوقية ودينية أخرى بيانات التنديد والاستنكار، لكن هذه الادانة تغيب عندما يتعلق الأمر بالهدم والتدمير الممنهج الذي يستهدف مقدسات المسلمين في الحجاز حيث تشرعن السلطات السعودية ممارساتها بحجة التوسعة والتطوير

ابراج تحجب بين المصلين وبين سماء الله (أ ف ب)

علي مراد ـ محمد شعيتو

في الخفاء وتحت عنوان الاهتمام بالتطوير والتوسعة والسهر على راحة الحجيج والزوار، يرتكب النظام السعودي أكبر جريمة بحق التراث الإسلامي والآثار الدينية لرسالة النبي محمد في العصر الحديث. وتحت شعار توسعة الحرم النبوي يتم تحقيق أهداف وضعت قبل عشرات السنين تتمثل في إزالة المعالم الإسلامية من الحجاز بشكل ممنهج.

وكشفت مصادر في المدينة المنورة لـ«الأخبار» أن مشروع التوسعة الأضخم على الإطلاق الذي يطال المدينة، سيجرف مساجد وآبار ومواقع تاريخية تعود إلى عهد النبي محمد في المدينة، تحمل قيمة عظيمة تجعل كل مسلمي العالم دون استثناء يرفضون المس بها، خاصة أن بعض الخبراء يشيرون إلى أن المسجد النبوي ليس بحاجة إلى مشروع توسعة ضخم كهذا، بعد توسعة عام 1995، لعدة أسباب، أهمها عدم وجود الزوار في وقت واحد في الحرم كما في موسم الحج، وعدم وقوع أي حادث له علاقة بالازدحام، وحتى في موسم الحج نفسه يزور ملايين الحجاج الحرم النبوي قبل أدائهم مناسكهم وبعده بطريقة سلسة جداً.

شغلت وسائل إعلام نظام آل سعود قبل بضعة أسابيع بزيارة الملك سلمان للمدينة المنورة وتدشينه مشاريع تنموية كان أبرزها افتتاح مطار الأمير محمد بن عبد العزيز. وخلال زيارته اطّلع سلمان على مجسم لخريطة المشاريع التنموية في منطقة المدينة المنورة، كذلك قام بزيارة مسجد قباء (أول مسجد بُني في الاسلام) الذي ستشمله أكبر توسعة للحرم النبوي في تاريخ حكم آل سعود للحجاز. التوسعة أعلنها الملك السابق عبدالله عام 2013 وبدأ العمل الفعلي بها أواخر عام 2014 بإزالة 14300 عقار في الجهات الشرقية والغربية والجنوبية من المسجد النبوي، ونزع الملكيات الواقعة ضمن منطقة التطوير تدريجياً، البالغة مساحتها نحو 1،4 مليون متر مربع. وتقع هذه المواقع على طريق السلام، طريق الملك عبدالعزيز، ميدان سيد الشهداء (طريق الملك فهد بن عبدالعزيز)، ومسجد قباء جنوباً والمناطق المحيطة به. وتفيد معلومات «الأخبار»، نقلاً عن مصادر متابعة لمشروع التوسعة، بأن أعمال الهدم والتجريف دخلت مرحلتها الأولى بهدم كل ما يقع بمحيط 2 كيلومتر من الحرم بحجمه الحالي التي استقر عليه بعد توسعة عام 1995، والإعداد جار على قدم وساق بالتمهيد للمرحلتين الثانية والثالثة من التوسعة في المستقبل المنظور.

وتشير المعلومات إلى أن مشروع التوسعة سوف يستهدف هدم المساجد السبعة الشهيرة في محيط المسجد النبوي، منذ ما يزيد على 14 قرناً. فمسجد السجدة (مسجد أبا ذر) الذي سُمّي بهذا الاسم نسبة إلى سجود النبي سجدة شكر في موضعه كما يروي المسلمون سوف يُمسح عن الخارطة، أما باقي المساجد القديمة المستهدفة بالهدم فهي الواقعة جنوب غرب الحرم، وتضم كلاً من مسجد علي بن أبي طالب ومسجد أبي بكر الصديق ومسجد عمر بن الخطاب حيث يروي المسلمون أن المسجدين بنيا في أماكن تمترس الخليفتين في معركة الأحزاب، ويضاف إليها مسجد الغمامة الذي يُروى أن النبي صلّى في موضعه صلاة العيد الأخيرة عام 631 ميلادي. أما في الجهة الشمالية الشرقية فيطال الهدم مسجد الإجابة الذي تم بناؤه في حياة النبي على يد قبيلة بني معاوية الأوسية، وقد صلى فيه الرسول، كما سيطال التجريف مسجد السبق الواقع شمال غرب الحرم النبوي وفي موضعه كان يُضمر لسباق الخيل في عهد النبي.

وتتابع المصادر أن من بين المعالم التاريخية الإسلامية التي سيطالها الهدم «سقيفة بني ساعدة» التي شهدت بيعة أبي بكر الصديق كأول خليفة للمسلمين، ومن المواقع المنوي هدمها «بئر بضاعة» الواقع إلى شمال غرب المسجد النبوي، الذي يرد ذكره في كتب الحديث والسيرة، إضافة إلى موقع «مبرك ناقة النبي» الواقع شرق مقبرة البقيع. وكانت السلطات قد هدمت قبل مدة من إعلان التوسعة الأخيرة موقع «ثنية الوداع»، المَعلم الذي كان يودّع النبي عنده سراياه التي كانت تغادر المدينة إلى غزواتها، ليُبنى مكانه جسر. أما مسجد «قباء» فسيبقى بأركانه وأساساته الحالية، لكن معالم كثيرة ستتغير حوله وفي ساحاته، فيما سيطال التجريف عدة مزارع للنخيل تقع في الجهة الجنوبية والجنوبية الشرقية للحرم في حيّي العوالي وقربان، ومنها «مزرعة صريا» التي امتلكها سادس أئمة أهل البيت عند «الشيعة»، إضافة إلى مزارع نخيل معمّرة يشرف على الاهتمام بها «شيعة» من أبناء المدينة يعرفون بـ«النخاولة».

> المسجد النبوي ليس بحاجة إلى مشروع ضخم كهذا بعد توسعة عام 1995

تتابع المصادر بحذر، خشية الملاحقة الأمنية، ذكر أثر التوسعة على أشهر مقبرتين في المدينة المنورة، مقبرة شهداء «أحد» شمال الحرم التي تضم جسد عم النبي حمزة بن عبد المطلب والعديد من الصحابة، ومقبرة البقيع الواقعة شرق الحرم النبوي التي تضم قبور أربعة من أئمة أهل البيت والعشرات من الصحابة، ومصير هاتين المقبرتين بقي مجهولاً مع الأخذ بعين الاعتبار المكانة الدينية اللتين تمثلهما المقبرتان لدى كل المسلمين حول العالم بمذاهبهم كافة.

إضافة إلى مسح آثار المسلمين الأوائل حول الحرم النبوي عن الخارطة، تستهدف توسعة «القرار السامي» بيوت وأرزاق السكان الذين تحدث بعضهم إلى «الأخبار» بحرقة، لما

خريطة جوية للمساحة الكلية التي ستشملها التوسعة

يستهدف مشروع التوسعة هدم المساجد السبعة الشهيرة المبنية في محيط المسجد النبوي

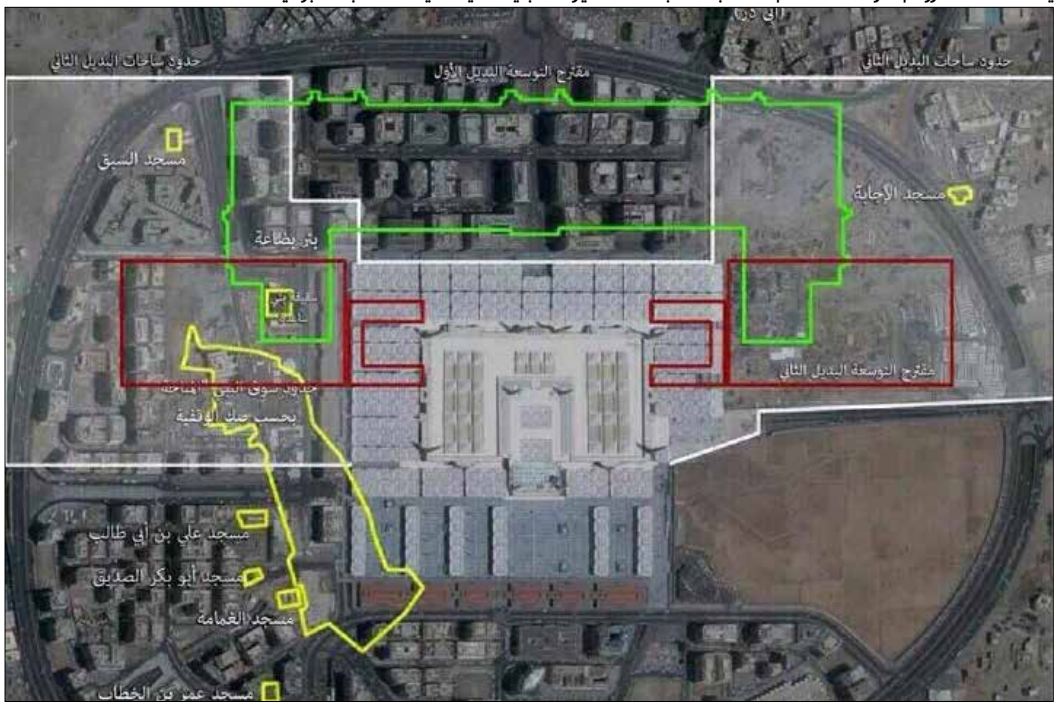

آل سعود ينسفون مكة... من بعد نهبها

يعانونه جراء إجبار السلطات كل من تقع أملاكه في منطقة التوسعة على تسليمها وفق جدول زمني محدد. وهنا يتحدث أحد هؤلاء شارحاً كيف اضطر إلى أن ينتقل إلى مكان سكنه الجديد الذي يبعد 5 كلم عن الحرم النبوي، بعد أن كان بيته المهدم يبعد مسافة أمتار عنه، وهو يؤكد أنه سيضطر إلى إعادة تغيير مكان سكنه إلى خارج منطقة التوسعة لمسافة 8 كيلومتر في المرحلة الثالثة والأخيرة من المشروع، فيما قال آخر إنه تم إجباره على تسليم بيته للسلطات وتم هدمه، ولم يعوّض مادياً حتى الآن.

التوسعة ستشمل مساحات كبيرة من حي العوالي الشهير؛ ففي جزئه الجنوبي والجنوبي الغربي تم تقييم العقارات من قبل السلطات إيذاناً بالبدء بعملية الهدم والتجريف.

وتشير المعطيات إلى أن أسعار العقارات التي تقع خارج منطقة التوسعة شهدت ارتفاعاً جنونياً فور الشروع بعملية تخمين أسعار الأبنية، حيث بلغ سعر العقار أربعة أضعاف سعر السوق في الأيام العادية، ويتسلم من يعوّض عليه مبلغاً وفق سعر السوق العادي، بمعنى أن خسارة أصحاب الأملاك هي أضعاف ما كانوا يحسبون، وهو ما لمّح إليه الممثل السعودي ناصر القصبي في إحدى حلقات برنامجه «سيلفي»، من دون ذكر تفاصيل المكان والزمان والأحداث والأسماء في المدينة المنورة. بالتزامن مع استعراض الملك سلمان لإنجازات مشروع التوسعة، كانت تدور نقاشات حادة في مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في جنيف، بين ممثلين عن منظمات حقوق الإنسان ومندوب الحكومة السعودية الذي ظهرت عصبيته أمام شاشات التلفزة، مقاطعاً كلمة مندوب منظمة «أميركيون من أجل الديموقراطية وحقوق الإنسان»، الذي تناول جانباً من انتهاكات النظام السعودي بحق الآثار الإسلامية في كل من مكة والمدينة. مندوب الحكومة السعودية طلب من رئاسة المجلس أن تلزم المتحدث باستعمال «ألفاظ لائقة» عند ذكر بلاده، ما دعا رئيس المجلس إلى إنصاف الحقوقي الذي كان يستعرض وقائع تاريخية بحتة، داعياً إياه إلى إكمال كلمته. هذه الحادثة تظهر مدى انزعاج السعوديين من ذكر تاريخهم الأسود في تدمير آثار الحضارة الإسلامية في الحجاز بشكل خاص.

رئيس «المنظمة السعودية الأوروبية لحقوق الإنسان»، علي الدبيسي، الذي حضر جلسة مجلس حقوق الإنسان في جنيف، أكد في حديث إلى «الأخبار» أنه بات من الضروري أن يُعدّ ملف كامل يرصد بالوقائع انتهاكات النظام السعودي للآثار الإسلامية في كل من مكة والمدينة المنورة، وتقديمه إلى المؤسسات الدولية المعنية بالحفاظ على التراث الحضاري للشعوب كمنظمة «الاونيسكو»، وأيضاً مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة الذي بإمكانه أن يلعب دوراً فاعلاً في إحراج السعوديين بين الأمم وإجبارهم على إيقاف مشاريعهم التدميرية التي تستهدف إرث الاسلام الذي هو ملك لجميع المسلمين في العالم وليس حكراً على طائفة أو مذهب معين.

ويبقى أن ما تم ذكره في التحقيق هو غيض من فيض انتهاكات النظام السعودي بحق الحضارة الإنسانية والإرث الديني الذي يخصّ جميع المسلمين، وقطعاً ليس من حق السعوديين التصرف بهدم أي معلم أثري منه تحت أي ظرف.

جعفر البكلي

التوسعة الجديدة التي يقوم بها السعوديون في الحرم المكي ظاهرها خدمة حجاج بيت الله، ولكنها تحمل في بواطنها أموراً أخرى مختلفة: بعضها سياسي أو شخصي، والبعض الآخر تجاري واقتصادي. وبالنسبة إلى الدوافع الشخصية، يمكن إدراج بعض أسباب التوسعات الضخمة المتتالية، في ظرف ثلاثة عقود، ضمن ضروب المزايدات بين ملوك آل سعود أنفسهم؛ فكل «خادم حرمين» يعتلي العرش السعودي يحاول أن يصبغ على نفسه شرعية سياسية وصيتاً دينياً في العالم الإسلامي، وذلك عبر إطلاق حملة دعائية ضخمة تقوم أسسها على تسويق فكرة أنّ الملك الجديد هو صاحب أكبر توسعة للحرمين في التاريخ. لكنّ البعد السياسي في توسعة الحرمين، هو الأهم. ذلك أنّ مسألة «الإنجاز العظيم» الذي سيذكره المسلمون جميعاً للعاهل السعودي، كانت فكرة راودت ذهن الملك فهد بن عبد العزيز، أول من تسمّى بلقب «خادم الحرمين»، في تشرين الأول 1986. ولقد بدا له أيامها أنّ اللقب الشكلي لا بد أن يصاحبه فعل ناجز يلمسه المسلمون، ويرونه، ويحمدون للفهد صنعه. فتحتم حينئذ أن يُشرع في التوسعة التي كانت مقررة من قبل للحرمين، خصوصاً بعد أن تضاعف عدد زوار بيت الله بفضل ثورة المواصلات الجوية، وازدادت الأموال التي يرجى جنيها من وراء إقبال الحجيج والمعتمرين.

النهب باسم الله

ثمّ ما لبث أن زيد إلى الشرعية السياسية/ الدينية المنشودة، وإلى الإنجاز الذي ستخلده كتب التاريخ وموسوعات الأرقام القياسية، أمر آخر مربح من جهتين، وجدير باهتمام آل سعود. فهم اكتشفوا أنّ العقارات المحيطة بالحرم ـ التي تنبغي مصادرتها من أصحابها، لتحقيق مشروع التوسعة ـ ما هي في الواقع إلّا «منجم ذهب خالص»، يمكنهم استثماره لأجل الربح المجزي في الحياة الدنيا، بمثل ما يمكن توسعة الحرمين نفسها أن تستثمر هي الأخرى عند الله. فالمولى سيكتب حسنات للملك «الموسّع» لبيته الحرام، بعدد كل ركعة وسجدة يقوم بها المصلون في الحرمين الشريفين!

وهكذا، فإنه تحت ستار «التوسعة» على زوار بيت الله، حدث نهب هائل للمال العام. ولعل من أبرز الأمثلة على هذا النهب، فندق «دار التوحيد» الذي يمتلكه النجل الأصغر للملك فهد، ويطل بطبقاته الشاهقة على فناء الحرم المكي. فهذا العقار الذي تتجاوز مساحته عشرة آلاف متر مربع، كان ـ في الأصل ـ من جملة الأراضي المخصصة لتوسعة الحرم، وعلى هذا الأساس فقط صادرته السلطات السعودية من أصحابه الأصليين. لكنّ الأمير عبد العزيز بن فهد، أيامَ حياة والده، استحوذ على الأرض المخصصة للتوسعة، عبر ما يعرف بـ«الصك الشرعي» (وهو بمثابة إقطاعية يهبها ملك البلاد لمن شاء من العباد (1)). ثمّ إنّ الأمير عبد العزيز لم يشأ أن يبني الأرض التي أقطعها له أبوه من ماله الخاص. لا، بل إنه لزّم بناءها لشركة بن لادن للإنشاءات، على حساب الديوان الملكي نفسه! ولمّا كان الفندق الأميري المجاور للحرم ضخماً، فقد قدرت تكلفة بنائه بما لا يقل عن مليار ريال سعودي. وتقدّر قيمة عقار «دار التوحيد» حالياً (أرضاً ومبنى) بنحو 5 مليارات ريال سعودي.

والظريف في هذا الموضوع، أنّ ابن فهد (من بعد أن نهب الأرض وما عليها) لم ينسَ أن يخصص لنفسه ولوالدته الجوهرة آل إبراهيم، كامل الطبقتين العلويتين من «دار التوحيد»، المشرفتين تماماً على الكعبة، من أجل أن يتفرغ الابن وأمه للدعاء إلى الله وطلب مغفرته وأجره وثوابه!

النسف باسم الله

وإذا كانت الفنادق الأميرية يمكن أن تسوّق، ضمن الدعاية السعودية، بأنها أقيمت لأجل خدمة زوار بيت الله (من الأثرياء، والقادرين على دفع تكاليف فنادق الخمس نجوم (2))، فإنّ ما لا يمكن هضمه هو ذلك البرج الشاهق الذي تقف على رأسه ساعة عملاقة. فهذا الشيء المستفز الذي أنشأه الملك عبد الله بن عبد العزيز، يظن كل من يراه أنه يحاول أن يتطاول في بنيانه تيهاً على الكعبة التي بناها إبراهيم الخليل وابنه!

كذلك إنّ كثيراً من المسلمين يأسفون لقرار السلطات السعودية تدمير أعمدة الرواقين العثماني والعباسي في المسجد الحرام، ضمن إطار التوسعة، لأنّ هذه الأعمدة عمرها قرون، وهي تعدّ البقية الباقية الشاهدة على آثار السابقين. كذلك إنّ التدمير السعودي الممنهج يشمل أيضاً حارات مكة القديمة التي قامت على بيوت الصحابة والتابعين. وتلك البيوت بدورها قد دمّرها الوهابيون بعيد احتلالهم لمكة مرتين، في مطلع القرن التاسع عشر، ثمّ في عشرينيات القرن العشرين(3).

لكنّ أكثر ما يثير الحنق في نفوس المسلمين هو نسف جبال مكة التي تشكل الهوية الجغرافية للمدينة المقدسة، وعلامة معالمها الموصوفة تاريخياً. والخطورة في نسف جبال مكة، بحُجة توسعة الحرم، أنّ تلك التلال هي في ذاتها تحوي معالم كثيرة للحج وللزيارة، وهي نفسها تضمّ الآثار الكبرى للإسلام، مثل غار حِراء الذي نزل فيه الوحي على الرسول أول مرة. وهذا الغار واقعٌ في جبل النور الذي لا تنفك الآن المتفجرات السعودية تزرع فيه الدمار، قصد تقويضه!

وقبل أعوام قليلة، نسف السعوديون جبل الكعبة التاريخي، كذلك نُسف جبل خليفة بالكامل، وشهرته في مكة «بلبل»، وهذا الجبل هو الذي كانت تقوم فوقه قلعة مكة التاريخية، وهي قد هدمت بدورها.

واليوم أقام الأمراء السعوديون مكان الجبل التاريخي المنسوف فندقاً جديداً من طراز خمس نجوم يدرّ المال الطائل لجيوبهم (هو الفندق ذاته الذي يقوم من فوقه برج الساعة). وليس جبلا الكعبة وخليفة وحدهما اللذين طاولهما آل سعود بالبلدوزرات والمتفجرات، فجبل عمر مضى (أو كاد) إلى المصير عينه، وكذلك جبل غراب، وجبل السيّدة، بل إنّ الأنكى من كل ذلك أنّ جبل قعيقعان، وجبل أبي قبيس(4) قد طاولهما هما الآخران بعض النسف، لأجل توسعة ما يُعرف بالمَخْنَقْ في مكة؛ وذلك برغم ما لهما من مكانة دينية، فهما المذكوران في السنّة باسم «الأخشَبَيْن». (تقول الرواية الإسلامية إنّ جبريل أراد أن يطبق الأخشَبَيْن على أهل مكة المشركين، بعد أن أمعنوا في إيذائهم للنبي).

ولقد سبّب هذا النسف الهائل لروح مكة، ولهويتها، ولمعالمها المميزة سخطاً في أوساط كثيرين من المكيّين الذين تسلب أملاكهم، ويُفرض عليهم بيعها لأمراء ووجهاء وأثرياء سعوديين، بل إنهم أحياناً ما يجبرون على مغادرة موطنهم ليستوطن فيه أغراب لا علاقة لهم بمكة، ولا بروحها. ولعل قنوات التواصل الاجتماعي هي الأبين في إظهار هذا السخط الشعبي، فمن خلال وسائطها يشنّ ناشطون حملات عديدة لوقف نسف مكة بذرائع واهية. ولعل من أظرف ما ظهر في هذا السياق، غمزة لأحد المغردين السعوديين على تويتر، منذ فترة، يقول فيها ساخراً: «إذا استمرّ هذا العبث بالمعالم المكرّمة، فستأتي بعدنا أجيال تعجب من وصف الله لمكّة بأنها واد غير ذي زرع. وسيُقال: أين هو الوادي؟!».

> قبل أعوام قليلة، نسف السعوديون جبل الكعبة التاريخي، كذلك نُسف جبل خليفة بالكامل

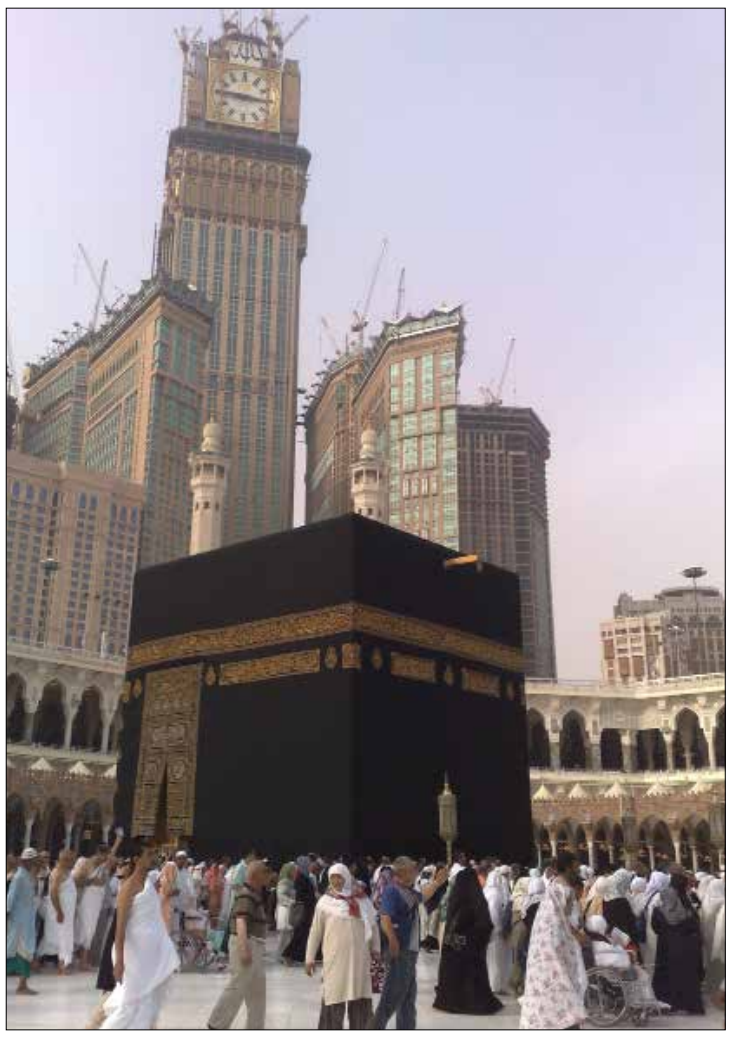

(1) الطريف أنّ «خادم الحرمين» الملك فهد لم ينس نصيبه من الإقطاعيات المكية، فوهب لنفسه من جملة ما وهبها «قصر الصفا» المشرف بدوره على الحرم. وقد وهب أيضاً لإخوته قصوراً أخرى بجانب الحرم المكي، لا يمكن التوسعة أن تطاول منها شبراً!

(2) عملياً، من الممكن إبعاد سكن الحجاج إلى خارج مكة، مع تفعيل المواصلات إليها، وتطوير الطرقات السريعة، وسكك القطارات، وإنشاء أنفاق للمترو.

(3) هدم الوهابيون بعيد احتلالهم لمكة سنة 1925، معالم تاريخية لا تعوّض. ومن ذلك أنهم هدموا بيت النبي (ص)، وبيوت الصحابة، والأماكن الأثرية، وزوايا الأولياء، بحجّة تطهير المسلمين من الشرك. وكان من أخسّ ما اقترفه الوهابيون تدميرهم لمنزل السيدة خديجة بنت خويلد زوجة الرسول الأولى وأم أبنائه. ولقد أقاموا في المكان الذي نزل فيه الوحي على النبي، مراحيض عامة!

(4) تعتبر الروايات الإسلامية أنّ جبل أبي قبيس هو أول جبل خلِق على الأرض، ومنه نبع زمزم. ولعل مردّ هذه الروايات أن مجاري مياه زمزم تجري حقاً تحت الجبل الذي قرر السعوديون نسف الأجزاء السفلية منه. ويقع الآن فوق هامة جبل أبي قبيس الذي يشرفُ على الحرم المكي من جهته الشرقية، قصر الملك السعودي.

مصر

«حفل السويس»... كما أراده السيسي

سار حفل افتتاح «قناة» السويس الجديدة كما أراده عبد الفتاح السيسي. لم يغفل الرجل الاهتمام بإظهار انتمائه إلى المؤسسة العسكرية بارتدائه بدلة المشير في بداية استقلاله يخت «المحروسة»، مرورا بدعوة عائلات الرؤساء السابقين، باستثناء مبارك، وأيضاً ظهور زوجته وأبنائه وزوجاتهم بجواره

بخلاف المتوقع لم يعلن السيسي اي مشروعات قومية جديدة محددة بجدول زمني (أ ف ب)

القاهرة ـ **أحمد جمال الدين**
الإسماعيلية ـ **محمد سالم**

حفل افتتاح «قناة» السويس الجديدة، في محافظة الإسماعيلية شمال شرق القاهرة، خرج «أسطورياً» كما أراد له الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي. فالاحتفال الذي انطلق قبل الثانية ظهراً بقليل، أي في اللحظة نفسها التي انطلقت فيها الطائرات الحربية لتحرير سيناء (حرب 6 أكتوبر 1973) من الاحتلال الإسرائيلي، شهد مراعاة السيسي لعدة اعتبارات اجتماعية وإنسانية لإظهاره قائدا وزعيما شعبيا.

ارتدى الرئيس الزي العسكري برتبة المشير التي تقاعد بها، وهي أعلى رتبة عسكرية، كما حرص على إظهار رشاقة الاحتفاظ بلياقته البدنية عبر القفز من سلم مركب المحروسة بعد استقرارها على شاطئ القناة، لتكون

> **راعى الرئيس اعتبارات اجتماعية وإنسانية لإظهاره قائدا وزعيما شعبيا**

أول سفينة تبحر رسمياً في القناة الجديدة، مع أنها لم تكن المرة الأولى التي يحرص فيها على إظهار رشاقته، فهو سبق أن شارك خلال توليه وزارة الدفاع في تدريبات القفز العسكرية.

واصطحب السيسي الطفل أحمد ياسر وهو أحد المرضى بالسرطان الذين التقاهم في رئاسة الجمهورية العام الماضي ليرافقه على يخت المحروسة حاملاً العلم المصري، فيما ظهر لافتاً حرصه على الاهتمام بوجود ممثلي الشعب في الحفل والتواصل معهم.

وفي ظهور نادر لعائلة السيسي، جرى تخصيص يمين المنصة في الصف الأول من الاحتفال وفيها زوجته وأولاده وزوجاتهم، بينما جلست زوجته انتصار بجوار قرينة الرئيس الراحل أنور السادات، فيما خصصت مقاعد لأبناء الرئيسين عبد الناصر والسادات، علما بأنه لم توجه الدعوة إلى أي من أبناء مبارك لحضور الحفل.

وبرغم حالة الغضب التي سيطرت على بعض الفنانين والشخصيات السياسية بسبب تجاهل دعوتهم إلى حضور حفل الافتتاح، شارك المرشح الرئاسي السابق حمدين صباحي في الحفل، بل أثنى على تحقيق المشروع في الموعد المحدد.

وكان يفترض أن يعقد السيسي جلسة مباحثات ثنائية مع رئيس الوزراء الروسي، ديمتري ميدفيديف، لمناقشة عدد من القضايا المشتركة بالإضافة إلى جلسة مماثلة مع رئيس وزراء اليونان، ألكسيس تسيبراس، ولكنه على الأقل حرص على الاحتفاء بالزيارة الأولى للرئيس الفرنسي، فرانسوا هولاند، فيما رافقت قوات تأمين مشددة موكبه.

ولم يحضر ممثلون عن إسرائيل وإيران، اللتين لم توجه إليهما دعوة رسمية لحضور حفل الافتتاح، وكذلك تركيا، التي تواصل مواقفها العدائية اتجاه مصر، فيما شارك ممثلون على مستوى رفيع من عدة دول، منها صربيا التي ترأس وفدها النائب الأول لرئيس الوزراء ووزير الخارجية، وكذلك وزيرا خارجية مالطا وكرواتيا، والمبعوث الشخصي للرئيس الأندونيسي.

وبخلاف المتوقع، لم يعلن السيسي أي مشروعات قومية جديدة محددة بجدول زمني على غرار مشروع القناة الجديدة الذي نفذ خلال عام، وفي المقابل أكد البدء اعتباراً من اليوم الجمعة في تنفيذ مخطط محور تنمية قناة السويس الذي جرى اعتماده بالفعل.

في هذا السياق، أعلن وزير الاستثمار، أشرف سالمان، أن من المقرر طرح 45 مشروعا اقتصادياً خلال الأيام المقبلة من بينها مشروعات في مجالات تكرير ومصافي البترول وتحلية المياه، مشيراً إلى أن الحكومة بصدد الإعلان عن تخصيص منطقة صناعية لرجال الأعمال السعوديين.

وأكد سالمان البدء في إنشاء ثلاثة أنفاق للربط بين ضفتي القناة الشرقية والغربية بالإضافة إلى طرح إنشاء منطقتي تجارة في محافظتي الإسماعيلية والسويس للتنمية السياحية والعمرانية، فضلاً عن مشروعات للصناعات الغذائية والسمكية ومصنع للبتروكيماويات، كما لفت إلى أن «إجمالي الاستثمارات المتوقعة في محور إقليم قناة السويس سيصل إلى 100 مليار دولار خلال سبع سنوات».

في الجانب الأمني، فقد انتهى الحفل بسلام، ودون وقوع أي منغصات، بل يمكن القول باطمئنان، إن قوات الجيش والشرطة نجحت في ضبط الأمن ومنع أي جماعات مسلحة من تحقيق مرادها في تخريب الاحتفال، أو تكرار مشهد أنور السادات. وهي كانت سابقاً قد وضعت محافظات مصر جميعها تحت القبضة الأمنية لمدة تزيد على 72 ساعة حتى نهاية الاحتفال. ووفق الأرقام، فإنه شارك في الاحتفالية قرابة خمسة آلاف شخص من أبناء المحافظات المختلفة الذين حضروا بأزيائهم الوطنية، وخاصة أبناء القبائل في بادية سيناء ومطروح والبحر الأحمر والصعيد والنوبة، ولوحظ أنه استبعدت قبيل الاحتفال بساعات القيادات التنفيذية في جميع المحافظات من الحضور، كما اقتصر الحضور الإعلامي على رؤساء تحرير الصحف والمواقع، إضافة إلى الإعلاميين من مقدمي برامج «التوك

النظام يرسّخ إنجازه في الشارع... والـ«فايسبوك» للمعارضين

القاهرة ـ **أحمد سليمان**

بعيداً عن الجدل حول العائد الاقتصادي والجدوى من مشروع قناة السويس الجديدة، فإن النظام المصري نجح، كعادته منذ وصوله إلى الحكم، في تسويق حفل الافتتاح لدى القطاع الأكبر من المواطنين باعتباره حدثاً تاريخياً فريداً من نوعه. وبغض النظر عن أن معظم أجواء الاحتفالات نظمتها الوزارات المعنية بتكليفات رسمية ساهمت فيها جميع مرافق الدولة، لكنها كانت دعاية لاقت صدى واسعاً عند المصريين الذين تعاملوا مع افتتاح القناة كما تعاملوا مع مشهدي الانتخابات الرئاسية والاستفتاء على التعديلات الدستورية بالرقص في الشوارع، فرحاً وابتهاجاً.

وشاركت المؤسسات الحكومية، كالإدارات التعليمية ولجان الأحياء والمجالس المحلية والإدارات الصحية وغيرها، في إقامة نشاطات احتفالية بالقناة، تنوعت بين رفع الأعلام المصرية، ونصب سرادقات، وإقامة بوابات ولافتات تهنئة، أو بجلب شاشات عملاقة للميادين والشوارع الرئيسية، وإضاءة الشوارع الرئيسية بالمصابيح المخصصة للأفراح والمناسبات، إلى جانب تخصيص سيارات كبيرة مدعمة بسماعات ضخمة تذيع الأغاني الوطنية في الشوارع.

> **الحملات الإعلامية تلاقت مع التسويق الديني للمشروع**

ومع أنه كان واضحاً أن مأموري الأقسام ومسؤولي الأحياء من أصحاب المحال والشركات والمقاهي كانوا هم المشرفين على رفع لافتات التهنئة بافتتاح القناة، فإن ذلك لا ينفي أن قطاعاً من المشاركين في «مولد» القناة فعلوا ذلك تطوعاً.

ولعل هذا النجاح يرتبط بـ«النوازع الشوفينية» لدى المصريين والحديث عن عظمة البلاد وقدرتها على التحدي والإنجاز، سواء عبر الحملات الإعلامية المكثفة الموجهة للمصريين، أو استغلالاً لتعطش القطاعات المؤيدة للحكم لأي إنجاز بعد تكرار الخذلان في عدد من الوعود.

ومن اللافت أن الحملات الإعلامية المكثفة تلاقت مع التسويق الديني للمشروع عبر المؤسسات الرسمية، كالأزهر ووزارة الأوقاف والكنيسة. فالأوقاف مثلاً «تطوع» وزيرها بفرض موضوع خطبة الجمعة (اليوم) عن قناة السويس والتحدي والإرادة والقدرة على كسر الصعاب، بل ذهبوا إلى وصف حفر القناة بـ«حفر الخندق». أيضاً وصف شيخ الأزهر، أحمد الطيب، المشروع بـ«الانطلاقة الكبرى على طريق تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية والأمن والسلام المجتمعي في مصرنا الغالية».

الكنيسة، بدورها، وعبر أحد المراكز الثقافية التابعة لها، أصدرت كتاباً بعنوان «قناة السويس الجديدة

فرض وزير الاوقاف ان تكون خطبة الجمعة عن قناة السويس (الاناضول)

شو» ومندوبي الصحف في رئاسة الجمهورية، وأعضاء المركز الصحافي للمراسلين الأجانب.
أما باقي المحافظات، فإنها شهدت كلها تكثيفاً أمنياً بعد عسكرة مداخلها ومخارجها، وتكثيف القوات والآليات ومضاعفة الحواجز الأمنية الثابتة والمتحركة، ونقاط الارتكاز بالقرب من المؤسسات الأمنية والحكومية، وذلك تحت مظلة جوية من طائرات الاستطلاع التي واصلت التحليق طوال ساعات الليل والنهار.
وفق مصادر أمنية، فإن وزارة الداخلية وضعت خطة محكمة بالتعاون مع قيادات مديريات الأمن في المحافظات، وعملت على تكثيف الدوريات الراجلة والمتحركة وتوسيع دائرة الاشتباه، بالإضافة إلى حصر مداخل ومخارج المحافظات في مخرج ومدخل واحد فقط. حتى إن خطة تأمين قناة السويس خضعت لمتابعة حثيثة وشخصية من الرئيس عبد الفتاح السيسي، بعد انعقاد مجلس الدفاع الوطني الذي ترأسه بنفسه، قبيل موعد الاحتفال بنحو 48 ساعة، وراجع فيه كل الترتيبات. أما على صعيد مكان الاحتفال نفسه، فلم يسجل أي خرق أو إشكال في وصول الوفود الدولية والشخصيات المهمة، في وقت كانت فيه القوات المسلحة قد عزّزت إجراءاتها شرق القناة، وهي المنطقة التي شهدت انتشاراً مكثفاً للمجموعات القتالية التابعة للجيش الثاني الميداني الجاهزة للتعامل مع التهديدات المحتملة. في الوقت نفسه، عمل الجيش الثالث الميداني على تأمين المجرى الملاحي للقناة نفسها، فضلا عن تمشيط الدروب الجبلية والمناطق الصحراوية بدءا من وسط وجنوب سيناء حتى مكان الحفل. كما لم يخلُ المكان من فرق التأمين الطبي ووحدات الإسعاف الطائرة.

هدية مصر للعالم»، وهو كتاب مطبوع بطباعة فاخرة، كذلك فإن البابا تواضروس الثاني كان قد تبرع في وقت سابق للقناة بمليون جنيه، قال إنها من «تبرعات الأقباط في مصر والمهجر عبر صندوق الكنيسة».
عموماً، فإن النظام نجح في مراده؛ فالناس احتفلوا بالافتتاح في مشاهد تعيد احتفالاتهم بالفوز بكأس الأمم الأفريقية. في المقابل، بقيت الاعتراضات على القناة، سواء أكانت اعتراضات علمية مبنية على دراسات موضوعية أم من قبيل المزايدات السياسية، أسيرة الفضاءات الإلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي، كـ«فايسبوك» و«توتير»، وهي عملياً مساحة تأثير في شريحة عمرية واجتماعية معينة مع أنها واسعة، ولكن من دون أي تأثير في أرض الواقع.
وكان من ذلك: حملات السخرية من النظام ومن القناة الجديدة، واستغلال بعض المشاهد من أفلام سينمائية مصرية صوّرت في البحر، واستخدام بعض الحيل والبرامج الإلكترونية في إعاة تركيبها على صور الرئيس عبد الفتاح السيسي أو المسؤولين عن حفر القناة، وتدشين بعض الهاشتاغات عن أعداد المعتقلين والمتسربين من التعليم وأصحاب الأمراض المزمنة وضحايا حوادث الطرق. ورغم صدى ذلك في العالم الافتراضي، فإنه لم يصل إلى قطاعات واسعة من المصريين الذين احتفلوا على امتداد أمس.

إيران

الكونغرس يستحضر «بارشين» لمواجهة أمانو

لم يسعف حضور مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية أمام الكونغرس في تطمين الأعضاء الرافضين للاتفاق النووي. أسئلة كثيرة طُرحت. أهمها: «هل سيتاح لنا دخول موقع بارشين؟». أجوبة يوكيا أمانو أغضبت «أصحاب الأسئلة». لكونه دافع عن «واجبي في حماية السرية»

بالتزامن مع مواصلة النقاشات بشأن الاتفاق النووي، في الأروقة الأميركية وأمام لجان الكونغرس، سعى معارضو الاتفاق إلى نبش ما يمكن أن يستندوا إليه لدفع هواجسهم إلى الأمام وتقديمها على تطمينات الإدارة الأميركية. حضور مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية، يوكيا أمانو، أمام الكونغرس، أمس، لم يكن كافياً لتطمين المشكّكين، خصوصاً بعدما أثيرت نقطة جديدة متعلّقة بتفتيش موقع «بارشين». فقد أفاد مسؤولون استخباريون وأعضاء في الكونغرس بأن «إيران قامت بتنظيفه» استعداداً لتفتيشه من قبل الوكالة الذرية، وهي معلومات رفضتها طهران، جملة وتفصيلاً، مؤكدة أنها مبنية على أساليب مكرّرة وأنها «خاوية وباعثة على السخرية».
وبحسب موقع «بلومبرغ»، فقد «حصلت وكالة الاستخبارات على صور من أقمار صناعية، في منتصف تموز ونهايته، تظهر أن إيران قامت بتحريك جرافات وآليات ثقيلة إلى موقع بارشين»، مضيفاً أن «الاستخبارات استنتجت أن الحكومة الإيرانية كانت تقوم بتنظيف الموقع، قبل تفتيش مخطط له من قبل الوكالة الدولية للطاقة الذرية». إلا أن شبكة «سي أن أن»، نقلت عن مسؤول أميركي استبعاده أن تكون إيران قد حرّكت مواد مشعة، «نظراً إلى صعوبة إخفائها».
المعلومات التي نشرها الإعلام الأميركي كانت وكالة الاستخبارات قد نقلتها إلى عدد من المشرّعين وبعض موظفي الكونغرس، في نهاية الأسبوع الماضي، وهو ما صعّب مهمة أمانو «التطمينية»، أثناء حضوره أمام لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ، أمس. فقد خرج أعضاء الكونغرس من جلسة الاستماع «أقل اطمئناناً»، وفق ما أعلن رئيس اللجنة، السيناتور الجمهوري بوب كروكر. وقال للصحافيين إن «غالبية الأعضاء الذين كانوا هنا غادروا ولديهم أسئلة أكثر بكثير ممّا كان لديهم قبل بدء الاجتماع»، الذي دام أكثر من ساعة.
كذلك أعرب كروكر عن أسفه لأنه، خلال الاجتماع مع أمانو، «لم نتمكن حتى من الحصول على تأكيد بأنه سيتاح لنا دخول موقع بارشين».
من جهته، أقرّ أمانو بأن عدم إطلاع البرلمانيين الأميركيين على الاتفاقين الموازيين (بين إيران والوكالة الذرية) أثار غضبهم، لكنه دافع عن ذلك بقوله إن «واجبي القانوني هو حماية سرية» بعض الوثائق. وأضاف أنه إذا وافق الكونغرس على الاتفاق الإيراني، فإن «الأنشطة النووية الإيرانية ستتضاءل، وسيكون لدينا أقوى نظام تحقق في إيران».
الممثلية الإيرانية في منظمة الأمم المتحدة في نيويورك أكدت، من جهتها، أن «المزاعم التي ساقتها وسائل الإعلام الأميركية عن حدوث عمليات تطهير في موقع بارشين، باعثة على السخرية، وهي تكرار لسيناريوات مكرّرة وبالية... ثبت خواؤها في كل مرة». وأوضحت أن منطقة «بارشين» واسعة وتشمل أقساماً عسكرية وصناعية وإدارية وسكنية، مضيفة أن «إجراء الأعمال الإنشائية فيها أمر طبيعي وجار».
في غضون ذلك، ردّ وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف على خطاب الرئيس الأميركي باراك أوباما، مؤكداً أن «عشرات السنوات من السياسة الخاطئة إزاء الشعب الإيراني المجرّب، لم تحقق أي مكسب لأميركا».
وأشار ظريف إلى أن «مزاعم أن الاتفاق الأخير في فيينا قد سدّ الطريق أمام امتلاك إيران السلاح النووي، هو في الواقع تحصيل حاصل، يهدف إلى إرضاء المنتقدين داخل الولايات المتحدة والصهاينة». وأكد أن «السنوات الماضية برهنت أن ما قاد إلى غياب الأمن وانتشار التطرّف والإرهاب في منطقتنا هو السياسات والإجراءات غير المنضبطة للإدارات الأميركية وبعض حلفائها في المنطقة، لا سيما الكيان الصهيوني، والتي لم تخلّف سوى الدمار والحروب والتطرّف لشعوب هذه المنطقة والعالم»، مشدداً على أن بلاده «ستواصل دعمها لأصدقائها وحلفائها الإقليميين، في مواجهة هذه التهديدات المشتركة».
وفي سياق متصل، رأى الرئيس الإيراني حسن روحاني أن الاتفاق النووي «أرعب الكيان الصهيوني». وقال خلال زيارته مدن غرب العاصمة طهران، إن «الشعب الإيراني، في مرحلة، صمد أمام أعتى القوى العالمية وإمكانياتها، بقوة الإيمان والوحدة والتضحية وبمساعدة قوات التعبئة والجيش والحرس الثوري».
من جهة أخرى، أشار روحاني إلى أن «من واجبات الحكومة الإيرانية، بعد التوصل إلى الاتفاق النووي، العمل على إنعاش الاقتصاد وتوفير فرص العمل»، مؤكداً «ضرورة أن يرتكز النظام الاقتصادي على الإنتاج».
(الأخبار)

رأى روحاني أن الاتفاق النووي أرعب «الكيان الصهيوني»

أمانو: «واجبي القانوني هو حماية سرية» بعض الوثائق (أ ف ب)

تقرير

تفجير يستهدف قوات أمنية في عسير
«داعش» يتحدى السعودية بالانتحاريين

ضربة جديدة تلقتها السعودية أمس، من تنظيم «داعش»، تضاف إلى الضربتين السابقتين في القطيف والدمام. استهداف «داعش» الجديد هذه المرة جاء في الجنوب السعودي في منطقة عسير في رسالة من التنظيم عن قوة حضوره وانتشاره على طول البلاد من الشمال إلى الجنوب مروراً بالعاصمة الرياض، التي كانت قد شهدت عمليات تبناها التنظيم.
أهمية ما حصل أمس، أنه يأتي بعد رسائل «التطمين» التي بثتها وزارة الداخلية السعودية الشهر الماضي، وإعلانها القبض على 431 متشدداً ينتمون لـ«خلايا عنقودية» تابعة لتنظيم «داعش» كانت تخطط لشن هجمات وتفجيرات تستهدف مساجد مختلفة في المملكة، وإحباط ست هجمات انتحارية بسيارات ملغومة.
وتبنى «داعش» أمس، الهجوم الانتحاري الذي استهدف مسجداً تابعاً لقوات الطوارئ السعودية، في منطقة عسير في جنوب غرب المملكة.
وأعلن التنظيم في بيان رسمي لـ«ولاية الحجاز»، مسؤوليته عن التفجير، وأضاف إن العملية نفذها أحد جنود «الخلافة» المعروف بـ«أبو سنان النجدي»، عبر حزام ناسف فجره في مسجد تابع لقوّات الطوارئ في مدينة أبها. وتوعد البيان «طواغيت جزيرة العرب بما يسوؤهم في قادم الأيام»، في إشارة إلى هجمات أخرى.
وقال المتحدث الأمني باسم وزارة الداخلية السعودية، منصور التركي، في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء السعودية الرسمية، إن التفجير «وقع أثناء قيام منسوبي قوات الطوارئ الخاصة بأداء صلاة الظهر في مسجد داخل مقر هذه القوات»، ما أدى الى «مقتل عشرة من منسوبي القوات، إضافةً إلى ثلاثة من العاملين في الموقع، وإصابة تسعة آخرين»، مضيفاً أن ثلاثة من الجرحى «إصاباتهم بالغة». وقال أمير منطقة عسير، فيصل بن خالد بن عبدالعزيز، إن التفجير الذي وقع، أمس، في عاصمة عسير، «هدفه زعزعة أمن البلد ونشر الرعب في نفوس المواطنين»، معتبراً في تصريحات صحافية، خلال تفقده موقع التفجير، أن «هذا العمل الإرهابي الجبان ينمّ عن فكر فاسد».
ودانت عدّة دول عربية العملية الانتحارية، فوصفت مصر، عبر بيان صادر عن وزارة الخارجية، الحادث بـ«الإرهابي الغاشم»، كما عبّرت تونس، في بيان صادر عن وزارة الخارجية، عن «إدانتها واستنكارها الشديدين لهذا العمل الإرهابي الشنيع».
(الأخبار، أ ف ب، الأناضول)

انتقل إلى رحمته تعالى
إلياس أنطون سعادة
جامعة المقدّم سعادة وفروعها
زوجته: منتهى كميل الصايغ
أبناؤه: الأستاذ أنطوان وزوجته فاديا رزق وعائلتهما
إيلي وزوجته آلين إلياس
جاك وزوجته غريس عازار
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم الجمعة 7 الجاري في كنيسة سيدة المعونات ـ حارة صخر
تقبل التعازي اليوم الجمعة وغداً السبت في7 و8 الجاري من الساعة 11 قبل الظهر حتى السابعة مساء في صالون الكنيسة.

◄ وفيات ►

ذكرى

إنا لله وإنا إليه راجعون
بتسليم بقضاء الله وقدره ننعى إليكم المغفور له بإذن الله فقيدنا الغالي
المرحوم المهندس راجي محمود سليمان
والدته: المرحومة زاهدة سليمان
زوجته: هدى عبد الرحمن حمويه
بناته: الدكتورة ريما زوجة المهندس داني مصطفى السباعي
الدكتورة دانه زوجة المحامي علي حسين زبيب
الآنسة رولا
شقيقه: الدكتور رائد سليمان زوجته نوال باشو
شقيقاته: سلوى زوجة السفير نواف سليمان
سهام زوجة السيد بسام سليمان
بشرى زوجة السيد علي عياش
هبة زوجة السيد عماد مختار
عديله: ناصر حاطوم
تقبل التعازي اليوم الجمعة الواقع في 7 آب 2015 من الساعة الثالثة حتى السابعة مساءً في جمعية التخصص والتوجيه العلمي في الرملة البيضاء قرب المديرية العامة لأمن الدولة في بيروت.
الراضون بقضاء الله وقدره والآسفون آل سليمان، حيدر، حموية، السباعي، زبيب، عياش، مختار، حاطوم وعموم أهالي بدنايل.

ذكرى أسبوع
تصادف يوم الأحد الواقع فيه 9 آب 2015 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي
المرحوم الحاج حسين أحمد موسى حناوي
(أبو بسام)
وبهذه المناسبة ستتلى عن روحه الطاهرة آي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء في النادي الحسيني لبلدته برعشيت ـ الساعة العاشرة والنصف صباحاً.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب

◄ مبوب ►

للبيع

بيعة لقطة
حارة حريك خلف العاملية شقة 5 غرف قيمتها 295000$ للبيع السريع 245000$ حي هادئ جيرة راقية ت 03/938209

مطلوب

مطلوب كلية
فئة دم A+
للمراجعة الاتصال على الرقم
03/723329

مطلوب لمدرسة أمجاد الشويفات معلمي لغة انكليزية ولغة فرنسية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة، للاستعلام، ت: 03775213

الأخبار
لإعلاناتكم في صفحة المبوّب والوفيات
03/662991
من أي منطقة في لبنان. يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلاً
نختصر المسافات ومندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيل الفاتورة

استراحة

كلمات متقاطعة 2065

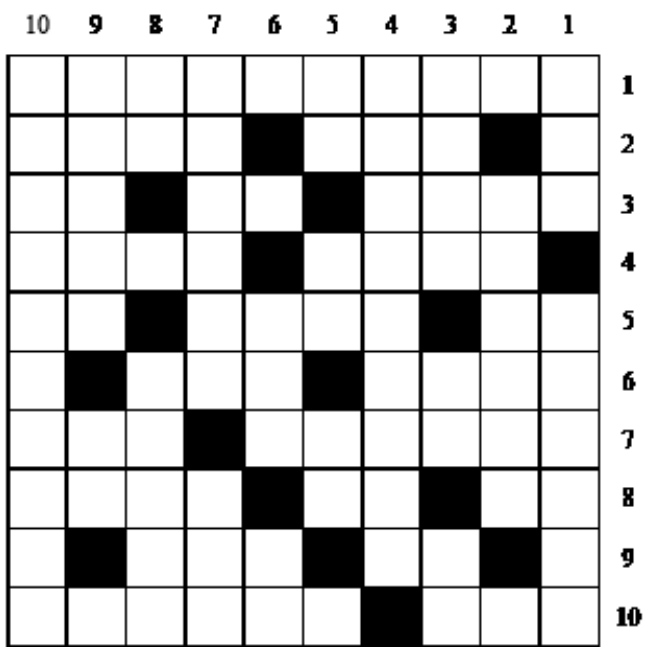

أفقيا

1- ممثلة إيطالية شهيرة حائزة على جائزة اوسكار كانت رمزاً من رموز الإغراء – 2- حيوان بحري – بحر بين اليونان وتركيا من متفرعات البحر الأبيض المتوسط – 3- صوت الأجراس – خنزير بري – اضطرم وتلهبّ – 4- يكره نعمة الله على جاره ويتمنى ان تزول عنه – عاصمة أوروبية – 5- حلّ العقدة – ماركة سيارات – متشابهان – 6- منخفض في جيبوتي فيه بحيرة مالحة – شعر يغطي جلد الضأن – 7- بحيرة في سويسرا بسفح جورا – طين رقيق مختلط بالماء – 8- عشرة بالأجنبية – إحسان – نهر في القرم بطول 86 كلم جرت بقربه معركة انتصر فيها الانكليز والفرنسيين على الروس عام 1854 – 9- مأوى الدجاج – مجموعة أوراق الدعوى في اصطلاح المحاكم – 10- دولة عربية – مستنقعات في فلسطين استصلحت للزراعة عام 1958

عمودياً

1- مدينة لبنانية – طائرة حربية أميركية – 2- عائلة رئيس جمهورية أميركي راحل – 3- صوت الأفعى – خبز يابس – برد قارس – 4- شاعر وأديب لبناني راحل – 5- قادم – نوتة موسيقية – أصل – 6- نبات ينمو تحت الأرض يؤكل نيئاً ومطبوخاً وله فوائد صحية – ضجر وسئم – 7- معركة فاصلة وقعت بين الفرنسيين والإنكليز وكانت آخر معارك الأمبراطور الفرنسي نابليون بونابرت – تابع طرح السؤال بشدة وأصرّ على الأمر – 8- سقي النبات – ماركة سيارات – 9- يُسمع الشخص كلاماً جميلاً فيه كثير من الإحترام – سخنّ الماء – 10- كتاب شهير جمعه الشريف الرضي من كلام الإمام علي بن أبي طالب

حلول الشبكة السابقة

أفقيا
1- بشار بن برد – 2- رعمسيس – جود – 3- ربّي – لو – 4- شربة – لك – 5- مر – مغوار – 6- وقت – تشيكيا – 7- مشرط – بغل – 8- أسيد – رش – 9- ظلال – الحكم – 10- محمود عباس

عمودياً
1- برج – موز – 2- شُبع – شرق – ألم – 3- أمير – تمساح – 4- رس – بم – شيْلم – 5- بيرة – ترد – 6- نسب – مشط – إد – 7- يلغي – بلع – 8- رج – كوكب – حب – 9- دول – ايغركا – 10- دوّار الشمس

sudoku 2065

3		9			1		5	
		5	2				7	
		1	6				3	
4			5	3				1
2		7				3		9
6				8	7			5
	8				9	5		
	3				5	8		
	7		3			6		4

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2064

2	7	4	1	9	3	5	8	6
9	6	1	8	7	5	3	2	4
5	8	3	2	6	4	9	1	7
6	1	9	3	8	2	7	4	5
3	4	7	5	1	6	2	9	8
8	2	5	7	4	9	6	3	1
4	5	6	9	3	8	1	7	2
7	9	8	6	2	1	4	5	3
1	3	2	4	5	7	8	6	9

مشاهير 2065

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

ممثل كوميدي ساخر كندي- اميركي الجنسية (1926-2010) شارك في الحرب العالمية الثانية في سلاح الجو. له أكثر من 220 شخصية مختلفة. كان يحب رياضة الغولف

1+2+5+6+11 = ثوري روسي ماركسي ■ 3+4+7+8 = من أسرة كريمة ■ 6+10+9 = مدينة فرنسية

حل الشبكة الماضية: **رانيا علواني**

إعداد
نعوم مسعود

نتائج اللوتو اللبناني

31 34 19 14 11 10 6

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1324 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 6 . 10 . 11 . 14 . 19 . 34 الرقم الإضافي: 31
■ المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة)
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 605,568,312 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة
■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:
■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 55,675,170 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 25 شبكة
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2,227,007 ل.ل.
■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):
قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 55,675,170 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1,108 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 50,248 ل.ل.
■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 136,760,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 17,095 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 751,715,633 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 56,889,133 ل.ل.

نتائج زيد
جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1324 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 94990
■ الجائزة الاولى
- قيمة الجوائز الإجمالية: 75,000,000 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة: 5
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 15,000,000
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 4990.
- الجائزة الإفرادية: 900,000 ل.ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 990.
■ الجائزة الإفرادية: 90,000 ل.ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 90.
- الجائزة الإفرادية: 8,000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد استقصاء الاسعار لاعمال تركيب لوحة القياس مؤشر خزان فيول رقم (3) في معمل الجية الحراري، موضوع استقصاء الاسعار رقم ث4د/7979 تاريخ 2015/7/15، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2015/8/28 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00 صباحاً.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستقصاء الاسعار المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر.

علما بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.

بيروت في 2015/8/3

بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالانابة
المهندس جان شكر الله
التكليف 1492

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لتجهيز مجموعات الانتاج في معمل الذوق بوحدات ضخ مواد كيماوية «additives» لتكييف الفيول اويل «HFO conditioning» لتخفيض الانبعاثات الغازية السامة لمدة /42/ شهراً أو لحين الانتهاء من تكييف m3 at 15°c /000 800 1/ أيهما ينتهي أولاً، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/4883/ تاريخ 2015/5/2، قد مددت لغاية يوم الاثنين 2015/8/31 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 3,00 ب.ظ.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 750/ل.ل.

علما بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.

بيروت في 2015/8/3

بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالانابة
المهندس جان شكر الله
التكليف 1489

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
غرفة الرئيس
يبلغ الى المنفذ عليه: كمبرلي كولين ريان عملاً بأحكام المادة 409 أصول محاكمات مدنية، تنبئكم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2015/223 إنذاراً تنفيذياً موجهاً اليكم من طالب التنفيذ عبد الكريم محمد علي سنو، وناتجاً عن طلب تنفيذ الحكم الصادر عن المحكمة الشرعية السنية في بيروت، قرار رقم 2787، تاريخ 2014/9/10، وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور إليها شخصياً او بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار التنفيذي والاوراق المرفقة به، علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الإعلان، وعلى تعليق نسخة عنه وعن الانذار المذكور على لوحة الاعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت، ويصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الانذار التنفيذي البالغة خمسة أيام، الى متابعة التنفيذ بحقكم اصولاً حتى الدرجة الأخيرة.

رئيس القلم
حسني عاكوم

وثيقة تبليغ حكم

صادر عن محكمة الاستئناف المدنية في بيروت
الرئيس: جمال الخوري
رقم الاستئناف: 2015/336
قرار رقم: 2015/773
طالب التبليغ: ريان علي خشيش وكيلته المحامية فداء عبدالفتاح
المطلوب تبليغه: السيد يوسف سويد
الحكم المطلوب تبليغه، قضى: باعطاء الصيغة التنفيذية للحكم الاجنبي الصادر عن المحكمة الابتدائية في تمبل هوف ـ كرويتسبرغ بتاريخ 2015/1/23 رقم 14 / 3314 F 176، والذي اصبح نافذاً بتاريخ 2015/3/27، وقضى باعلان طلاقها من السيد يوسف سويد فيقتضي حضورك بالذات أو من يمثلك قانوناً بموجب سند مصدق لاستلام الحكم، والا تسري المهل القانونية بحقك من تاريخ النشر واللصق سنداً للمادتين 409 و630 أ.م.م. وما يليها.

رئيس القلم
مرسال شديد

تبليغ

صادر عن محكمة النبطية المدنية العقارية
يدعو قلم هذه المحكمة المدعى عليها سعاد محمد حمدان من النميرية والمسافرة الى الكويت والمجهولة محل الاقامة للحضور اليه لاستلام اوراق الدعوى رقم 2015/409 المقامة من المدعى عليه حسن رحال بوجه ورثة المرحومين رمزية حسين حمدان وخالد محمد حمدان بمادة حق مرور لعقاره رقم 969 عبر العقارين 1232 و1233/ النميرية. وعليك اتخاذ محل اقامة لك ضمن نطاق المحكمة ما لم تكوني ممثلة بمحام حيث يعد مكتبه مقاماً مختاراً والا جاز ابلاغك الاوراق وموعد الجلسة بمهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.

رئيس القلم
احمد عاصي

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب المحامي جميل يوسف جبور بالوكالة عن أحد ورثة موسى سركيس سند بدل ضائع للعقار 667 كفتون.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب زياد محمود ديب بالوكالة عن حسان مسقاوي سند بدل ضائع للعقار 2377 دده.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان مزايدة

صادر عن رئيس دائرة تنفيذ زحلة رلى ابو خاطر
المنفذ: محمد حسين الدجيلي / بوكالة الاستاذ محمد خالد الشحيمي.
المنفذ عليه: الشركة الصناعية لمنتوجات بايونير ضاهر ش.م.ل. /البقاع/ كفرزبد.
بالمعاملة التنفيذية رقم 2004/354 ينفذ المنفذ سندات دين بقيمة /33000/ دولار أميركي عدا الرسوم والفوائد.
الموجودات المطروحة للبيع:

النوع	السعر بالدولار الأميركي	بدل الطرح بالدولار الأميركي
1 ـ ماكينة تغليف سالوفان سورية الصنع (معطلة ماركة بالوليان)	$2000	$1200
2 ـ خفاقة BEAR VARI MIXER ايطالية الصنع لون باج	$3000	$1800
3 ـ خفاقة BEAR VARI MIXER ايطالية الصنع لون باج	$3000	$1800
4 ـ خفاقة سورية الصنع لا يوجد عليها اسم ماركة سعة 20 ليتراً	$1500	$900
5 ـ خفاقة FOOD MIXER سعة 40 ليتراً لون فضي (ستانلس)	$3500	$2100
6 ـ خفاقة BROOK لون باج مدهونة	$1500	$900
7 ـ خط تصنيع راس العبد ماركة نلسون	$30000	$18000
8 ـ غطاسة شوكولا راس العبد ماركة نلسون	$5000	$3000
9 ـ براد طويل وطني طول 18 متراً	$7000	$4200
10 ـ ماكينة تغليف تستعمل لتغليف راس العبد أفقية ستانلس عدد 2 ماركة MACSIR سورية الصنع.	$16000	$9600
11 ـ ماكينة تغليف أفقية تركية ماركة EKOL	$30000	$18000
12 ـ ماكينة تغليف أفقية ايطالية نوع FESA طولها 5 أمتار	$35000	$21000
13 ـ ماكينة تغليف ثانية ايطالية نوع FESA	$15000	$9000
14 ـ ماكينة حشوة كريما للبسكويت ايطالية نوع PARMA	$90000	$54000
15 ـ ماكينة تغليف عامودية المانية لونها اخضر نوع DRESDFN	$10000	$6000
16 ـ حشاية وايفر HAAS سويدية لون باج	$6000	$3600
17 ـ قطاعة وايفر HAAS سويدية لون باج	$4000	$2400
18 ـ طاحونة وايفر نوع FRANZ HAAS	$3000	$1800
19 ـ ماكينة تغليف نايلون RAMEGNER لون برتقالي صناعة ZAKKA MULTIFEC	$2500	$1500
20 ـ ماكينة تغليف صينية الصنع معطلة لون برتقالي	$500	$300
21 ـ فرن لخبز البسكوت طول 60 م هولندي الصنع يعمل على الكهرباء ماركة DENBOER N.V BAKOVEN BOVW H.P لون باج	$480000	$288000
22 ـ فرن لخبز البسكويت طول 72م الماني ماركة WERNER يعمل على المازوت	$300000	$180000
23 ـ عجانات عدد 3	$15000	$9000
24 ـ فرن لخبز البسكويت معطل قسم منه ليس عليه اسم	$100000	$60000
25 ـ طاحونة بسكويت وطنية	$2500	$1500
26 ـ غربال طحين صناعة وطنية لون باج	$3000	$1800
27 ـ طاحونة سكر ماركة AMBAR لون احمر	$3000	$1800
28 ـ عجانة راحة عدد 2 من دون محرك (معطلة)	$1000	$600
29 ـ قطاعة راحة (صناعة كامل جمعة)	$1000	$600
30 ـ طاولة مكتب فرميكا وكرستين جلد وكنبة جلد أمام المكتب وكرسة مكتب وتلفزيون 12 انش ماركة SAMSUNG	$500	$300
31 ـ مولد كهرباء عدد 3:		
مولد ماركة سكايتا 400 KV.A قديم	$13000	$7800
مولد ماركة فولفو 150 KV.A قديم	$10000	$6000
مولد ماركة كاتربلر 100 KV.A	$8000	$4800
32 ـ كمبرسور لون زيتي سعة 500 ليتر	$300	$180
المجموع	$1205800	$723480

موعد المزايدة ومكانها: يوم الاربعاء الواقع فيه 2015/10/14 الساعة 11 ظهراً في قاعة المحكمة في قصر عدل زحلة امام رئيس دائرة تنفيذ زحلة.
شروط المزايدة: على الراغب بالشراء الحضور الى مكان المزايدة في الموعد المحدد مصحوباً بالثمن نقداً بموجب شيك مصرفي لامر رئيس دائرة تنفيذ زحلة مع رسم الدلالة بمعدل 5% من قيمة الشراء.

رئيس الكتبة
محمد برجي

A Leading company in the pharmaceutical field is looking for a medical representative in the South Area.
Kindly send your CV with a passport photo to recruitingin2015@gmail.com

الكرة الفرنسية

الدوري الفرنسي ينطلق من حيث انتهى

تُشرّع أبواب الدوري الفرنسي لموسم 2015-2016 بمنافسة منفردة متوقعة على صدارة الدوري من جانب باريس سان جيرمان، الذي تسببت أمواله بانتقال نجوم الفرق القريبة من الصدارة الى بطولات أخرى، لعلهم يجدون في فرقهم الجديدة فرصة تحقيق الألقاب

يتوقع ان يبقى باريس سان جيرمان مسيطرا على القاب فرنسا (فرانك فيف ـ أف ب)

هادي احمد

تتشابه أزمة الدوري الفرنسي مع تلك التي عصفت بالدوري الإيطالي قبل مواسم عدة. وعلى أبواب انطلاق الموسم الحالي، يقف بطل الدوري باريس سان جيرمان مغرداً وحيداً دون باقي الفرق في استقطاب نجومٍ كبار.

قبل مواسم عدة، لم يعد «الكالتشو» يجذب أياً من نجوم العالم، لعوامل عدة، وكثيرة، لكن ما أقلق الجماهير ابتعاد اللاعبين عن هذه البطولة، وهذا ما يحصل حالياً في «ليغ 1».

أندية كبيرة، ما عدا سان جيرمان، بدأت مذ فتحت أبواب سوق الإنتقالات الصيفية الحالية ببيع نجومها، وعلى عكس المنتظر من جانب جماهيرها، تعاقدت هذه الأندية مع لاعبين لم يرتقوا الى مستوى الراحلين عنها.

حسم فريق العاصمة لقب الموسم الماضي بفارق 8 نقاط عن أقرب منافسيه، لكن الأمور لا تبدو مغايرة في يوم انطلاق موسم 2015-2016، فالواضح أن تشكيلة سان جيرمان أصبحت أكثر قوة، وأكثر تكاملاً.

انتقل لاعب مانشستر يونايتد الأرجنتيني أنخل دي ماريا الى نادي العاصمة لأربع سنوات، وقبله كان التعاقد مع حارس اينتراخت فرانكفورت الألماني كيفن تراب، ولاعب الوسط بنجامين اسطنبولي من توتنهام الإنكليزي.

هذا ما يريده سان جيرمان، النادي الأكثر راحة مادياً بين الأندية وصاحب الخزينة المفتوحة، ليكون ضامناً لإحراز لقبه الرابع على التوالي، بينما تعيش باقي الأندية حالة مأسوية مادياً، ما جعل نجومها يرحلون، دون التفكير مرتين.

السبب الرئيسي لذلك هو رفض السلطات الفرنسية خفض الضريبة المرتفعة على كبار اللاعبين المحترفين في فرنسا، فيما تطالب الأندية بتعديل هذا القانون، وإلغاء الضرائب المفروضة بموجبه على عقود شراء اللاعبين. في الواقع، اختصر رئيس نادي كاين جان فرانسوا فورتان الحكاية كلها، وقال بعد خسارته جهود لاعبه نغولو كانتي لمصلحة ليستر سيتي الإنكليزي: «القوة الشرائية لدى الأندية الإنكليزية تتفوق بكثير على الأندية الفرنسية».

واقع الأندية الفرنسية يتجه نحو الأسوأ، ومقارنة بنادي العاصمة، نجد أنَّ أياً منها غير قادر على الإقتراب من الأخير لناحية القدرة الشرائية.

وفي تعداد اللاعبين الراحلين، خسر مرسيليا ديميتري بايه واندريه - بيار جينياك والغاني أندريه أيوو وجانيلي إيمبولا. وكان التعويض بصفقتين لا طائل منهما بحسب تعبير أحد جماهير الفريق: أولاً مع لاسانا ديارا الغائب عن الملاعب منذ فترة، وثانياً مع أبو ديابي الذي لعب مباريات قليلة في المواسم الخمسة الاخيرة بسبب إصابات لا تنتهي.

هذه الحالة تكررت مع باقي فرق الطليعة مثل ليل وموناكو، ما عدا ليون الذي نجح بالإحتفاظ بلاعبيه وأبرزهم الكسندر لاكازيت هداف الدوري برصيد 27 هدفاً.

الا أن مشكلة ليون هي أن نتائجه في مبارياته التجريبية لا تُظهر مطلقاً أنه منافس نديّ لسان جيرمان، إذ سقط أمام أرسنال الإنكليزي 0-6 في «كأس الإمارات» الاسبوع الماضي.

وهذا التفاوت في المستوى دفع كثيرا من اللاعبين إلى الإنتقال الى بطولات يكونون قادرين فيها على المنافسة على اللقب. هذا أقصى طموحهم، بعدما تبيّن أن سان جيرمان، وفي المواسم التي خلت يغرد وحيداً في صدارة البطولة، والكأس، وكأس الرابطة. ولعل ما قاله لاعب مرسيليا المنتقل الى أستون فيلا الغاني جوردان أيوو يوضح ذلك: «أريد فريقاً منافساً على اللقب في الموسم المقبل وهذا لم يتوافر هنا، كما أن النادي لا يمكنه أن يقدّم إلي الراتب نفسه».

سابقاً، تقاسمت 9 أندية ألقاب البطولة الفرنسية في العقدين الأولين، ثم وقف ناديا ريمس ونيس على عرش البطولة في الخمسينيات، وتسلمها سانت إتيان في العقدين التاليين، تلاه بوردو ومرسيليا في الثمانينيات، والأخير استمر حتى مطلع التسعينيات.

مرّت البطولة بعدها بين فرق عدة حتى تسيّدها ليون سبعة مواسم متتالية، ثم تنقلت بين فرق أخرى، حتى تسلّمها سان جيرمان. ولا يبدو الأخير متّجهاً إلا نحو تعزيز سيطرته على البطولة المعروفة نتائجها قبل أن تبدأ. أما الباقون، فعزاؤهم ألا يكون الفرق بينهم وبين المتصدر كبيراً.

برنامج المرحلة الأولى من الدوري الفرنسي

■ **الجمعة:**
ليل - باريس سان جيرمان (21,30)

■ **السبت:**
مرسيليا - كاين (22,00)
مونبلييه - انجيه (22,00)
نيس - موناكو (22,00)
نانت - غانغان (22,00)
باستيا - رين (22,00)
تروا - اجاكسيو (22,00)

■ **الأحد:**
بوردو - ريمس (18,00)
تولوز - سانت اتيان (18,00)
ليون - لوريان (22,00)

سوق الإنتقالات

غودين في دائرة اهتمام سيتي وقرار غوتزه بيده

برز غودين مع اتلتيكو على نحو لافت (ارشيف)

يواصل مانشستر سيتي الإنكليزي مساعيه لتعزيز صفوفه بعدما ضم النجم رحيم سترلينغ من ليفربول.

وبحسب صحيفة "آس" الإسبانية، فإن "السيتيزينس" يبدي اهتمامه بضم المدافع الأوروغوياني دييغو غودين من صفوف أتلتيكو مدريد.

وذكرت الصحيفة أن النادي الإنكليزي مستعد لدفع البند الجزائي في عقد اللاعب والبالغ 40 مليون يورو، مع منحه راتباً إضافياً مقارنة بما يتقاضاه مع "الروخيبلانكوس".

وفي إنكلترا أيضاً، أعلن سندرلاند ضم لاعب الوسط الفرنسي يان مفيلا من روبن كازان الروسي لموسم واحد على سبيل الإعارة.

ويتضمن العقد إمكانية شراء اللاعب في نهاية الموسم.

في المقابل، أعار أستون فيلا الإنكليزي الظهير الدولي الفرنسي علي سيسوكو إلى بورتو البرتغالي لعام واحد.

وفي ألمانيا، أكد رئيس باير ليفركوزن كارل - هاينتس رومينيغه، أن مصير ماريو غوتزه يقرره اللاعب نفسه.

ونقلت الصحافة الألمانية عن تصريحات نسبتها صحيفة "لا غازيتا ديللو سبورت" الايطالية إلى رومينيغه جاء فيها "لدى غوتزه عامان آخران في عقده. لا أعرف ما يدور في رأسه. لقد قرأت تصريحات له، لكن في النهاية اللاعب يقرر مصيره بنفسه".

من جهة أخرى، عاد الهولندي أيليرو إيليا إلى بلاده بتعاقده مع فيينورد روتردام لعامين من فيردر بريمن الألماني، بحسب ما ذكر فريقه الجديد.

وفي فرنسا، أنجز باريس سان جيرمان الفرنسي رسمياً صفقة تعاقده مع النجم الأرجنتيني أنخل دي ماريا لأربع سنوات، آتياً من مانشستر يونايتد الإنكليزي مقابل 63 مليون يورو.

وتعود أغلى صفقة في الدوري الفرنسي إلى مهاجم النادي الباريسي أيضاً، الأوروغوياني إيدينسون كافاني، وقدرها 64 مليون يورو.

وقال دي ماريا، الذي سيرتدي القميص الرقم 11، بعد التوقيع: "أنا فخور ومتحمّس لارتداء قميص باريس سان جيرمان، وأتمنى النجاح معه في جميع المسابقات في فرنسا وأوروبا. أريد الفوز مجدداً بمسابقة دوري أبطال أوروبا التي هي حلم جميع اللاعبين. سنعمل كل ما بوسعنا من أجل حصد أكبر عدد من الألقاب لمشجعي باريس سان جيرمان ولفرنسا".

فرنسياً أيضاً، أكد الأرجنتيني مارتشيلو بيلسا، مدرب مرسيليا، أنه اتفق مع رئيس النادي على تفاصيل عقده الجديد، مشيراً إلى أنه لم يوقّعه بعد.

الكرة اللبنانية

ظاهرة جديدة في ملاعب كرة القدم
لاعبون أجانب للبيع بالجملة والمفرق

غالبًا ما تشهد الفترة التي تسبق انطلاق الدوري اللبناني لكرة القدم تجارب الفرق اللبنانية للاعبين أجانب بهدف ضمهم للموسم الجديد. ولطالما كانت الآلية تعتمد على إحضار لاعبين من قبل وكلاء لتجربتهم مع الفرق. لكن هذا الموسم يشهد ظاهرة جديدة. هي فرق كاملة من الأجانب للبيع

عبد القادر سعد

يُعَدّ اللاعب الأجنبي عنصراً أساسياً في الفرق اللبنانية، إذ إن مهمته رفع مستوى اللاعبين اللبنانيين، لكونه لاعباً محترفاً. هذا في الشكل، لكن في المضمون، فقد أصبح اللاعبون الأجانب حاضرين فقط كنوع من «ديكور» الفريق، أو لكونهم أرخص في بعض الأحيان من اللاعب اللبناني. لكن هذا لا يعني أن جميع اللاعبين الأجانب من مستوى ضعيف، فقد شهدت البطولة في الموسم الماضي تألق عدد من اللاعبين، كالأرجنتيني لوكاس غالان والغاني مايكل هيليغبي. إلا أن القاعدة العامة في السنوات الأخيرة تنصّ على أن نوعية اللاعبين الأجانب تراجعت كثيراً، نظراً إلى تضاؤل القدرات المادية للفرق. هذه الفرق التي غالباً ما تختبر لاعبين أجانب قبل انطلاق الدوري حيث يتهافت العشرات من اللاعبين عبر وكلاء إلى الفرق اللبنانية للتجربة. هذا الموسم شهد نقلة نوعية على صعيد تجارب اللاعبين، حيث عمل عدد من الوكلاء على استقدام فرق تضم لاعبين أجانب في مختلف المراكز يخوضون مباريات مع بعض فرق الدوري فيتعرف المدربون إلى قدرات هؤلاء اللاعبين. حتى الآن حضر فريق تفاهم لاعبين أفارقة بإشراف المدرب بسام زبيب الذي استقدم 18 لاعباً وخاض عدداً من المباريات مع الفرق كالعهد والساحل (كانت المباراة تكريماً لمدرب حراس المرمى الراحل سميح الرباب) وحتى منتخب لبنان للشباب، وهو سيلتقي النجمة اليوم عند الساعة 17,00 على ملعب النجمة في مباراة تكريمية لذكرى عرّاب النجمة الراحل سمير العدو (أبو علي) حيث سيقدم كأس الراحل للفريق الفائز.
ويوم أمس أيضاً، وصل فريق من لاعبين برازيليين مؤلف من 16 لاعباً (مدافعين وصانعي ألعاب وارتكاز ومهاجمين) عبر وكيل اللاعبين اللبناني - البرازيلي عباس ترمس، وبمعاونة المدرب أسامة الصقر.

هذه الظاهرة بدأت تأخذ طريقها إلى الكرة اللبنانية لأسباب عديدة بحسب المسؤولين عن تلك الفرق، ومنهم ترمس، فاللاعب الأجنبي برأي هؤلاء يتعرّض للظلم خلال تجربته مع الفرق البنانية، إما بسبب عدم تجربته في المركز الذي يلعب به أو بسبب عدم تعاون اللاعبين اللبنانيين معه. فكيف يمكن لاعباً أجنبياً أن يبرز إذا لم يمرر له اللبناني الكرة؟

أضف إلى ذلك تصرفات بعض المدربين اللبنانيين الذين يقفلون الطريق على بعض اللاعبين لحسابات خاصة، فتجعلهم يختبرون اللاعب لفترة قصيرة وفي مركز لا يلعب فيه عادة اللاعب فيكون القرار سلبياً، إذ إن الموسم الماضي على سبيل المثال شهد تجربة للاعب أفريقي لم يلقَ رضى المدير الفني، ثم عاد اللاعب واحترف في إيران مقابل 120 ألف دولار. وهنا وجد بعض وكلاء اللاعبين في فكرة الفرق الأجنبية حلاً لتلك المشكلات إضافة إلى القدرة على التحكم بوقت لعب كل لاعب، وإجبار زملائه على التعاون معه. ويختلف تعاطي الوكلاء مع تلك الفرق، فعلى الصعيد الأفريقي هناك لاعبون يأتون على حسابهم بهدف تجربتهم، في حين أن اللاعبين المميزين يحضرون على نفقة الوكيل. وهنا تراوح كلفة استقدام كل فريق، فالأفريقي الموجود حالياً تبلغ كلفة استقدامه ما يقارب عشرين ألف دولار تتوزع على بطاقات السفر وإيجار شقق للمنامة إضافة إلى مصاريف الأكل والشرب. أما الفريق البرازيلي، فيوضح ترمس أن العمل بدأ قبل شهرين ونصف لإحضاره إلى لبنان حيث توجه إلى البرازيل واجتمع بوكيل لاعبين هناك، واختير اللاعبون الذين انتظموا في التدريبات لمدة شهرين بقيادة مدرب برازيلي حضر معه الى لبنان، وهو معروض للبيع أيضاً. وتبلغ كلفة استقدام الفريق ما يقارب ثلاثين ألف دولار، نظراً إلى فارق كلفة بطاقة السفر بين البرازيل وأفريقيا. في المقابل لا يرى البعض جدوى في مثل هذه الفرق، أولاً لعدم القدرة على اختبار لاعب أجنبي إلا مع الفريق وفي المركز الذي يريده المدرب. كذلك إن خوض مباريات مع فرق كهذه لديه محاذير من ناحية الخوف على إصابة اللاعبين، لكون اللاعب الأفريقي يحاول تقديم كل ما عنده لكي يُشترى، ما قد يعرض اللاعبين للإصابة.

لاعب الساحل دوغلاس يحمي الكرة امام لاعب افريقي من «التفاهم» (ع. الحاج علي)

> تبلغ كلفة استقدام فريق من أفريقيا 20 ألف دولار ومن البرازيل 30 ألفاً

> وصل فريق أفريقي من 18 لاعباً وآخر برازيلي من 16 لاعباً

الفيفا

أفريقيا لن تدعم بيليتي وتشونغ سيترشح من باريس

سدد الاتحاد الأفريقي لكرة القدم لكمة قوية لرئيس الاتحاد الليبيري، موسى بيليتي، في مسعاه للترشح لانتخابات رئاسة "الفيفا" في 26 شباط المقبل، عندما أعلن رفض دعمه.
وذكر الاتحاد القاري في بيان له بعد اجتماع لجنته التنفيذية في القاهرة: "بعد تبادل أخوي، صادق وودّي، قررت اللجنة التنفيذية للاتحاد الأفريقي بالإجماع عدم تقديم الدعم المطلوب للسيد موسى بيليتي".
وأضاف: "من أجل حماية مصالح ووحدة كرة القدم، قررت أفريقيا الحصول على المزيد من الوقت لدراسة كل الخيارات واتخاذ القرار. سيعقد اجتماع جديد للجنة في 27 و28 تشرين الأول المقبل بعد انتهاء مهلة التقدم بالتراشيح لرئاسة فيفا".
وقرر "الكاف" بالإجماع تسمية المصري هاني أبو ريدة، والكونغولي كونستان عمري سليماني، عضوي اللجنة التنفيذية كممثلين عن الاتحاد القاري في فريق العمل الإصلاحي الذي أنشأه "الفيفا"، كما فوّض رئيسه الكاميروني عيسى حياتو إجراء المشاورات الضرورية مع مسؤولي الاتحادات القارية في ما يخص الإصلاحات في الاتحاد الدولي.
في المقابل، أكد الملياردير الكوري الجنوبي تشونغ مونغ-جون ترشحه للرئاسة في العاصمة الفرنسية باريس في 17 آب الجاري، بحسب ما ذكر في مؤتمر صحافي في سيول.
وسيسافر تشونغ إلى جورجيا في 12 الجاري لمتابعة الكأس السوبر الأوروبية، حيث سيُجري محادثات مع أبرز القادة الرياضيين في "القارة العجوز"، ويتوقف في بعض العواصم قبل الوصول الى باريس.
وقال تشونغ، الذي كان نائب رئيس "الفيفا" بين 1994 و2011: "تأسس الفيفا في باريس (1904) وهي محور للتواصل. آمل أن ألتقي أيضاً رئيس الاتحاد الأوروبي ميشال بلاتيني".
وأعلن بلاتيني ترشحه، وهو يعدّ الأوفر حظاً، إثر إعلان السويسري جوزف بلاتر نيته الاستقالة إثر فضائح فساد هائلة تضرب المنظمة الدولية.
وعن حظوظ انتخابه، قال تشونغ: "أعتقد ان بلاتيني وأنا في طليعة المرشحين. أعتقد أن فرص فوزي جيدة".
من جهة أخرى وعلى صعيد فضيحة "الفيفا"، رفض رجلا الأعمال الأرجنتينيان هوغو جينكيس ونجله ماريانو المطاردان بقضايا الفساد تسليمهما إلى الولايات المتحدة، بحسب ما ذكر مصدر قضائي أرجنتيني لوكالة "فرانس برس".

أصداء عالمية

زلاتان: غواردیولا یخاف مورینیو

كشف النجم السويدي زلاتان إبراهيموفيتش في كتابه «أنا زلاتان»، عن جانب من تفاصيل علاقته المتوترة بمدربه السابق الاسباني جوسيب غواردیولا، حيث قال له في احدى المرات: «أنت جبان، ترتعد فرائصك أمام (جوزيه) مورينيو».
وتابع «إيبرا»: «لم يفهم أحد في النادي ما الذي يدور في رأس غواردیولا»، مؤكداً أن الأخير ليس سوى «قائد جبان» وأنه يخشى بشدة «فقدان سلطته».
وبحسب اللاعب، فإن الصراع بين الاثنين بدأ عقب مباراة لعب خلالها زلاتان 5 دقائق فقط، فتوجه الى مدربه قائلاً: «أنت جبان، ترتعد فرائصك أمام مورينيو. فلتذهب إلى الجحيم».

برشلونة يخسر البا في السوبر الأوروبية

سيخسر برشلونة الظهير الايسر الدولي جوردي البا في مباراة الكأس السوبر الاوروبية بين فريقه برشلونة ومواطنه اشبيلية بسبب تعرضه لاصابة بقدمه اليمنى ستبعده عن الملاعب بين 10 ايام و15 يوماً عن الملاعب، وقد عانى منها في الدقيقة 75 من مباراة برشلونة وروما الايطالي الودية (3-0) على كأس جوان غامبر.

ريفر بلايت يعود زعيماً لاميركا اللاتينية

عاد ريفر بلايت الارجنتيني ليحمل لقب كأس ليبرتادوريس لاندية اميركا الجنوبية، وذلك للمرة الاولى منذ 19 عاماً، وذلك باكتساحه ضيفه تيغريس المكسيكي 3-0، في اياب الدور النهائي (0-0 ذهاباً).
وبهذا التتويج، اكد ريفر بلايت بقيادة المدرب الشاب مارسيلو غالياردو (39 عاماً)، لاعب موناكو وباريس سان جرميان الفرنسيين سابقاً، انه عاد ليكون بين الكبار بعد اربعة اعوام على هبوطه الى الدرجة الثانية.

اخبار رياضية

المرحلة الثالثة للبطولة الشاطئية

تقام اليوم مباراتان في افتتاح المرحلة الثالثة ذهابا من بطولة لبنان «بنك بيروت» بكرة القدم الشاطئية، فيلعب فريق «الريجي» مع اطفاء وحرس مدينة بيروت، عند الساعة 17:00 على ملعب مجمع برايا في زوق مصبح، كما يلعب الحرية صيدا مع الامن العام عند الساعة 18:3. وتستكمل المرحلة غداً السبت بلقاءي بيروت مع صيدون عند الساعة 16:30، والاهلي الخيام مع الجيش عند الساعة 17:30.

بطولة لبنان لسباقات الجت سكي

ينظم الاتحاد اللبناني للمحركات المائية المرحلة الأولى من بطولة لبنان لسباقات الجت سكي بعد غدٍ الأحد من أمام منتجع حيالي باي في خليج جونيه ابتداء من الساعة التاسعة صباحاً.
ويتضمن السباق عدة مراحل تبدأ بالتصفيات وتنتهي بالسباق النهائي، علماً انه سيشارك في المراحل عدة متسابقين في الوقت عينه.

السباق الثالث للسرعة

ينظِم النادي اللبناني للسيارات والسياحة السباق الثالث للسرعة (سبيد تست) قبل ظهر الأحد 9 آب الجاري في الباحة الخارجية لمجمع الرئيس فؤاد شهاب في جونية. وتندرج المسابقة في اطار المرحلة الثالثة من بطولة لبنان للعام الجاري. كما ينظم النادي السباق الرابع للدريفت (الانجراف) بعد ظهر الأحد 9 آب الجاري في المكان عينه.

فنون بصرية

وجيه نحلة: غزو «الأسواق» النائية

حسين بن حمزة

في معرضه الاستعادي «غزو الآفاق النائية» الذي يستضيفه «مركز بيروت للمعارض»، يثير وجيه نحلة (1932) النقاش مجدداً حول أهمية فنه وخصوصية تجربته الطويلة. الفنان اللبناني الذي ينتمي إلى الجيل الثاني من زمن الرواد، استثمر إمكانات الحرف العربي وجمالياته، وتفنن في صياغاته اللونية ومعماريته التجريدية المستندة إلى اللغة وذاكرتها في مخاطبة الجمهور العربي، والمستندة إلى غرابتها وخصوبتها لدى المتلقي الأجنبي. الخط فتح اللوحة على فن الأرابيسك، والأرابيسك بدا لاحقاً مثل فضاء كامل يمكن أن يستقبل أعمالاً ترمح فيها الأحصنة العربية الأصيلة، وتُعاد فيه الكتابات الزخرفية العربية والإسلامية، ثم تجاور ذلك مع سلسلة من الأعمال التي يضم المعرض بعضها تحت عنوان «أحصنة وراقصون».

المعرض يبدأ بلوحات مبكرة من زمن الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي، وهي أعمال تُظهر موهبة نحلة في نقل المنظر الطبيعي وعناصر الواقع إلى اللوحة، فيبدو شغله استئنافاً لتجارب رواد المحترف اللبناني وتأثراً واضحاً بهم. بعد ذلك تبدأ الأعمال التالية التي وُزِّعت بحسب عناوين عامة على: أحبار، لوحات نافرة، حروفيات، أرابيسك، منحوتات، وأحصنة وراقصين، ثم سلسلة من الأعمال الجديدة المنجزة في السنوات الأخيرة. بالتسلسل الزمني، على الأقل، يبدو وكأن وجيه نحلة انتقل بسرعة من فكرة أن يكون رساماً مصغياً إلى مزاجه وطموحاته، إلى فكرة أن يكون فناناً مشهوراً تتأتى شهرته من تسوياته الفنية السهلة مع سوق الفن، ومن خضوعه أو مسايرته لما يريد المعجبون والمقتنون الذين جاء أغلبهم من مخيلة بسيطة (ومبتذلة أيضاً) تربط الفن بالزينة المتكلّفة أوالديكور الباذخ. لن نقول شيئاً جديداً بخصوص اللغط والشكوك حول تجربته القائمة على ما هو جاهز وآمن ومضمون الأثر لدى شريحة معينة من الجمهور، وهي شكوك وضعته في مكان فني خاص يمتزج فيه الرسم بالبيزنس، وتجعل مخيلة الفنان نفسه مستجيبة لمنطق السلعة والسوق. الشكوك لم تمنع نحلة من الحصول على شهرة

من دون عنوان (اكريليك ومواد مختلفة على خشب ـ 91 × 60 سنتم ـ 1972)

وتقدير في معارض أقامها في فرنسا وأميركا نهاية السبعينيات، وفي معارض لبنانية وعربية أيضاً، ولكن انغماسه في المنطق التسويقي منحه نوعاً من النجومية الفاقعة، وتعزز ذلك بمعارضه التي أقامها في دول الخليج العربي، واشتغاله على تزيين قصور الأمراء والمشايخ، وتصميم لمطارين في السعودية، إضافة إلى عشرات المجسمات والتصاميم النحتية في الساحات المدينية العامة.

المعرض الاستعادي يُعيد إلينا كل ذلك في لحظة واحدة، فنرى كيف يتحلق بعض الزائرين في حفل الافتتاح حول الفنان ويلتقطون الصور معه على خلفية لوحاته كما يفعل معجبو نجوم الغناء اليوم، بينما تبدو أغلب الأعمال المعروضة شبيهة بنجومية صاحبها، فهي غير معرضة لأي تساؤل أو شك لدى معجبيه الذين يتصرفون إزاء اللوحات ببداهة الإعجاب الجاهز والمسبق الصنع. ليس المقصود ازدراء هؤلاء وأذواقهم بالطبع، ولكنه توصيفٌ إجرائي يمكن أن يسري على الأعمال المعروضة التي تدفعنا إلى التمهل أمام بواكير الفنان، قبل أن تبدأ الأعمال التالية بخلق مسافة نابذة تطرد المتلقي الباحث عن طبقات أو تأولات أخرى تتعدى ما يبدو لامعاً أو فاقعاً أو متباهياً على سطوح اللوحات. أغلب أعمال الأرابيسك تبدو مخذولة ومتقادمة أمام مرور الزمن، وبعضها تنبعث منه مذاقات زخرفية وديكورية بدائية. أما الألوان المبهرجة التي رُسمت بها لوحات الخيل والرقص فتخلق نوعاً من الزوغان السلبي، وتُبقي المشاهد على مسافة غير ودية معها. وأخيراً تأتي الأعمال الجديدة التي تبدو مثل خلاصات لأسلوبية وجيه نحلة في توريق المشحات اللونية التي توحي بحركة لولبية أو دائرية أو منحنية لعناصر اللوحة التي تتحول بدورها إلى تجريدية أسلوبية شبه صافية. اللوحات الأخيرة منجزة بقوة التراكم في تجربة نحلة. وبالمقارنة مع بداياته الخافتة والحميمة، لا تُظهر أعماله التالية تأويلات متعددة أو خصوبة داخلية أو تجريباً جدياً. يمكن الحديث مطولاً بشأن موهبة وجيه نحلة وتأثراته الأولى، ولكننا لا نستطيع تجنب اختلاط هذه الموهبة بالهاجس التسويقي. هناك دوماً إصغاء إلى أذواق سائدة، أو ميلٌ إلى تنفيذ أعمال تحت الطلب. وبعض هذه الأعمال موجودة في معرضه الاستعادي، ولا تكاد تبث أي انطباع آخر سوى أنها جاهزة كقطعة زينة أو ديكور، وأن أهميتها بالنسبة إلى مقتنيها هو إمضاء وجيه نحلة في أسفل اللوحة.

«غزو الآفاق النائية: وجيه نحلة»: حتى 31 آب (أغسطس). «مركز بيروت للمعارض»، سوليدير (بيال). للاستعلام: 01/932000

بوب آرت

يوم نزل آندي وارهول إلى «أندرغراوند» نيويورك

باريس ـ أحلام الطاهر

منذ لوحة بيكاسو «طبيعة صامتة مع كرسي» (1912) وعمل مارسيل دوشان «عجلة درّاجة» (1913) وملصقات وتكوينات كورت شفيترس، استحضر الفنانون في القرن العشرين بشكل ثابت الواقع داخل أعمالهم الفنية. قدّم الألماني روشنبرغ إنشاءات حرة من المواد الاستهلاكية اليومية كالأقمشة والزجاج وقصاصات الصحف والصور الضوئية ومواد الخردة، هو الذي وصل من باريس إلى نيويورك يحمل معه هدية لصديقه والتر ارنسبرغ «قطعة من باريس» لم تكن سوى زجاجة دائرية مغلقة معبأة بهواء باريس، يقول: «لا يهمّني الماضي أو المستقبل. أنا دوماً في الحاضر وأسعى إلى الاحتفال به رغم محدوديّتي، باستخدامي جميع طاقاتي». حذا آندي وارهول (1928 ـ 1987) حذوه في السعي إلى «ردم الفجوة بين الفن والحياة» بعدما توارت تفاصيل الواقع خلف ضربات ريشة بولوك ودو كونينغ وسائر فناني «التعبيرية المجرّدة». بفجاجة قبض وارهول على روح الحضارة الأميركية وعقليتها الاستهلاكية المتنامية. استدعى ضمن إطار أعماله أفيشات المشاهير وأوراق المنتوجات الغذائية والملصقات الدعائية والإعلامية ولفتته الأبعاد البصرية والاستعارات الحيوية الجديدة التي يخلقها النقل والدمج والتحريف. جاء في أحد تعليقاته: «أنا أحب لوس أنجليس، أحب هوليوود. إنها جميلة جداً، كل شيء فيها من البلاستيك، لكنني أحب البلاستيك وأريد أن أكون بلاستيكياً». تاجر المشاعر الرخيصة -وفق تعبير جريدة «تايمز»- هدم أسطورة الإبداع الفردي بتفويض مساعديه بالقيام ببعض أطوار إنتاجه الفني، وهدم قبل ذلك قدسية أحادية النسخة بإحلال سلسلة مجموعات تُنتج بالجملة عبر الطباعة على الشاشة الحريرية بدعوى أن الندرة لا تضمن الأصالة والتعددية لا تضمن عكسها. ارتبطت نجوميته بموضوعاته المسلسلة عن وجوه المشاهير التي حوّلها أيقونات بألوان شعبية صارخة ومنتجات أميركية شهيرة يأخذها بآلة «الفوتوماتون» أو «البولارويد».

هذه النزعة الاختبارية التي تلازم أعمال وارهول، تنطلق من ميل إلى التعرية والمساءلة، ليس فقط في علاقة المادة بظرفها الجديد، بل أيضاً محاولة النفاذ إلى قناعات جمعية هزيلة. علبة حساء الطماطم المطبوعة بالشاشة الحريرية الواقفة باستقامة ومن دون أي انفعال في المكان، تصبح محكّ اختبار مفاجئ للوسط البرّاق الفارغ والمشبع بوسائل الإعلام والإنتاجات الضخمة الذي عاشت فيه الثقافة الأميركية أوائل الستينيات.

حين بدأ وارهول يسعى إلى التحرّر من أغلال «البوب آرت» لإيجاد توليف إبداعي بين الرسم والموسيقى، كان قد أسس في نيويورك محترفه الذي أطلق عليه اسم «المصنع». أحاط نفسه بمجموعة من الفنانين والكُتاب والموسيقيين، إضافة إلى حاشية من البوهيميين والمطلوبين للعدالة الذين منحهم تسمية «سوبر ستارز». ساعدته لقاءاته الفنية في حفر هويته الخاصة، فقد كان مسحوراً بإحدى الشخصيات البارزة في المسرح الطليعي في فترة ما بعد الحرب وهو جون كيج الذي ألّف أعمالاً ذات توجه جديد في فنون الإيقاع والرقص الحديث بالتعاون مع الكوريغرافي مرسيه

كانينغهام. وله مقطوعات للبيانو من معادلات رياضيّة معقّدة تعتمد على كتاب الـ«I-Ching» الصيني الذي يُعرف بـ«كتاب التغيّرات». تابع وارهول بحماس تحوّل بوب ديلان من موسيقى الفولك إلى الروك آند رول عندما عزف على الغيتار الكهربائي في «مهرجان نيوبورت فولك» عام 1965 وكان له الفضل الكبير في إغناء الموسيقى الطليعية في نيويورك بداية الستينيات على الممارسات الفنية لملك البوب. يأتي ذلك إحياءً للذكرى الخمسين للقائه بإحدى أشهر فرق الروك «ذا فيلفيت أندرغراوند». على خشبة مسرح مقهى Bizarre في بلدة غرينويتش الأميركية، في كانون الأول (ديسمبر) 1965، اكتشف وارهول لو رييد، وجون كيل، وستيرلينغ موريسون، وماورين تاكر. لمس قرابة أسلوبية بين موسيقى الفرقة وعروض أفلامه الصامتة، ففتح لها باب «مصنع الفضة» - قبلة الفنانين والمشاهير وأعضاء الحركات الطلائعية النيويوركية- لتحتك بوسائط «ما بعد الحداثة» من فيديو وإنشاءات ومنيمالية و«برفورمانس».

سياق ترتيب المعرض يتحرر من كل مسار زمني وموضوعي ليقدّم البصمة الموسيقية لفرقة «ذا فيلفيت أندرغراوند» التي ساهمت في ظهور حساسية أقل مرحاً من سوينغ الستينيات. أكثر من 150 صورة فوتوغرافية لكل من نات فينكلشتاين، وبيلي نيم وستيف شابير، تقود الزائر لاكتشاف العالم اللامع المكهرب لـ«فاكتوري» كما استعيرت رسومات وراهول الأيقونية من أبرز المتاحف العالمية مثل الكرسي الكهربائي والغيمة الهيدروجينية والكوكا كولا، وعلبة حساء الطماطم (لشركة كامبل) بالاضافة إلى 46 غلافاً لألبومات كان يقدّمها بطريقةٍ ملحّة كمواد تشكيلية صرفة مثل «ألبوم الموز» الشهير.

يمكننا الإحساس برغبة وارهول في تهجين العمل الفني، عندما بدأ العمل كمدير لـ «ذا فيلفيت أندرغراوند» أنتج عرضاً من الوسائط المتعددة تحت عنوان Exploding Plastic Inevitable الذي عُد مزيجاً من الإسقاطات الفكرية والمفاهيمية على الموسيقى. بينما يعزف أفراد الفرقة على آلاتهم، يلقي على أجسادهم وعلى خلفية المنصة مشاهد من الأفلام والأضواء الهندسية الملونة. في الوقت نفسه، يحاكي سياق العرض تصميم كوريغرافي يقوم على مهارات كل من جيرارد مالانغا وباربرا روبين في الرقص بالسوط. انطلاقاً من مذكرات ومقابلات تركها وراهول، يُعاد تشكيل هذا العرض للمرة الأولى في فرنسا ليذكرنا بالنزعات الذهنية الجامحة لملك البوب ومصنعه الذي غطّت جدرانه بورق الألمنيوم ليكون مرآةً لنجوم الستينيات.

> معرض يتعقب تأثير موسيقى الستينات على نتاج عراب البوب آرت

«وارهول اندرغراوند»: حتى 23 تشرين الثاني (نوفمبر) ـ «مركز بومبيدو ميتز» (ميتز . فرنسا)
. centrepompidou-metz.fr

تشكيل

ناديا صفي الدين: وليمة الألوان

تُصعّب ناديا صفي الدين الرسم على نفسها، أو لنقل إن الرسم ينشأ من مكان صعب ومن هواجس وعرة ومن ممارسات تزدري السهولة والوضوح.
الضراوة هي الوصف المناسب لشغل الرسامة اللبنانية المولودة في داكار (1973) والمقيمة بين بيروت وبرلين. الضراوة تسري على بناء اللوحة وألوانها وكمية اللون المستخدمة فيها والحِدّيّة التي تُرشق بها الألوان على اللوحة. هناك سخاء لوني وغزارة غريزية في جعله يترك تلطيخات ثخينة والتواءات ومساحات ناتئة ومنحدرات مينيمالية على سطح اللوحة التي تتحول إلى تضاريس لونية متراكمة بطريقة فوضوية وغير مبالية بما ستؤول إليه اللوحة في شكلها النهائي، وبما ستبثه من انطباعات أمام مشاهديها. كأن الرسم هو عملية مستمرة لإفراغ شحنات غضب داخلي وفورانات مزاج تُستبعد فيه أي رخاوة أو رقّة لونية لصالح نوع من الفظاظة التي تأمل الرسامة تحويلها إلى أسلوب ومزاج شخصي. المزاج نفسه يبدو محكوماً بنبرة تصاعدية يشبه تصاعد الموسيقى وجيشانها في لحظة أوركسترالية عالية. الموسيقى على أي حال ليست شيئاً خارجياً في تجربة صفي الدين كعازفة بيانو ومستمعة شغوفة بالأعمال الموسيقية الكلاسيكية. تقول إن باخ غالباً ما يرافقها أثناء الرسم، ويتدخل في صياغة مزاجها وخياراتها المتتالية والمتغيرة أمام قماشة اللوحة.
معرضها الجديد «مرثية» في «غاليري أجيال»، لا يختلف كثيراً عن معرضيها السابقين «Badroom» (2011) و«زمن» (2013) في الغاليري ذاتها. الكثافة اللونية لا تزال تواجهنا أولاً في إشهار الفنانة لشخوصها أو لبورتريهاتها الذاتية.
التشخيص هو أساس لوحاتها التي اكتفت فيها أولاً برسم الوجوه فقط، ثم اتسعت اللوحات للجسد كله أو لأجزاء كثيرة منه، ولكن الوجوه والأجساد أو الملامح مشروطة بحضور غامض وممحوّ وغارق في لطخات ومشحات لونية عنيفة وسميكة تكاد تُخفيه التشخيص كله، ولا تُبقي سوى آثار أو بقايا من الشخوص أو الوجوه التي لن نتعرف إليها أبداً، ولعل الرسامة لا تطالبنا بذلك أصلاً، ولعلها هي نفسها غير معنية بالتعرف إليهم. كأن البورتريه يتحول إلى حجّة للتنكيل بالوجه والتعابير، ومحاولة نبش الجروح والندوب الداخلية لشخص اللوحة. فكرة البورتريه نفسها تتراجع قليلاً رغم أهميتها أمام الفظاظة التعبيرية التي تتعامل بها الرسامة مع لوحتها ومع الموديل أو الوجه الذي ترسمه.
شخوص اللوحات هم خلاصة حمّى لونية تتألف منها وليمةً من اللطخات العريضة والعنيفة. إنهم «ضحية» حركة اللون وعواصفه الموضوعية الحادة والشرسة التي تُعمي المتلقي وتطالبه بالانتباه إلى المزاج العام للوحات المعرض وليس إلى تفاصيل كل لوحة. ما نراه هو بورتريهات بعضها ذات وجوه أو ملامح واضحة إلى حد ما، وبعضها منكّل به بتشطيبات لونية تشوش عملية التعرف إليها. كأن الرسامة ترسم ما تريده وتطرد ما ما يتألف أمامها أو تخفي أجزاءً منه، بينما الإخفاء هو رسمٌ أيضاً من خلال الطبقات التي تتراكم على الأشكال البشرية وعلى تفاصيل حضورها في اللوحة. وهذه الطبقات ليست ممارسة مجانية أو لا غرضية، إذْ تنشأ منها أحياناً تلاطمات لونية تمكن إحالتها على تجريد كيفي يحضر كجزءٍ مكمل للبورتريهات، حيث يختلط هذا التجريد مع المذاق التعبيري الحاد لشغل ناديا صفي الدين. الانطباعات الأهم التي تبثها لوحات المعرض هي الحس التعبيري الهائل فيها. هناك شيء من عوالم أوسكار كوكوشكا ولطخاته العريضة والسخية، وشيءٌ من قسوة أيغون شيلي المنظّفة من وضعياتها الأنثوية، وشيء من بذخ فيلاسكيز اللوني، وأشياء مختلفة من تأثيرات التعبيرية الألمانية وطبعاتها المعاصرة لدى رسامين شبان ينتمون إلى هويات محلية مختلفة.
شغل ناديا صفي الدين موجود في قلب هذه المعاصرة التي تتشارك فيها مع بعض الفنانين والرسامين اللبنانيين من أجيال ما بعد الحرب الذين حاولوا مقاربة موضوعات العنف والرضّات النفسية والتحلل الأخلاقي والانقسامات السياسية والسوسيولوجية من خلال ممارسات تستثمر التجهيز والبوب آرت وفنون الفيديو والكولاج والكوميكس وغيرها. لوحات ناديا صفي الدين موجودة في هذه المنطقة المختلطة والضارية التي تُترجم فيها الطموحات الذاتية بممارسات تعبيرية متعددة، المذاق المعاصر الذي نجده لدى أقرانها موجود في أعمالها، ولكن هذا المذاق لا يزال منتمياً إلى «فن اللوحة».
حسين...

«صيّاد» (200 × 180 سنتم)

«ناديا صفي الدين: مرثيّة»: حتى 22 آب (أغسطس) الحالي ـ «غاليري أجيال» (الحمرا- بيروت). للاستعلام: 01/345213

يحدث في القاهرة الآن

المهرجان القومي للمسرح... شروخ و«انشقاقات»

القاهرة ـ **أحمد مجدي همام**

«هنيئاً لكم بالأوراق الرسمية والإجراءات الإدارية والمناصب العليا ولا عزاء للمسرح والمسرحيين». كانت هذه الكلمات التي اختتم بها الناقد المسرحي جرجس شكري بيانه، معلناً انسحابه من لجنة المشاهدة والاختيار التي شكّلها رئيس «البيت الفني للمسرح» الفنان فتّوح أحمد، لترشيح عروض تابعة لـ «البيت الفني للمسرح» كي تشارك في الدورة الثامنة من «المهرجان القومي للمسرح» المزمع إقامتها في 20 آب (أغسطس) حتى 5 أيلول (سبتمبر).
انسحاب شكري جاء على خلفية تجاهل فتوح أحمد لاختيارات اللجنة التي رشحت خمسة عروض من إنتاج «البيت الفني للمسرح» للمشاركة في المهرجان هي: «بحلم يا مصر»، و«روح»، و«سهرة ملوكي»، و«رجالة وستات»، و«حلم ليلة صيف». اختار كل عضو في اللجنة خمسة عروض، وسلّم تصويته لمقرر اللجنة الناقد أحمد خميس، في حين أعلن «البيت الفني» ترشيح خمسة عروض من إنتاجه هي: «روح» و«حلم ليلة صيف» و«رجالة وستات» و«هنا أنتيغون» و«3D».
بناء على ذلك، انسحب جرجس شكري من اللجنة، وأصدر بياناً عبر فايسبوك، يشرح فيه حيثيات انسحابه «اعتراضاً على تلاعب رئيس «البيت الفني للمسرح» بنتيجة اللجنة التي تم تشكيلها لاختيار العروض المشاركة في الدورة (...)، ثم إنكاره تكليف مقرر لجنة النصوص أحمد خميس بتشكيل لجنة من الأصل (...) والحجج الواهية التي برر بها استبعاد عرضي «سهرة ملوكي» (إخراج خالد حسونة) و«بحلم يا مصر» (إخراج عصام السيد) بما يدل على تعسفه الواضح والصريح (...)، وأخيراً رفضاً لأن يكون هذا القطاع عزبة خاصة بشخص يكذب ويتحايل ويهين خمسة من النقاد الذين تطوعوا لتحقيق العدالة الفنية (...)». أعقب هذا البيان انسحاب كل

> **استقالة الناقد جرجس شكري من لجنة المشاهدة والاختيار**

أعضاء لجنة المشاهدة، وهم النقّاد خالد رسلان، ومحمد سعد، وحسن عطية.
وعلّق المخرج عصام السيد على هذا البيان، موجهاً كلماته للناقد والشاعر جرجس شكري قائلاً: «أنا متضامن معك ومع لجنة النقاد، لكني لو استقلت من اللجنة العليا وقاطعت المهرجان سيقال إني فعلت ذلك لأنهم لم يختاروا عرضي «بحلم يا مصر». ولو تضامنت مع عرض «سهرة ملوكي»، فأيضاً سيقال إني أفعل ذلك لأنهم لم يختاروا عرضي، علماً بأنني لم أعترض ولا نطقت بكلمة واحدة عندما أقصوا عرضي وفعلوا ما فعلوا، أنا سأقاطع دون أن أعلن، ولن أذهب للجنة (العليا) مجدداً».
من جانبه، أكد رئيس «البيت الفني للمسرح» فتوح أحمد أنّه المسؤول عن اختيار العروض التي ستمثل البيت في المهرجان. وقال في تصريحات صحافية: «مصر لن تقف على 3 أو 4 أشخاص، والمهرجان لن يقف بسبب أي شخص، ولو غاب رئيس المهرجان ناصر عبد المنعم، وفتوح أحمد». وأشار الى أن السبب في كل هذا اللغط هو سوء الفهم، فهو طلب من الناقد أحمد خميس أن يستشير عدداً من أصدقائه في العروض التي أنتجها «البيت الفني للمسرح»، وما يمكن ترشيحه منها للمشاركة في المهرجان، مؤكداً أنه طلب منه رأياً استرشادياً فقط. حتى إنه قال له أن يبعث إليهم برسائل على الهاتف الخليوي لإبداء رأيهم. وأكد أنه تقدم لتظلم إلى وزير الثقافة عبد الواحد النبوي، ليسمح بزيادة عدد العروض المشاركة في المهرجان والتي أنتجها «البيت الفني للمسرح»، وتابع: «ليس معقولاً أن نكون الجهة المستضيفة والجهة الأكثر حرفية، ويقف حقنا في المشاركة على خمسة عروض فقط. إذا تم قبول التظلم، سأدفع بثلاثة عروض جديدة، وهي «سهرة ملوكي» و«شيكايرو» و«وداد»، ولن أرشح «بحلم يا مصر». وأعتقد أنّ الضجة الحاصلة حالياً هي بسبب هذا العرض ومجاملة لمخرجه».

الأخبار
al-akhbar
الجمعة 7 آب 2015 العدد 2659

ورقصتنا «ليلى» في ختام «أعياد بيروت»

حفلة لـ «مشروع ليلى» في بيروت هي دائماً مناسبة خاصة. فريق الـ «إيندي» اللبناني الذي كاد يتحول أيقونة للجيل الجديد، ورمزاً للحركة المثليّة العربية ايضاً، تندر اطلالاته المحليّة. آخر لقاء يعود الى نيسان في The One. وها هو جهاد المرّ يدعوهم الى اختتام «اعياد بيروت» في برنامج مشابه افتتح المغامرة ناجي باز ذات مرّة في بيبلوس قبل سنوات، ثم حذت حذوه «بعلبك» فـ «الزوق». الآن جاء دور صيف بيروت، بعد فرنسا وسويسرا وبلجيكا وايطاليا وفنلندا ومصر ودبي... رقص الشباب والصبايا امس في الـ «بيال» على صوت حامد سنو بالتيشرت والبنطلون الأسود كالآخرين، ودرامز كارل جرجس، وباص ابراهيم بدر، وغيتار فراس أبو فخر، وكمان هايغ بابازيان... على خلفية بصرية غنيّة. «خمنتك شب يا مدموزيل/ ما تواخذيني/ بردون بردون»، «الحل رومانسي/ بس مش غلط»، «بتتذكري كنتي تحبيني/ مع اني مش داخل دينك/ بتتذكري كيف كنا هيك»، «غيرنا روض أعاصير ليتحكم بالمصير / ونحنا من نسيم منطير ومنرتد على التدمير»... وأيضاً «3 دقايق» من الألبوم الجديد الذي بدأت الفرقة تعمل عليه، كما أعلن حامد أمام جمهور عشريني في حالة هستيريا. ستكون اسطوانة «ليلى» الرابعة بعد «مشروع ليلى» (2009)، و«الحل رومانسي» (2011)، و«رقصوك» (2013). هكذا يواصل طلاب العمارة السابقون في الـ AUB مسيرتهم الى القمة.

تصوير **شربل خويري**

نزيه أبو عفش

يوميات ناقصة

وعدٌ المقتول

أنتَ مَن قتلني.
أنتَ مَن أعادَ إليّ جثامينَ أبنائي دونما رؤوس.
أنتَ مَن فَجَّرَ لحومَ أطفالِ أصحابي، وبعثرَ أشلاءَهم على حوافّ الطرقِ وأشواكِ البساتين.
أنتَ، وأنتَ، وأنت...
لكنْ، أطمئنُكَ (هل أنا على ثقةٍ من هذا الوعد؟):
أنتَ عدوُّ «الأمسِ» (الأمسِ الذي دفَنّاهُ أو دُفِنّا فيه)، لهذا سأقولُ: «انتظِرْني!».
انتظِرني الآنَ، وغداً، وفي كل حين.
سآتي إليكَ الآن...
ثمَّ آتي مرَّةً أخرى وأخرى.
سآتي غافِراً، موعوداً... وخائفاً.
سآتي بكلّ ما أُوتيتُ مِن الشجاعةِ والخوفِ والقدرةِ على الغفران.
وسيّان، بالنسبةِ إليّ، أنْ يأكلني الضبعُ في الطريقِ إليك
أو أنْ أموتَ مذبوحاً بأيدي أعوانِكَ، وعلى عتبةِ قلعتك.
سيّان!
...
انتظرْ! وسآتي.

2015/2/5

رامي الأمين
هل قلتَ دراما لبنانية؟

انتهى رمضان، وانتهت معه مسلسلاته الدرامية على الشاشات. أعمال فتحت الباب أمام جدل واسع يتعلق بالدراما اللبنانية وتغرّبها عن الواقع وانسلاخها عن يوميات اللبنانيين. من هنا، انطلقت فكرة حلقة «تحت طائلة المسؤولية - وجهة نظر» التي سيعرضها «الجديد» يوم الاثنين المقبل (21:30). تحت عنوان «المسلسل» (50 دقيقة)، يعرض رامي الأمين بطريقة ساخرة واقع هذه الدراما عبر إعادة تمثيل مشاهد من مسلسلات عدة شاهدناها أخيراً. وسيستعين الإعلامي بممثلين وكتّاب ونقاد لبنانيين أمثال كاتيا كعدي، طارق بشاشة، باميلا الكيك، عبيدو باشا، وكلوديا مرشليان. إلى جانب هؤلاء، يعرض وجهات نظر صنّاع هذه الأعمال من منتجين ومخرجين. ولتكتمل لوحة السخرية التي تعكس واقع هذه الصناعة المرير، سيشارك سلام الزعتري وفؤاد يمين بمشاهد تمثيلية أيضاً، بخاصة أن الأخير شارك تمثيلياً في مسلسلين في رمضان. ومن الدراما إلى المسرح، مع مقابلة مع فريق مسرحية «بيروت... طريق الجديدة» للممثل زياد عيتاني والكاتب يحيى جابر.